

- ص 13 «
عالم الفضاء الذي بشر بـ«ممر التنمية» في وادي النيل
- ص 12 «
رئيس الحكومة اليونانية الجديد وأوروبا المنحصرة
- ص 14 «
رياض الصالح الحسين
شاعر سوري أصم أبكم بلاغته عابرة للأجيال
- ص 15 «
لويس فيغو
ملك من الطبقة العاملة مترقب على عرش الكرة البرتغالية

الأبيض الإماراتي يعود بالمركز الثالث من الآسياد

ص 22 «

20 عاما على ولادة أمازون



بيزوس الرجل الذي يبيع كل شيء

ص 18 «

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2015/01/31 - 11 ربيع الثاني 1436
السنة 37 العدد 9814
Saturday 31/01/2015
37th Year, Issue 9814



العرب

alarab.co.uk

تلاقي أجنادات الإخوان وداعش لضرب مصر

● خبير أمني: عملية سيناء استخدمت فيها صواريخ لا تمتلكها سوى حماس وحزب الله



محسن عوض الله

القاهرة - خرج الهجوم الذي استهدف عدة نقاط أمنية وعسكرية شمال سيناء المصرية مساء الخميس عن كونه حدثا إرهابيا عاديا، وقد اعتبره خبراء أمنيون نقطة تحول في العمليات الإرهابية بمصر، خاصة وقد كشف عن تشابك بين ما يجري في مصر وفي بعض الدول المجاورة، وأن المجموعات الإرهابية في سيناء أصبحت امتدادا لأجنحة ذات أجنادات إقليمية.

لكن الخبراء الأمنيين لم يستبعدوا أن تكون التفجيرات الإرهابية جزءا من أجنحة سياسية لتنظيم الإخوان المسلمين لإرباك الوضع في البلاد.

وقطع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي زيارته لإثيوبيا أمس، حيث كان يحضر فعاليات القمة الأفريقية، عائدا إلى القاهرة لمتابعة تطورات الحادث الإرهابي، الذي وقع شمال سيناء مساء الخميس وأدى إلى مقتل 30 عسكريا ومدنيا، وإصابة نحو ضعف هذا الرقم، في عملية نوعية استخدمت فيها تكتيكات مسلحة متطورة.

وقال الخبراء إن الحادث يبدو شبيها بالهجوم الذي استهدف فندق "كورنتيا" بطرابلس، والذي يعتبر مقرا أساسيا لبعثات دبلوماسية وشركات أجنبية بليبيا، حيث جرى استخدام طرق تكتيكية وأنواع مختلفة من الأسلحة.

وقد حذروا من تعرض مصر لموجة جديدة من الإرهاب العابر للحدود، والذي تستخدم فيه نفس الأساليب والاستراتيجيات المتنوعة، في محاولات إسقاط الدول، كما يحدث في سوريا والعراق وليبيا، لافتين إلى أن الحادث يعد نقلة مهمة في أداء تنظيم أنصار بيت المقدس.

وحاول تنظيم "أنصار بيت المقدس" من خلال العملية إثبات انتقاله من المحلية إلى الإقليمية، خاصة بعد مبايعته لتنظيم داعش، وامتلاكه لقدرات تنظيمية ومالية كبيرة تمكنه من تنفيذ عمليات معقدة يمكن أن تخلق جهات كثيرة في مصر وخارجها.

وأكد مصطفى زهران، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، في تصريح لـ"العرب" أن أنصار بيت المقدس، أو ما يسمى بولاية سيناء (التابعة لداعش)، تعيش حاليا أشد أطوارها التكوينية شراسة وجرأة، بعد انتقالها من الإطار المحلي إلى الإقليمي.

هشام النجار

العملية على صلة باستراتيجية جديدة لجماعة الإخوان



لكن متابعين للشأن المصري، لفتوا إلى وجود تزامن بين التصعيد في العمليات العسكرية التي يقوم بها "أنصار بيت المقدس" والاحتجاجات العنيفة التي أقامها أنصار جماعة الإخوان المسلمين بمناسبة الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير.

ولم يستبعد المتابعون وجود رابط بين التصعيدين، خاصة في ظل كشف تحقيقات سبق أن أجرتها قوات الأمن المصرية عن وجود تنسيق بين الإخوان ومجموعات العنف في سيناء إبان إطاحة ثورة الثلاثين من يونيو بحكم الإخوان وعزل مرسي.

وذهب هشام النجار الباحث في شؤون الحركات الإسلامية إلى أن عملية العرش نفذت بقوة لنترك أثر على المشهد السياسي مع اقتراب الانتخابات البرلمانية، وإظهار المناخ العام كأنه في حالة عدم استقرار، وأن السلطة عاجزة عن ضمان الاستقرار، وهي المقبلة على مؤتمر اقتصادي دولي كبير.

وأضاف النجار أن العملية، كانت حريصة على توصيل رسالة لها صلة بالاستراتيجية العنيفة الجديدة التي دشنتها جماعة الإخوان مع بدء فعاليات الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير، مشيرا إلى أن هناك تسابقا بين الإخوان

دموع أهالي الضحايا تدين أحزاب الإسلام السياسي

والجماعات التكفيرية المسلحة، حول تصدق مشهد الدعم والتمويل والمؤازرة، بعد أن تبنت حركة الإخوان نهج العنف، وتسرب عدد من شبابها إلى الجماعات التكفيرية. وتتهم أوساط أمنية مصرية حركة حماس بتولي عملية التنسيق بين المجموعات المتشددة التي تنفذ عملياتها في سيناء وبين بقايا تنظيم الإخوان المسلمين، فضلا عن توفير الأسلحة والملاذ الأمن لمنفذى العمليات الإرهابية.

وهو ما كشف عنه اللواء فاروق حمدان الخبير الأمني، في تصريح لـ"العرب" بالقول إن هذه العملية استخدمت فيها صواريخ لا تتواجد في المنطقة، سوى مع حماس في غزة، وحزب الله في لبنان، لذلك حماس لا يمكن إبعادها عن دائرة الاشتباه في إمداد الإرهابيين، بمثل تلك الصواريخ أو العناصر المنفذة.

وسبق للمتحدث باسم الجيش محمد سمير أن تحدث في بيانه عن العملية عن عناصر إرهابية لم يسماها قامت بتلك العملية، غير أنه لمح في البيان ذاته إلى كونها تابعة لجماعة الإخوان والبؤر الإرهابية.

تفاصيل أخرى ص 4 - 6 «

الملك سلمان يعيد ترتيب مؤسسات الدولة السعودية وأولوياتها

عبدالله آل هبيضة

الرياض - أجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز تعديلا وزاريا واسعاً في خطوة اعتبر مراقبون أن الهدف منها إكساب مؤسسات الدولة المزيد من الفاعلية، وتنويع قاعدة المساهمة لدى أمراء الأسرة بالمشاركة في إدارة الملفات أو بالدور الاستشاري. وتضمن التعديل الوزاري 12 وجها جديدا، معظمهم في العقد الخامس من العمر، في ضح لدماء جديدة بمجلس الوزراء السعودي، من بينهم 6 جاؤوا خلفا لـ6 وزراء عينهم الملك الراحل قبل نحو 6 أسابيع.

واحتفظ عدد من الوزراء بمناصبهم، أبرزهم وزراء الداخلية الأمير محمد بن نايف، والخارجية الأمير سعود الفيصل، والمالية إبراهيم العساف، والبتترول علي النعيمي. وقال مراقبون إن احتفاظ الملك سلمان بالوزراء الذين يديرون وزارات السيادة دليل على أن السياسة العامة للمملكة ستبقى على حالها سواء ما تعلق بالملفات الخارجية ودور السعودية في إحداث التوازن الإقليمي، أو في الملفات الأمنية واستمرار الحرب على التنظيمات المتشددة، أو في مجال السياسة النفطية حيث ينتظر أن تحافظ على طريقة إدارتها لآزمة تراجع أسعار النفط.

لكن التعديل سعى إلى معالجة أوضاع وزارات غير سيادية، لكنها هامة مثل وزارتي التعليم العالي والتربية اللتين تم إدماجهما في وزارة واحدة لإضفاء المزيد من الجدوى على عملها، ووضع آليات مشتركة لإصلاح وتطوير مختلف المستويات التعليمية.

وطال التعديل وزارة الثقافة والإعلام، ووزارة الشؤون الإسلامية، وهما وزارتان مهمتان للمعركة التي تخوضها المملكة على التنظيمات المتشددة، الموجودة في الداخل والتي تسللت إلى النسيج الإعلامي والتعليمي والديني مثل الإخوان المسلمين، أو التي تعمل على استقطاب الشباب السعودي لخوض معارك في الخارج.

والوزراء الجدد الذين تم تعيينهم غالبيتهم ممن عمل مع الملك سلمان أثناء فترة توليه إمارة الرياض، وخصوصا في المؤسسات الإعلامية، وهو بهذا يعرفهم معرفة مباشرة على مدى سنوات ويعرف كفاءتهم.

كما عُني الملك بتفعيل دور الوزارات التي لها علاقة مباشرة بالخدمات التي تقدم للمواطن مثل الشؤون الاجتماعية والصحة، وذلك في رسالة مهمة من العاهل السعودي الجديد مفادها أن نجاح أي تطوير أو تغيير داخل الدولة لا بد أن يستفيد منه المواطن. وبالتوازي مع الاهتمام بتعديل أوضاع الوزارات وإكسابها الفاعلية اللازمة، برزت التعديلات على مستوى المناطق والأمراء الذين يشرفون عليها بحركية وتنويع

أبرز قرارات الملك سلمان

- تكوين مجلس الشؤون السياسية والأمنية، وآخر للشؤون الاقتصادية والتنموية
- التعديل تضمن 12 وجها جديدا معظمهم في العقد الخامس.
- أسماء جديدة في وزارات الثقافة والإعلام، والشؤون الإسلامية، والشؤون الاجتماعية، والصحة
- دمج التعليم العالي، والتربية والتعليم في وزارة واحدة
- إعفاء الأمير بندر بن سلطان، من منصبه كأمين عام لمجلس الأمن الوطني
- إعفاء الأمير خالد بن بندر من رئاسة الاستخبارات
- إعفاء عبد اللطيف آل الشيخ من رئاسة هيئة الأمر بالمعروف

واضحين، حيث ضمت قائمة موسعة من الأمراء ما يجعلهم في دائرة الضوء والمحاسبة في آن واحد.

وتضمنت الأوامر الملكية إعفاء رئيس مجلس الأمن الوطني الأمير بندر بن سلطان، ورئيس الاستخبارات العامة الأمير خالد بن بندر الذي لم يستمر في منصبه طويلا.

وكانت أبرز التعديلات الإدارية إلغاء أكثر من عشرة مجالس عليا، وتشكيل مجلسين مرتطين بمجلس الوزراء، أحدهما للشؤون السياسية والأمنية، والآخر للشؤون الاقتصادية والتنموية، ذهبت رئاسة الأول فيه إلى ولي ولي العهد وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف، والثاني إلى وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان.

وقال مراقبون إن تقليص عدد الأجهزة هدفه تسهيل عملية اتخاذ القرار خاصة في ملفات ذات صبغة حيوية ومتحركة مثل المسائل الأمنية والاقتصادية.

وأشار الأكاديمي السعودي المتخصص في الإدارة والاقتصاد، سطات السكيت في تصريح لـ"العرب" إلى أن القرارات التي أصدرها الملك سلمان جاءت بزخم كبير وفي وقت قصير، ممتدحا سرعة ترتيب الخريطة الداخلية بقرارات جريئة كانت السعودية في حاجة إليها خاصة في منظومة العمل الإداري. وأضاف السكيت "أن تشكيل مجلسين أحدهما للسياسة والأمن، والآخر للاقتصاد والتنمية، هما أبرز القرارات حاجة في الحاضر والمستقبل، معتبرا أن إلغاء المجالس العليا والاقتفاء بمجلسين متخصصين أمر يسهل الكثير من الإجراءات الإدارية".

من جهته، قال خبير أمني لـ"العرب" إن تشكيل مجلس يعني بالأمن والسياسة سيكون رابطا متينا لقرارات تحتاج تنسيقا في مواقف السياسيين والأمنيين، وأن دخول بعض الجهات ذات العلاقة بالعمل الأمني والدبلوماسي في عضوية المجلس ستوحد جهودا سعودية لمواجهة تنظيمات متطرفة بذات الخطى داخليا وخارجيا.

تفاصيل أخرى ص 3 «

نصرالله غير متحمس للحرب مع إسرائيل

● خطاب للاستفلاك الداخلي وخاص بعناصر الحزب ● تنويع عناصر الخطاب بدل التركيز على إسرائيل



الإيراني علاء الدين بروجردي الذي أتى خصيصا للمشاركة في تابين القتلى. وبينما كان أمين عام حزب الله يتحدث عن الرجال الذين قتلوا في هجوم بطائرة هليكوبتر إسرائيلية في 18 يناير في مرتفعات الجولان السورية المحتلة انهمرت الدموع من عيني المسؤول الإيراني.

ومن بين قتلى الغارة الإسرائيلية جهاد عماد مغنية نجل القائد العسكري لحزب الله عماد مغنية الذي اغتيل في دمشق عام 2008، وشكل اغتيال الشاب جهاد ضربة معنوية لحزب الله الذي ساهم والده في تأسيسه عام 1982 بمساعدة الحرس الثوري الإيراني.

ورد حزب الله المدعوم من إيران يوم الأربعاء الماضي على العملية بهجوم صاروخي على قافلة عسكرية إسرائيلية على الحدود اللبنانية ما أدى إلى مقتل جنديين إسرائيليين.

وقال نصر الله الذي كان يتحدث في الضاحية الجنوبية لبيروت عبر شاشة عملاقة "أنا اليوم بعد عملية شهداء القنيطرة والرد في مزارع شبعا أريد أن أكون واضحا نحن في المقاومة الإسلامية في لبنان لم يعد يعنينا أي شيء اسمه قواعد اشتباك. نحن لا نعترف بقواعد اشتباك. انتهى. ولا في مواجهة العدوان والاحتلال".

وكان من بين الحضور رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان

وركز خصوصا على جبهة النصره الموجودة بالالاف، على حد قوله، في مناطق قريبة من القنيطرة حيث اغتالت إسرائيل قيادي الحزب قبل نحو أسبوعين.

وركز خطاب نصرالله على أن الحزب حر في قراراته وليست هناك ضغوط إيرانية عليه بسبب مفاوضات الملف النووي. وقال نصر الله إن حزبه لا يريد الحرب ولكنه لا يخشاها وعلى استعداد لخوضها إذا ما فرضت عليه وأن له الحق في الرد على "العدوان" الإسرائيلي في أي مكان وزمان. وكان نصر الله يتحدث في ذكرى تابين مقتل ستة من مقاتلي حزب الله وجنرال إيراني قتلوا في غارة جوية إسرائيلية في سوريا في 18 يناير.

بيروت - بدأ خطاب الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله أمس، خطابا للاستفلاك الداخلي وموجها إلى عناصر الحزب أولا.

ورفع نصرالله في احتفال أقامه الحزب في ضاحية بيروت الجنوبية، تكريما لـ"شهداء القنيطرة" الذين قضوا في الغارة، حدة اللهجة مع إسرائيل، لكنه طمانها في الوقت ذاته بأنه لن يقدم على أي عمليات جديدة في حال لم تقدم على اغتيال كوادر من الحزب.

ويدا واضحا أن لديه هاجس هذه الاغتيالات التي أتى على ذكرها غير مرة في الخطاب، وهناك جانب آخر مهم في الخطاب هو تأكيد أن الحزب يواجه التكفيريين في سوريا وليس الشعب السوري.



«لقد أحرزنا بعض التقدم في المباحثات مع فرنسا، نحن نسير على الطريق الصحيح، هناك رغبة لدى الحكومتين في تجاوز خلافنا، والأجواء مشجعة».

مصطفى المرمد
وزير العدل المغربي

«الوضع المتدهور في ليبيا يزعج استقرار المنطقة، كل الأطراف الدولية تعمل جاهدة لوضع حد نهائي لسفك الدماء في هذا البلد».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«لقد اتفقنا مع جبهة القوى الاشتراكية حول بعض المبادئ الأساسية التي لا ينبغي السطو عليها، كالوحدة الوطنية وحماية التراب الوطني والتصدي للمخاطر التي تحاك ضده».

عمار سعدي
أمين عام جبهة التحرير الجزائرية



أنصار الشريعة في ليبيا يعود إلى استعراض قوته بعد وفاة زعيمه

● التنظيم ينشئ شرطة ومحكمة إسلاميتين لفرض الخلافة على الليبيين



أنصار الشريعة يرهبون المواطنين لفرض الطاعة عليهم

شكل تنظيم أنصار الشريعة في ليبيا، محكمة وشرطة إسلاميتين في أجزاء من مدينة بنغازي التي تعرف انفلاتا أمنيا غير مسبوق، وبتت التنظيم صورا ومقاطع فيديو لسيارات له حملت شعار "الشرطة الإسلامية" لترهيب المواطنين وفرض سيطرته عليهم.

□ طرابلس - نشر تنظيم أنصار الشريعة في ليبيا تقارير مصورة على مواقع له بشأن تشكيل "محكمة وشرطة إسلاميتين" في أجزاء من مدينة بنغازي، فيما جابت سيارات للجماعة حملت شعار "الشرطة الإسلامية" والرايات السوداء، الأحياء السكنية. وبتت التنظيم عبر حسابه الرسمي على تويتر صورا لعشرات السيارات والمقاتلين يتجولون في حي القوارشة والهوارى الواقعين في المدخل الغربي والجنوبي الغربي لمدينة بنغازي.

وظهر عدد من الملتصقين المسلحين أمام مبان بدت أنها حكومية واحتوت على لافتات كتب عليها "الشرطة الإسلامية" و"المحكمة الإسلامية" إلى جانب الراية السوداء المعتادة للجماعات الإسلامية المتطرفة، وقد كتب على البعض منها "كما يجاهد عدوه يقيم شرع ربه".

كما أظهرت أشرطة الفيديو سيارات إسعاف ودفاع مدني، إضافة إلى رافعات وشاحنات، إلى جانب سيارات رباعية الدفع تحمل شعار "الشرطة الإسلامية".

وأكد مراقبون أن تنظيم أنصار الشريعة في ليبيا يحاول أن يقيم الحجة على قوته وسلطوته، ويؤكد أن وفاة زعيمه محمد الزهاوي لم تتركه ولم تضعفه عكس ما تم تداوله في تقارير إخبارية حول صراعات داخلية حول الزعامة قد تعصف بالتنظيم الإسلامي.

ويقوم هذا التنظيم بمحاربة الجيش الوطني لفرض الخلافة على الليبيين وتطبيق الحدود والشريعة حيث أعلن، في وقت سابق، عن تشكيل "مجلس شورى فوار بنغازي" للتصدي لقوات اللواء خليفة حفتر المناهضة للإرهاب والتطرف.

باختصار

◀ قالت وزارة الداخلية التونسية، إنها "أحبطت عملية إرهابية وأوقفت 15 عنصرا كانوا يخططون لضرب مناطق حساسة وحيوية بالجنوب التونسي، والإعتداء على رجال أمن شرقي البلاد".

◀ ألقت سلطات الأمن الجزائرية بمحاظفة تلمسان الحدودية مع المغرب القبض على عناصر خلية لدعم الجماعات المسلحة في ليبيا وسوريا تتكون من 10 أشخاص بينهم إمارة.

◀ تظاهر، عشرات الموريتانيين، في العاصمة نواكشوط، للمطالبة بإطلاق سراح الناشط الحقوقي بيرام ولد اعبيدي، وردد المتظاهرون شعارات مناوئة للسلطة القائمة، متهمين النظام بانتهاج سياسة "قمعية تجاه فئة الأرقاء السابقين".

◀ قاطع نواب المعارضة الجزائرية جلسة التصويت على القانون المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب بالبرلمان، متهمين رئيس البرلمان ونواب الأغلبية بخرق النظام الداخلي للمجلس، من خلال عدم احترام الشروط القانونية لنقاش قانون بهذا الحجم.

◀ أرجأت محكمة الجنابات بالعاصمة الجزائرية محاكمة صالح قاسمي، الرجل الثاني في تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" والعقل المدبر للهجمات الإرهابية التي شهدتها العاصمة الجزائرية سنة 2007.

◀ قال الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، إن الوضع في ليبيا يستدعي اهتماما أكبر من قبل المجتمع الدولي، مشددا على ضرورة استبعاد "المجموعات التي صنفتها المجتمع الدولي إرهابية"، من أي عملية سياسية محتملة في ليبيا.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

جدل في المغرب حول توسيع صلاحيات السلطات المحلية

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط - أكد عبدالقادر الكيحل القيادي في حزب الاستقلال المغربي أن الجهود الموسعة ستمكّن المملكة من الانتقال من المركزية المغلقة إلى الانفتاح على التعدد. وأوضح الكيحل، في تصريحات له، "العرب"، أن الإشكال الحقيقي المطروح هو غياب النقاش الجدّي مع المعارضة والمجتمع المدني بخصوص الجهوية، مضيفا بالقول "من المفترض أن تقوم الحكومة بالتشاور مع الجميع سواء مع الأحزاب الممثلة داخل البرلمان أو غير الممثلة، لأن المسألة ليس فيها منطق الأغلبية أو الأقلية، بل منطق تكون فيه اللامركزية حقيقية ويكون هناك تنوع جهوي وأقطاب جهوية".

يشار إلى أن حكومة عبد الإله ابن كيران طرحت، منذ فترة قصيرة، مشروع تقسيم جهوي جديد، أثار ردود فعل متباينة صادرة عن سياسيين وناشطين حقوقيين بين مؤيد مرحب ومتنقد رافض لهذا المشروع.

وتضمن مشروع التقسيم الجهوي الجديد تقليص عدد الجهات من 16 إلى 12 جهة إدارية، وتراوح عدد الأقاليم (المحافظات) بكل جهة، وفق التقطيع الذي تبنته الحكومة، بين إقليمين، كما هي الحال بجهة الداخلة وادي الذهب، و9 أقاليم، كما هي الحال بالنسبة لجهتي فاس ومكناس والدار البيضاء.

هذا وعبر حزب الاستقلال المعارض، عن رفضه لمشروع التقسيم الترابي الجديد الذي طرحه وزير الداخلية محمد حصاد.

وأفاد في بلاغ له أن "أي تقسيم جماعي، لا يراعي وحدة المعايير، وسياسة القرب، ولا يساعد على تعزيز استقطاب المواطنين والمواطنين للحياة العامة والسياسية بصفة خاصة بما يدعم الديمقراطية المحلية، يعتبر مرفوضا".

وأبرزت اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، أن "مختلف القوانين التنظيمية، التي تحدد اختصاصات الجماعات الترابية، تكون فاقدة للمشروعية إذا هي تضمنت ما يجعل السلطة المنتخبة تحت رحمة سلطة وصاية أخرى".

وعوموا يراهن المغرب على الجهوية المتقدمة لإتمام مساره الديمقراطي، حيث تعتبر من الأولويات الدستورية، ومن البرامج الإصلاحية الكبرى المهيكلة للمملكة المغربية، التي تروم إلى خلق فلسفة جديدة في تدبير الشأن المحلي، عبر إعطاء الجهة صلاحيات موسعة، ودعم الساكنة على تدبير أمورها بما يتواءم وخاصياتها، وذلك في إطار الحكامة الترابية.

ويؤكد مراقبون على أن اقتراح أي تقسيم ترابي في المغرب يفسل اجتهادا صالحا في زمانه ومكانه فقط، ويظل قابلا للتغيير والتعديل كلما تبين أنه شابته اختلالات معينة، لأن بنيت المجتمع المغربي لا توفر تقسيما جاهزا وثابتا لا يتغير.

القذافي، خصوصا في معركة بنغازي الثانية. وأكدت تقارير أمنية واستخباراتية أن أعضاء تنظيم أنصار الشريعة، ليسوا جميعا من الليبيين بل انضم إليه العديد من التونسيين وآخرون من جنسيات عربية ومغربية مختلفة.

ويعتبر محللون أن أنصار الشريعة الليبية وأنصار الشريعة التونسية تنظيم واحد من حيث "الأفكار الجهادية والتنسيق العملياتي والدعم المالي واللوجستي". يشار إلى أن جماعات أنصار الشريعة لم تظهر بشكل لافت سوى في فترة ما بعد الثورات العربية أو ما يُسمى بالربيع العربي، خصوصا في شمال أفريقيا، مثل ليبيا وتونس، وإلى حد أقل في مصر والمغرب.

لكن قبل ظهورها في هذه البلدان، كانت جماعة أنصار الشريعة قد ظهرت في اليمن واعتبرت على نطاق واسع وجها آخر للقاعدة استخدم لكسب مؤيدين جدد خصوصا ممن يندفعون بالفطرة إلى تأييد أي جماعة تقول إنها تريد تطبيق الشريعة، وهو تأييد ربما لم يكن مضمونا لو عرف هؤلاء بأن القاعدة هي من يستقطبهم.

◀ مخاوف من أن تتحول بنغازي ثاني أهم المدن الليبية، إلى معقل منيع لأتباع التنظيمات الجهادية المتطرفة

تزويد تنظيم "أنصار الشريعة" المتشدد بالأسلحة، وتجمد أرصده المصرفية، ويمنع سفر عناصره.

وسبق للولايات المتحدة والبرلمان الليبي إدراج تنظيم "أنصار الشريعة" على قوائم الإرهاب، وتلقي واشنطن بالمسؤولية على هذا التنظيم عن هجوم سنة 2012 على القنصلية الأميركية السابقة في مدينة بنغازي بشرق ليبيا الذي قتل فيه سفيرها.

ومعلوم أن تنظيم أنصار الشريعة في ليبيا هو إحدى المجموعات المسلحة المتشددة ويطلق عليه المحللون اسم "ميليشيا الإسلام السياسي"، بهدف كما يدعي أنصاره إلى "تحكيم الشريعة الإسلامية في ليبيا"، وقد تم تأسيسه بعد نهاية ثورة 17 فبراير الليبية وشارك أفراد منها في العديد من المعارك ضد

وأمام الانفلات الأمني واستشراء الفوضى في عدد من المدن أهمها مدينة بنغازي معقل أنصار الشريعة، طلبت منظمة العفو الدولية من الأمم المتحدة، منذ أيام، التحقيق في جرائم حرب محتملة في ليبيا، وإنزال العقوبات الانتقائية على مرتكبيها من جميع الأطراف المتصارعة هناك.

جاء ذلك في تقرير للمنظمة ركزت فيه على مدينة بنغازي التي وصفتها بأنها تذهب باطراد نحو الفوضى وغياب القانون.

ودعا التقرير إلى إظهار إرادة دولية للتحقيق في جرائم الحرب ومحاسبة مرتكبيها بفرض عقوبات زجرية، مثل حظر السفر وتجميد أرصدة المسؤولين عن الانتهاكات.

يشار إلى أن مجلس الأمن أعلن، في وقت سابق، إدراج تنظيم أنصار الشريعة في ليبيا على قائمته السوداء للمنظمات الإرهابية. وجاء هذا القرار بناء على طلب تقدمت به كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على خلفية "ارتباط هذه الجماعة بتنظيم القاعدة" وإقامة مراكز تدريب لمسلحين يقاتلون في سوريا والعراق ومالي. وبموجب هذا القرار الذي دخل حيز التنفيذ يحظر

محتجو الجنوب يتمسكون بمطالبهم رفضا لتبريرات بوتفليقة



أهالي الجنوب متمسكون برفضهم لمشروع الغاز الصخري

مشبوهة مع أطراف داخلية وخارجية؟". وأكد البيان أن السلطة مارّلت تعتبر "حقوقنا في العيش الكريم والعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة والمتوازنة مجرد مطالب اجتماعية واقتصادية، رغم أن الأمر يدخل في صميم اهتماماتنا، إلا أن مطلبنا في الطرف الراهن هو إصدار مرسوم جمهوري بتوقيف مشروع الغاز الصخري في كامل التراب الوطني". وحملت اللجنة الشعبية لمناهضة الغاز الصخري التبعات المستقبلية لهذا القرار للسلطة، ولنواب البرلمان الذين صادفوا على المشروع. مقررة مواصلة كل أشكال الاحتجاج السلمي إلى غاية تحقيق مطلبها.

وقال البيان "في الوقت الذي كنا ننتظر فيه قرارات شجاعة من طرف السلطة بتحمل مسؤولياتها تجاه السكان المرابطين في الميادين، لتوقيف مشروع الغاز الصخري المسموم، إلا أن شيئا من ذلك لم يحدث، حيث استمرت السلطة في تجاهل أولئك الأطفال المنقطعين عن الدراسة، والعمال الذين لم يلتحقوا بأعمالهم وفضلوا الاحتجاج إلى جانب إخوتهم وأبنائهم".

وتساءل البيان "ما هو العائق الذي يمنع السلطة عن توقيف مشروع اتفاق العالم على أنه مشروع دمّر، هل المانع هو بعض بنود اتفاقيات سرية أبرمتها جهات اقتصادية

لم يقتنع المحتجون في الجنوب الجزائري بالقرارات المتخذة من طرف مجلس الوزراء المصغر، فقرروا الاستمرار في الاحتجاج إلى غاية تحقيق مطالبهم المتمثلة أساسا في الوقف الفوري لمشروع الغاز الصخري، وهو ما يؤشر على دخول المعركة مرحلة لي الذراع، إذا لم يتم إنقاذ الموقف في آخر لحظة.

صابر بليدي

السكان بموقفهم، في انتظار حلحلة الموقف واتخاذ قرار صريح يلغي المشروع.

وكان الرئيس بوتفليقة قد أوعز للمجلس الوزاري المصغر الأخير، بإنشاء حقيبتين وزاريتين تتكفلان بالتنمية في مناطق الجنوب والهضاب العليا (وهو قرار لم يتم الإعلان عنه بشكل رسمي)، إلى جانب التحضير لتقسيم إداري جديد في المنطقة، يتم بموجبه ترقية بعض الدوائر (هيئة حكومية محلية تتشكل من عدد من البلديات) إلى محافظات على غرار عين صالح وعين قزام وتقرت وغيرها.

لكنه لم يحسم في مسألة الغاز الصخري، وأيد طرح رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، بالقول "الغاز الصخري غير مدرج في برنامج شركة سوناطراك وما يجري هو عمليات تجريبية تنتهي بانتهاء أجالها". ولم يستبعد المختصون أن يكون إصرار الحكومة على المضي في المشروع مرتبطا بالتزامات واتفاقات غير معلنة لأجل استغلال هذا النوع من الطاقة غير التقليدية.

وفي بيان للجنة الشعبية لمناهضة الغاز الصخري، تحصلت "العرب" على نسخة منه، تأسف المحتجون لخدّان السلطة لمطلبهم وعدم الاستجابة لنضال السكان الذي دخل شهره الأول، وعبروا عن عزمهم الاستمرار في التعبئة ضد المشروع، مستغربين "تكنم السلطة عن الأسباب الحقيقية التي تدفعها للدوس على إرادة مواطنيها".



«قوى الإرهاب تستهدف الأبرياء مهما كان عنوانهم ومكانهم، وهو ما يؤكد أن معركة العراقيين مع تلك القوى مفتوحة وتتطلب مزيداً من الحذر واليقظة.»

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

«الرئيس هادي أوصل البلاد إلى أزمة حادة بعد أن قام بإضعاف وتفكيك الدولة والجيش، وانقلب على المبادرة الخليجية وعلى مخرجات الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة.»

أحمد الحبيشي
عضو حزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن

«من حقنا تأمين بلادنا وحفظ أمنها بأي سبيل يتماشى مع القانون والنظام، ومن رضي على نفسه أن يطعن وطنه بالإرهاب، عليه ألا ينتظر إلا الجزاء العادل.»

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



أخبار

الملك سلمان بن عبدالعزيز يدخل السعودية عصراً جديداً بتغييرات جوهرية

● تركيز سلطة اتخاذ القرار بيد الملك ونجله وولي ولي العهد ● برنامج شامل للتغيير أكثر من مجرد تعديل وزارى



الملك سلمان بدأ سريعاً بوضع بصمته على هيكلية الدولة السعودية

الإعلامية، وهو بهذا يعرفهم معرفة مباشرة على مدى سنوات ويعرف مدى كفاءتهم، مثل وزير الثقافة والإعلام عادل بن زيد الطريفي، ووزير التعليم عزام بن محمد الدخيل.

مباشرة على الملك. كما سجّل المراقبون أن عدداً من الوزراء الجدد هم ممن عملوا مع المؤسسات التي كانت تحت إشراف الملك سلمان منذ كان أميراً للرياض وخصوصاً في المؤسسات

للشؤون الإسلامية. ويبقى أهم المؤسسات المغفلة مجلس الأمن الوطني الذي كان الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز يشغل منصب أمينه العام.

وإذ برز عامل السرعة التي أقدم خلالها الملك سلمان على الدفع بتغييراته بعد أقل من أسبوع على توليه عرش البلاد، فإن مراقبين أكدوا أن تلك التغييرات لم تات عفوية وأن عقدها وشمولها لا يمكن أن يكون وليد الأيام القليلة التي تولى خلالها مقاليد السلطة بعد رحيل الملك عبدالله.

وتقرأ تفاصيل البرنامج حتى من خلال الأسماء المختارة للمناصب والتي يراد لها أن تحمل أعباء إطلاق عهد جديد في السعودية، إذا يلاحظ من التعيينات الخاصة بأمراء المناطق، أن المعيّنين هم من دائرة الأسرة الملكية الموسعة مما يجعل الأمراء في دائرة الضوء والمحاسبة في آن من دون أن يحسبوا

انتقال عرش السعودية ليلة الثالث والعشرين يناير الجاري من الملك عبدالله إلى الملك سلمان لم يكن مجرد انتقال للسلطة من يد إلى أخرى، بقدر ما يمثل دخول الملكة مرحلة جديدة انطلقت عملياً مع إجراء العاهل الجديد تغييرات جذرية طالت أغلب مفاصل الدولة وتعدت تغيير الأشخاص إلى تعديل المؤسسات.

الطروحة على المملكة في هذه المرحلة بالغة الحساسية داخلياً وإقليمياً. ويعد إنشاء مجلسين يرتبطان تنظيمياً بمجلس الوزراء، هما مجلس الشؤون السياسية والأمنية برئاسة الأمير محمد بن نايف ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة الأمير محمد بن سلمان، خطوة مهمة في تأسيس مجالس وزارية تنفيذية مصغرة تأخذ على عاتقها مهام واضحة المعالم.

ويختزل المجلسان من جهة أخرى طبيعة الملفات التي ستكون محط تركيز الملك سلمان وجهوده لحماية الدولة وتطويرها وتدعيم أركانها، وهي ملفات السياسة والأمن والاقتصاد.

ورغم ما يبدو من أهمية هذه الملفات، إلا أن إرادة التغيير الشامل تجلت في امتداد تغييرات الملك سلمان لتشمل قطاعات أخرى بالغة الحيوية، ولطالما كان تطويرها مطلباً عاماً، على غرار قطاع التعليم، حيث تقرر دمج وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم في وزارة واحدة، تحت مسمى «وزارة التعليم».

كما مسّت التغييرات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي كثيراً ما كانت مثار جدل بين السعوديين، بفعل تجاوزات بعض منتسبيها. وجاء ضمن قرارات العاهل السعودي إعفاء الرئيس العام للهيئة عبداللطيف بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل الشيخ، وتعيين عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد السند في مكانه كرئيس للهيئة برتبة وزير. كما أعفى الملك سلمان رئيس هيئة مكافحة الفساد محمد بن عبدالله الشريف من منصبه وعيّن بدلاً منه خالد بن عبدالمحسن بن محمد المحيسن. وأعفى رئيس الهيئة العامة للطيران المدني الأمير فهد بن عبدالله بن محمد آل سعود من منصبه، ليعلن بدلاً منه سليمان بن عبدالله الحمدان، كما أعفى الشيخ محمد بن عبدالكريم بن عبدالعزيز العيسى من عضوية هيئة كبار العلماء.

كذلك ترجم إلغاء عدد من الأجهزة توجّها نحو تخليص الدولة من عبء الهيئات ضعيفة المردودية على غرار اللجنة العليا لسياسة التعليم، واللجنة العليا للتنظيم الإداري، ومجلس الخدمة المدنية، والمجلس الأعلى

الرياض - جاءت التغييرات الجوهرية والواسعة التي أجراها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز على تركيبة مجلس الوزراء، وامتدت لتشمل الهيكلية الإدارية للدولة بإلغاء هيئات وتأسيس أخرى، لتؤكد أنّ التغيير الذي حدث ليل الثالث والعشرين يناير الجاري برحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز تعدى مجرد كونه انتقالاً للعرش من الملك الراحل إلى سلفه الملك سلمان، ليكون بمثابة عهد جديد للدولة السعودية، يتقدم خلاله معيار الكفاءة في إسناد الأدوار والمناصب، وتتخفّف فيه الدولة من أعباء الهياكل المسقطة ذات الأدوار المتشابهة، وتلغى بموجبها دوائر القرار الموازي، وينحو فيه القرار الاستراتيجي في مختلف المجالات؛ السياسي منها أو الاقتصادي أو الأمني، منحى الحسم والحزم عبر تركيزه بيد الملك ودائرة من ثقافته ومقرّبيه.

ويحسب المراقبين، فإن التغييرات التي أجراها العاهل السعودي كرّست بروز نجله الأمير محمد بن سلمان كشخصية بالغة الأهمية في الدولة، من خلال حقيبة الدفاع التي تم إسنادها إليه حديثاً، ورئاسته للديوان الملكي مع تعيينه على رأس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية التابع لرئيس مجلس الوزراء، والذي استحدث في إطار الهيكلية الجديدة، فضلاً عن نيالته عضوية مجلس الشؤون السياسية والأمنية.

وتعكس التركيبة الحكومية أيضاً تأكيد مكانة الأمير محمد بن نايف ولي ولي العهد الذي احتفظ بوزارة الداخلية، وأسندت إليه رئاسة مجلس الشؤون السياسية والأمنية، وهو مجلس مستحدث بدوره.

ويتضح أنّ التغييرات التي أحدثتها الملك سلمان تضع مركزية كبيرة في القرار والتوجيه والإدارة بيده هو شخصياً وبيد الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان، وتستبعد إلى حد كبير الدوائر التي يمكن أن تمثل سلطة موازية سواء أكانت أفراداً أو هيئات ومؤسسات.

ومن شأن هذا العامل أن يسهّل عملية اتخاذ القرار بالسرعة والحزم الكافين، واللذين تتطلبهما طبيعة القضايا والملفات

علامات على مواصلة الحرب على الإخوان

والذي كان العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد عبّنه بمنصبه في يوليو الماضي. وبالنظر إلى أنّ رئيس الاستخبارات الجديد شغل منصب نائب مدير عام المباحث العامة، فإنه يرجح أن يكون اختياره جاء لترشيح من الأمير محمد بن نايف وزير الداخلية ولي ولي العهد. وقالت مصادر مطلعة إن الحميدان خبير في حركات الإسلام السياسي مما يؤكد عزم السعودية على مواصلة حربها على تنظيم الإخوان.

أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمراً ملكياً، قضى بإعفاء الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود رئيس الاستخبارات العامة من منصبه، وتعيين الفريق خالد بن علي بن عبدالله الحميدان البالغ من العمر ستين عاماً بدلاً منه، ليكون بذلك رابع رئيس للاستخبارات السعودية خلال عام.

وجاء تعيين الحميدان الذي كان يشغل منصب نائب مدير عام المباحث العامة، خلفاً للأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود،

باختصار

▲ أصيب أمس مواطن أميركي إثر تعرض سيارة كان يستقلها بمدينة الميزن بمحافظة الأحساء، شرق السعودية، لإطلاق نار من مصدر مجهول. وهو أول هجوم تشهده المملكة بعد تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم.

▲ قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسات الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي في مؤتمر صحفي عقده في لبنان، إن لدى بلاده رغبة أكيدة وواثقة في تعزيز وتوثيق العلاقات مع المملكة العربية السعودية.

▲ استضافت أبوظبي للمرة الثالثة اجتماع مجموعة الاتصال الدولية حول أفغانستان بمشاركة 46 دولة وعدد من المنظمات الإقليمية والدولية. جرى خلاله دراسة سبل تحقيق التنمية والاستقرار في البلد.

▲ بحث أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزباني في اتصال هاتفي مع أمين عام جامعة الدول العربية نبيل العربي، مستجدات الأوضاع في اليمن.

▲ قضت محكمة الجنايات الكويتية بحبس رجل الأعمال سعود صاهود ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ عن تهمة شراء أصوات انتخابية في انتخابات سنة 2012 النيابية.

▲ اختطف أمس مسلحون حوثيون رئيس اتحاد طلاب جامعة صنعاء من أمام منزله بالعاصمة اليمنية واقتادوه إلى جهة مجهولة، وذلك على خلفية تزعمه حراكاً مناهضاً لهم.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

داعش يباغت البيشمركة ويقرب النار من نفط كركوك



داعش تجاوز كل تحصينات البيشمركة لكركوك وضرب في قلبها

مسلحو تنظيم داعش تنفيذ هجمات في مناطق متفرقة بهدف إرباك القوات الأمنية التي تواصل عمليات لمهاجمة معقلهم في مناطق متفرقة شمال وغرب العراق. ففي سامراء قال ضابط برتبة مقدم في الشرطة «إن هجوماً انتحارياً بسيارة مفخخة استهدف في ساعة مبكرة حاجز تفتيش المدخل الرئيسي شمال غرب سامراء وادى إلى مقتل شرطي واصابة ستة من الشرطة بجروح».

وأضاف كما «هاجم انتحاريان اثنان باحزمة ناسفة مقر للشرطة في الحي الصناعي أدى إلى مقتل ثلاثة وجرح ثلاثة آخرين، من عناصر القوات المسلحة، وتابع «حاول انتحاري ثالث اقتحام مدخل المقر لكن قوات الأمن تمكنت من قتله».

وفي بغداد، قال ضابط في الشرطة إن «خمسة أشخاص قتلوا واصيب 17 بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة عند سوق لبيع الملابس في منطقة الباب الشرقي، في وسط بغداد».

مدينة كركوك، وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة إن «هجوماً بسيارة مفخخة وقع قرب مقرات امنية وسط مدينة كركوك أدى إلى اصابة خمسة بينهم ثلاثة من عناصر الامن ادهم ضابط بجروح». وأضاف «بعد ذلك حاول انتحاريان السيطرة على مبنى فندق قصر كركوك بهدف استهداف المقرات القريبة لكن قواتنا تمكنت من قتلها داخل المبنى». ودفعت الاحداث قوات الامن في مدينة كركوك الى فرض حظر تجول مفتوح بدأ في العاشرة صباحاً على كل المركبات في المدينة بهدف السيطرة على الأوضاع الامنية. وفي هجوم مستقل، استهدف هجوم انتحاري قوات البيشمركة في قضاء جلولاء.

وقال العميد برزان علي من قوات البيشمركة «قتل سبعة من عناصر قواتنا واصيب مثلهم بجروح في هجوم انتحاري بحزام ناسف».

ووقع الهجوم حوالي منتصف النهار مستهدفاً جمعاً لقوات البيشمركة في ناحية تجي التابعة لناحية جلولاء. ويحاول

استعادة مناطق عراقية من يد تنظيم داعش لا تعني نهاية التنظيم في العراق وفقده زمام المبادرة والقدرة على المناورة التي جسدها أمس من خلال هجومه الكاسح على كركوك وإلحاقه خسائر بقوات البيشمركة.

وباغت التنظيم فجر أمس قوات البيشمركة الكردية بشنه هجوماً واسعاً ومنسقاً حمل رسالة بشأن احتفاله بزمام المبادرة رغم الضربات التي تلقاها في العراق وأفقدته السيطرة على عدة مناطق.

ويبدأ من هجوم شنه أمس أن مناطق شمال البلاد وغربها ستكون موضع تركيزه، وأنه يستجمع قواه في تلك المناطق، ما يؤكد أن معركة تحرير الموصل التي يجري الترويج لقرب موعدها ستكون طويلة وعسيرة ومرتبعة التكاليف.

وقال مصدر من قوات البيشمركة إن عدداً كبيراً من عناصر داعش شنوا فجر الجمعة هجوماً واسعاً على مواقع البيشمركة وسيطروا على قرىتي مكتب خالد وملا عبدالله بعد مواجهات عنيفة معها.

وتخضع غالبية محافظة كركوك وهي من المناطق المتنازع عليها بين حكومة إقليم شمال العراق وبغداد، لسيطرة قوات البيشمركة بعد انسحاب الجيش العراقي منها في يونيو الماضي إبان هجوم تنظيم داعش وسيطرته على مناطق في شمال وغرب العراق، فيما يخضع قضاء الحويجة جنوب غرب المحافظة لسيطرة التنظيم.

وتمتاز المحافظة بأهمية بالغة نظراً لاحتوائها على حقول نفط كبيرة وتعتبر ثاني أكبر محافظة عراقية من حيث الإنتاج النفطي بعد البصرة جنوب البلاد. ويفسر ذلك اهتمام داعش بالسيطرة عليها، حيث يمكن لحقولها النفطية أن تدرّ عليها موارد يوظفها في مواصلة الحرب.

وذكر عاطف النجار القيادي في منظمة بدر الشيعية أن قوة مؤلفة من 500 مقاتل من الحشد الشعبي وصلت لتعزيز مناطق جنوب كركوك واتخذت مواقع في مناطق داقوق وتازة وأطراف بشير الواقعة جنوب كركوك. وأشار إلى أن قوة الحشد جاءت من منطقة طوزخورماتسو. كما انفجرت سيارة مفخخة قرب مقر أمنية عقبها قتل انتحاريين وسط

كركوك (العراق) - فاجأ تنظيم داعش قوات البيشمركة الكردية بشنه هجوماً واسعاً ومنسقاً حمل رسالة بشأن احتفاله بزمام المبادرة رغم الضربات التي تلقاها في العراق وأفقدته السيطرة على عدة مناطق.

ويبدأ من هجوم شنه أمس أن مناطق شمال البلاد وغربها ستكون موضع تركيزه، وأنه يستجمع قواه في تلك المناطق، ما يؤكد أن معركة تحرير الموصل التي يجري الترويج لقرب موعدها ستكون طويلة وعسيرة ومرتبعة التكاليف.

وقال مصدر من قوات البيشمركة إن عدداً كبيراً من عناصر داعش شنوا فجر الجمعة هجوماً واسعاً على مواقع البيشمركة وسيطروا على قرىتي مكتب خالد وملا عبدالله بعد مواجهات عنيفة معها.

وتخضع غالبية محافظة كركوك وهي من المناطق المتنازع عليها بين حكومة إقليم شمال العراق وبغداد، لسيطرة قوات البيشمركة بعد انسحاب الجيش العراقي منها في يونيو الماضي إبان هجوم تنظيم داعش وسيطرته على مناطق في شمال وغرب العراق، فيما يخضع قضاء الحويجة جنوب غرب المحافظة لسيطرة التنظيم.

وتمتاز المحافظة بأهمية بالغة نظراً لاحتوائها على حقول نفط كبيرة وتعتبر ثاني أكبر محافظة عراقية من حيث الإنتاج النفطي بعد البصرة جنوب البلاد. ويفسر ذلك اهتمام داعش بالسيطرة عليها، حيث يمكن لحقولها النفطية أن تدرّ عليها موارد يوظفها في مواصلة الحرب.

التنظيم يوجه رسالة من كركوك بشأن صعوبة معركة الموصل التي يجري الترويج لقرب موعدها



«إن شعب مصر وجيشه لن ينكسرا مهما بلغت التحديات والتضحيات، ونحن نؤكد وقوفنا خلف جيشنا الباسل في حربه ضد أعداء الوطن ودعاة القتل والفننة».

تامر الزيايدي
مساعد الأمين العام لحزب المؤتمر المصري

«الهجوم على القوات الإسرائيلية عمل منفرد قام به مقاتلو حزب الله خارج إطار الشرعية، وبعيدا عن الأسس الدستورية، وسيزيد من تسلط الحزب درجة إضافية على الدولة اللبنانية».

فارس سعيد
منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار اللبنانية

«الولايات المتحدة تفتقر إلى الموارد التي تمكنها من التحري الكامل عن خلفيات اللاجئين القادمين من سوريا قبل السماح لهم بدخول البلاد».

مايكل ماكول
رئيس لجنة الأمن الداخلي في الكونغرس الأميركي



أخبار

القوى المعارضة تدق إسفينا في نعش الانتخابات السودانية

● حملة حزبية واسعة لمقاطعة الاستحقاقات الانتخابية المقبلة

تخطط قوى المعارضة في السودان للتضييق على هوامش المناورة المتوفرة أمام نظام الرئيس السوداني عمر البشير، وذلك عبر تدشينها حملة واسعة النطاق لحث مختلف الأطراف على مقاطعة الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

□ **الخرطوم** - أعلنت فصائل المعارضة السودانية أنها ستدشن الأسبوع المقبل حملة لمقاطعة الانتخابات العامة (البرلمانية والرئاسية) المقرر لها في أبريل المقبل تحت شعار "ارحل".

وقال بكري يوسف المتحدث باسم تحالف قوى الإجماع الوطني، إن الحملة ستشارك فيها كل القوى التي وقعت على اتفاق "نداء السودان" في ديسمبر الماضي.

وأضاف يوسف أن "تمثلي هذه القوى اجتمعوا وأجازوا برنامج الحملة الذي سيشمل خطابات جماهيرية في الأسواق وأماكن التجمعات العامة لدعوة الجماهير إلى مقاطعة الانتخابات".

وأشار إلى أن الحملة ستشمل أيضا فتح 30 مركزا انتخابيا في دور الأحزاب، حيث يصوت الجماهير على بطاقة مكتوب عليها "أنا مقاطع الانتخابات".

بكري يوسف
الحملة ستشمل خطابات جماهيرية لدعوة الجماهير إلى مقاطعة الانتخابات

وأوضح يوسف، مسؤول الإعلام في حزب المؤتمر السوداني المعارض، أبرز الأحزاب المشكلة لتحالف قوى الإجماع الوطني المعارض أن هذه المراكز ستكون دفعة أولى ويتبعها فتح عشرات المراكز في كل البلاد.

وستدشن الحملة بمؤتمر جماهيري ينظم في دار حزب الأمة القومي في الرابع من الشهر المقبل يتحدث خلاله زعماء أحزاب المعارضة، حسب يوسف.

و"نداء السودان" هو اتفاق وقعته فصائل المعارضة المدنية والمسلحة في السودان في 3 ديسمبر الماضي، وكان من بين الموقعين حزب الأمة القومي أكبر أحزاب المعارضة بالبلاد، وتحالف قوى الإجماع الوطني الذي يضم نحو 20 حزبا، أغلبها ذو نزعة يسارية.

إسقاط طائرة حربية على ضواحي دمشق

□ **دمشق** - سقطت طائرة حربية تابعة للنظام السوري في ريف دمشق بعد استهدافها بنيران مضادات للطيران أطلقها تنظيم الدولة الإسلامية، ما أدى إلى مقتل قائدها، حسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأكدت حسابات جهاديين على مواقع التواصل الاجتماعي أن تنظيم الدولة الإسلامية أسقط الطائرة. ونشرت صورا قالت إنها لجهة قائد الطائرة ولبطاقته العسكرية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها إسقاط طائرة للنظام على أيدي جهاديين أو فصائل في المعارضة المسلحة، وغالبا ما يقتل قائدها أو يتم أسره إذا بقي حيا.

وفي سبتمبر الماضي قام مقاتلو "الدولة الإسلامية" بإسقاط طائرة حربية سورية في عملية هي الأولى من نوعها آنذاك وحدثت عملية الإسقاط فوق مدينة الرقة، معقل تنظيم "الدولة الإسلامية" في شمال سوريا، بعد أن تعرضت لإطلاق نار خلال قيامها بقصف جوي للمنطقة.

وقال المرصد السوري: "سقطت طائرة في منطقة بئر قصب في ريف دمشق الجنوبي الشرقي، ما أدى إلى مقتل الطيار".

وأوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن أن تنظيم الدولة الإسلامية كان استهدف الطائرة بنيران من أسلحة مضادة للطيران بينما كانت تقوم بقصف مناطق في ريف دمشق، وأن الطائرة سقطت في منطقة يسيطر عليها التنظيم المتطرف.

وعلى حسابات معروفة لجهاديين مؤيدين أو منتهمين إلى تنظيم "الدولة الإسلامية"، نشرت أربع صور إحداها لسحابة دخان أسود في الفضاء، مع إشارة إلى أنها ناتجة عن "انفجار الطائرة في الفضاء"، والأخرى لجة مدماة على مستوى الوجه وأسفل البطن، قالت إنها للطيار مع صورة لبطاقته العسكرية.

وأورد عدد من الحسابات أن "أسود الخلافة يسقطون طائرة للجيش النصيري في بئر قصب في ولاية دمشق ومقتل طيارها". ويتواجد تنظيم "الدولة الإسلامية" في مناطق عدة من أطراف ريف دمشق لا سيما في القلمون.

ويقصف الطيران الحربي والمروحي التابع للنظام بشكل منظم مناطق في ريف دمشق الذي يعتبر معقلا لفصائل المعارضة المسلحة.



تهديدات البشير لم تثن المعارضة السودانية على مواصلة النضال

درجات ضبط النفس، وتحمل مسؤولياتهم كاملة لمنع المزيد من عمليات نزوح السكان. وتعرض سكان تسع مناطق، تقع وسط جبل مرة حول محافظة قولو بولاية جنوب دارفور وروكرو بوسط الإقليم، الأسبوع الحالي، لقصف عنيف بطائرات الانتونوف، التابعة لسلاح الجو الحكومي في الخرطوم.

العام للأمم المتحدة بان كي مون، الخميس، قصف القوات الحكومية السودانية قري تابعة لمحافظة "قولو" بإقليم دارفور، غربي السودان، والذي وقع الثلاثاء. وحسب بيان أصدره استيفان دوغريك، المتحدث باسم كي مون، دعا الأمين العام الحكومة السودانية والحركات المسلحة إلى ممارسة أقصى

عملية سيناء تدفع العالم إلى التضامن مع مصر

وكشفت مصادر أمنية، أن الهجوم الدامي في مدينة العريش بشمال سيناء، استخدمت فيه تكتيكات مماثلة لعملية «كفر القواديس» التي وقعت في شمال سيناء أيضا في أكتوبر الماضي، وهي تقوم على الهجوم بطرق مختلفة في آن واحد، وفي توقيتات متزامنة، عبر إطلاق مجموعة كثيفة من قذائف الهاون، على كتيبة تابعة لحرس الحدود، وسقطت على أحد مخازن الذخيرة، وأدت إلى سلسلة من الانفجارات، واشتعال النيران في جزء من المبنى، الأمر الذي أفضى إلى مصرع عدد من الجنود وإصابتهم، وحدث حريق بالمبنى. كما طالت القذائف، التي أطلقت، بعض المنشآت العسكرية الأخرى، حيث لحقت الأضرار بفندق تابع للقوات المسلحة، والمستشفى العسكري، ومكتب جريدة الأهرام بالعريش، وهي مبان تتواجد في حيز عمراني متقارب، وتضمنت العملية الإرهابية تكتيكا

ورفعت القوات المسلحة استعداداتها، في هذه المنطقة، التي تشهد اشتباكات منذ نحو عام ونصف العام، حيث تخوض قوات الجيش حربا شرسة في شبه جزيرة سيناء، ضد عناصر إسلامية متشددة، عقب سقوط الرئيس الإخواني محمد مرسي، بعد ثورة شعبية عارمة اندلعت في 30 يونيو 2013. وقد أعلن تنظيم أنصار بيت المقدس، الذي أكد ولاءه لتنظيم "داعش"، وأطلق على المنطقة التي يتحصن فيها "ولاية سيناء" مسؤوليته عن العمليات المسلحة التي جرت مساء أمس الأول، والتي جعلت كثيرا من المراقبين يعتبرونها، غير منفصلة عن الحروب المتقطعة التي تخوضها، تنظيمات متطرفة في المنطقة، ما أوحى لمتابعين بأن الأيام المقبلة، قد تفرض استحقاقات أمنية أشد وطأة، على مصر وقوى إقليمية ودولية متعددة.

□ **القاهرة** - توالى الإدانات الدولية للحادث الإرهابي، ما يشي بأن الحادث قد يكون نقطة تحول في استجابة عملية من جانب قوى عالمية لرؤية السيسي في مكافحة الإرهاب، فالولايات المتحدة، قدمت تعازيها للضحايا وأسره، وللحكومة والشعب، وأكدت في بيان لها أنها ثابتة في دعمها لجهود الحكومة في مكافحة خطر الإرهاب في مصر، كجزء من التزامها المستمر بالشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

وقالت الخارجية الروسية أمس، إن العملية قام بها نشطاء من تنظيم "أنصار بيت المقدس" الذي تربطه صلة بالجماعة الإرهابية "داعش"، مؤكدة أن موسكو تدين بشدة هجوم المتشددون الإرهابيين في شمال سيناء، وتعرب عن تضامنهما الكامل مع شعب مصر الصديقة وحكومتها ضد التهديد الإرهابي.

الهجوم الدامي الأخير استخدمت فيه تكتيكات مماثلة لعملية «كفر القواديس» التي جرت في شمال سيناء

التعاقبا، تعرضت بموجبه مديرية أمن شمال سيناء والكتيبة 101، ومبنى المحافظة، لجانب من التدمير من الخلف. وأكدت مصادر أمنية، أن بين السيارات الثلاث، سيارة نقل مخصصة لنقل المياه، كانت مملوءة بالمتفجرات، اشتبه فيها أفراد الحراسة، فتعرضت للقفز من قبل القوات المسلحة، فانفجرت قبل وصولها إلى مبنى الأمن، كما تم تفجير العربتين المفخختين بجوار مبنى المحافظة ومنشأة تابعة للجيش في التوقيت نفسه.

سعي أردني ياباني لتحديد مصير المحتجزين لدى داعش



عائلة الكساسبة تحت رحمة متشدي الدولة الإسلامية

من صفقة التبادل وهو ما يضع الأردن في موقف صعب. واندلعت احتجاجات في الكرك مسقط رأس الطيار الذي ينتمي إلى عشيرة أردنية مهمة تعطي دعما قويا للأسرة الهاشمية.

□ **عمان** - تعمل اليابان والأردن على معرفة مصير مواطنيهما المحتجزين لدى تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك بعد انقضاء المهلة المحددة لعمان للإفراج عن العراقية ساجدة الريشاوي المحكوم عليها بالإعدام.

وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي إن حكومته تبذل قصارى جهدها لتأمين الإفراج عن الصحفي كينجي غوتو. وأضاف أبي قائلا: "نحن نجمع المعلومات ونحللها بينما نطلب التعاون من الأردن ودول أخرى ونبذل قصارى جهدها للإفراج عن كينجي غوتو".

وقال الجيش الأردني الجمعة إن أجهزة الدولة تسعى للحصول على معلومات عن الطيار الأردني المحتجز لدى تنظيم الدولة الإسلامية بعد انقضاء المهلة لتبادل المحتجزين.

وقال الأردن، الخميس، إنه لا يزال يحتجز الريشاوي، وذلك مع انقضاء المهلة التي حددها التنظيم المتشدد للإفراج عنها. وهدد التنظيم بقتل الطيار الأردني الرهينة معاذ الكساسبة إذا لم تسلم لهم الريشاوي عند الحدود مع تركيا مع مغيب شمس يوم الخميس.

وجاء في رسالة صوتية نسبت لغوتو أن الطيار الأردني سيقول إذا لم تفرج عمان عن

باختصار

◀ **أدان الأردن** بشدة التفجيرات "الإرهابية" التي وقعت في شمال سيناء المصرية وأسفرت عن سقوط 26 قتلا على الأقل غالبيتهم من العسكريين.

◀ **تظاهر مئات الفلسطينيين** من أصحاب البيوت التي دمرها الجيش الإسرائيلي خلال حربه الأخيرة على قطاع غزة، الجمعة، احتجاجا على قرار وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وقف المساعدات المقدمة لهم.

◀ **أكد وزير الخارجية السوداني** علي كرتي، تطابق وجهات النظر بين السودان ومصر حول ملف سد النهضة، وأحقية كل طرف في الاستفادة منه.

◀ **أعلن مرصد "القدس الدنوبية"**، وهو منظمة إسرائيلية غير حكومية، أن إسرائيل ستبني 430 وحدة سكنية جديدة في الضفة الغربية المحتلة.

◀ **قال المتحدث باسم الأمين العام** للأمم المتحدة، استيفان دوغريك، إن تحقيقا "أشمل" سيفتح بشأن ملابس مقل جندى حفظ السلام الإسباني في جنوب لبنان "يونيفيل".

◀ **اعتقل الجيش الإسرائيلي** فلسطينيين نجحوا في التسلل إلى جنوب إسرائيل من قطاع غزة بينما كانا يحملان قنابل يدوية، كما أعلنت وحدة عسكرية.

◀ **هاجمت جبهة النصرة الفرع السوري** لتنظيم القاعدة أمس مواقع لحركة حزم المعارضة في ريف حلب وشمال محافظة ادلب في محاولة للسيطرة على مناطق جديدة في الشمال السوري، بحسب منظمة غير حكومية.



«حدثت تغيرات كبرى في طبيعة الحرب، لذلك فإن القوات الروسية بحاجة لإدخال أشكال وأساليب حديثة لتطوير قدرتها على مواجهة الحروب الإلكترونية».

سيرغي شويغو
وزير الدفاع الروسي

«الخطأ التاريخي الذي ارتكبه باكستان هو بناء علاقات مع أميركا، فأصبحت نخراب روسيا في أفغانستان، وهذا ما جلب لنا الإرهاب والتطرف والمخدرات».

الحاج محمد عادل
عضو في البرلمان الباكستاني

«الرد على التهديدات الإرهابية بوقف برنامج الإعفاء من التأشيرات الذي يستفيد منه الأوروبيون لدخول أميركا، سيكون خطأ وسيشكل ثغرة يستغلها المتطرفون».

جيه جونسون
وزير الأمن الداخلي الأميركي



أخبار

تصاعد موجة الإرهاب في أفريقيا يوحد زعماءها لمكافحته

● تشكيل قوة عسكرية إقليمية لمحاربة بوكو حرام ● الأمم المتحدة تعاضد المجهود الأفريقي لإحلال السلام في القارة

بوكو حرام: كابوس نيجيريا

نوع الهجوم	نوع الهدف
التجاري (بما فيه استخدام الأطفال)	● تكات عسكرية (للأسلحة والمتفجرات)
سيارة مفخخة	● سجون (تحرير المعتقلين)
خطف	● مصارف (سرقة المال)
كمين مسلح	● ورش بناء (تجميع المتفجرات)
اغتيال	● بلدات (تعبئة آجاري، تشييد قواعد)
	● مدارس (غير إسلامية)
	● كنائس (غير إسلامية)
	● مساجد (غير جهادية)



النيجيريون يحملون الرئيس غودليك جوناثان ترك شوكة بوكو حرام تتضخم في السنوات الأخيرة

الديمقراطية والحوكمة التي تدافع عنها. وشارك في هذه القمة إلى جانب الرؤساء الأفارقة والأمين العام للأمم المتحدة كل من ملك إسبانيا، فيليب السادس، ضيف شرف القمة، والرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ورئيس وزراء السويد، ستيفان لوفين، وعدد كبير من وزراء خارجية الدول الآسيوية والأوروبية وأمريكا اللاتينية.

زاد في اعتقاد الجماعة بأنها أصبحت حامية لواء الإسلام والمسلمين في بلد تجاوز عدد سكانه 170 مليون نسمة.

وقد أرسلت تشاد قبل أسابيع قوة عسكرية كبيرة إلى الكاميرون لمساعدتها على التصدي للجماعة، بعد سيطرتها على مناطق في شمال شرق نيجيريا لعل أبرزها القاعدة العسكرية المطلة على بحيرة التشاد.

وذكرت مصادر عسكرية في النيجر، الخميس، أن القوات التشادية تمكنت من طرد مقاتلي بوكو حرام من مدينة مالم فاتور شمالي نيجيريا.

ولإشارة فإن رئيس زيمبابوي، روبرت موغابي، البالغ من العمر 91 عاما وأقدم رئيس دولة في أفريقيا (1980) تولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأفريقي وسط انتقادات بشأن قيمة

التي من المقرر تكوينها لمحاربة جماعة بوكو حرام.

ويبدو أن خطر بوكو حرام في أفريقيا أخذ النصب الأكبر من الاهتمام في القمة، على الرغم من تواجد جماعات إرهابية لا تقل خطورة عنها، مثل حركة شباب المجاهدين الصومالية المتطرفة التي تسببت في أرق بالغ لكل من الصومال وكينيا جراء أعمالها العنيفة باسم الدين الإسلامي.

جندي أفريقي قوام القوة العسكرية متعددة الجنسيات لمحاربة بوكو حرام

7500

وإلى جانب ما يشكله تقدم جماعة بوكو حرام واتساع رقعة نشاطها في نيجيريا والكاميرون، إلا أن التحديات الأمنية وعدم الاستقرار فرض نفسه على أقطاب القارة، من أهمها النزاع الدامي في جنوب السودان منذ أكثر من عام ومواجهة الصومال لحركة الشباب المتطرفة فضلا عن الأوضاع في ليبيا وشمال مالي.

ويرى كثير من المراقبين، أنه على الرغم من صعوبة اتخاذ قرارات حاسمة بشأن الملفات والقضايا المطروحة على القمة بالنظر إلى طبيعة المواضيع الشائكة وتباين وجهات النظر حولها بين أطراف لها تأثيرها على القرار الأفريقي، إلا أن ملف مكافحة الإرهاب استطاع توحيد صفوف القادة الأفارقة وذلك في سياق الحملة الدولية ضد الحركات المسلحة المتشددة.

وإلى وقت قريب، كانت بوكو حرام أعلنت في عدة مرات انتماءها لتنظيم القاعدة، إلا أن صعود نجم تنظيم داعش في العراق وسوريا عجل بإعلان زعيمها أبي بكر الشوكوي عن الولاء إليه.

ويعتقد كثير من النيجيريين أن الحكومة بقيادة الرئيس، غودليك جوناثان، الذي يخوض حملته الانتخابية قبيل الذهاب إلى صناديق الاقتراع منتصف الشهر المقبل، تركت شوكة بوكو حرام تتزايد في السنوات الأخيرة حيث تساهلت في التعامل معها وتركت بعض الميليشيات المدنية المسيحية تتعرض لبعض المسلمين ولبوكو حرام، مما

يتزامن عقد القمة الأفريقية مع مواجهة القارة لتحديات أمنية مزمنة، حيث تعيش بعض بلدانها أوضاعا صعبة، فرغم أن القمة تعقد تحت شعار التنمية ودعم المرأة، إلا أن انتشار القلاقل والحروب والتهديدات الأمنية الناجمة عن الإرهاب والتطرف شكل أكبر الملفات التي أخذت النصب الأكبر من اهتمامات الزعماء الأفارقة ونقاشاتهم.

لجماعة بوكو حرام التي تحقق تقدما في نيجيريا وتوغل في الكاميرون ما أثار قلق الدول المجاورة وعلى رأسها تشاد والنيجر. وقال مفوض مجلس السلم والأمن الأفريقي، إسماعيل الشراقي، إن "القمة الأفريقية ستصاحبه على إرسال قوات أفريقية سريعة التدخل لمحاربة حركة بوكو حرام في أربع دول"، فيما لم يوضح بدقة كيفية تشكيل تلك القوات ومن أي دول.

وقد تم إنشاء قوة إقليمية من حوالي ثلاثة آلاف جندي في أواخر العام الماضي، بين نيجيريا والكاميرون والنيجر والتشاد وبين لمواجهة "طالبان نيجيريا"، غير إنها لم تباشر عملياتها بعد بسبب خلافات بين أوجا والدول المجاورة لها.

وشهد مقر الاتحاد الأفريقي إجراءات أمنية غير مسبقة، حيث وضعت حواجز من رجال الشرطة التابعة للاتحاد في عملية اتسمت بالدفقة والحذر وذلك في ظل المخاوف من وقوع هجمات إرهابية محتملة. إلى ذلك، دان وزير خارجية أوغندا، سان كوتيسا، ورئيس الدورة الـ69 للجمعية العامة للأمم المتحدة، العمليات الإرهابية لبوكو حرام بنيجيريا وحركة الشباب الصومالية وتنظيم القاعدة واصفا إياها بأنها "من التهديدات الكبرى للسلم العالمي".

ووفقا لمصادر دبلوماسية أفريقية فقد طالب 15 قائدا من الاتحاد الأفريقي اجتمعوا قبيل افتتاح القمة، منظمة الأمم المتحدة بإنشاء صندوق خاص لتوفير الدعم اللوجستي والمالي للقوة متعددة الجنسيات

القمة الأفريقية تدعو إلى التصدي للإرهاب



بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة: كلنا معنيون بوحشية بوكو حرام التي تشكل خطرا على السلام والأمن



دلاميني زوما رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي: بوكو حرام تهدد أمن أفريقيا برمتها وتتطلب ردا جماعيا وحاسما

مفتي البوسنة يطالب بسحب الجنسية من جهادي بلاده



حسين كفازوفيتش: التصدي للتطرف يبدأ بمعاقبة من لا يحترم قوانين البلاد

كان مسلما أو غير مسلم إن لم يوافق على ما يدعون به، مشددا على ضرورة التنبيه بشأن هذا الفكر التكفيري.

وتشير تقديرات الاستخبارات البوسنية إلى أن قرابة 150 بوسنيا يقاتلون ضمن جماعات جهادية في العراق وسوريا.

في الخارج بهدف للتصدي للعدد المتزايد من الشباب الذين يلتحقون بمجموعات إسلامية في العراق وسوريا، إذ يواجه الجهاديون ومن يقوم بتجنيدهم عقوبات تصل إلى السجن عشر سنوات.

ويعتقد محللون أن دعوات المفتي البوسني يبدو أنها تأتي في سياق حملة موسعة في أوروبا من قبل أعلى الهيئات الدينية لتوضيح صورة الإسلام التي شوهدتها الإسلاميون المتطرفون بأعمال العنف التي يرتكبونها في حق الناس.

وأكد كفازوفيتش، في وقت سابق، أن الجماعات المتشددة لا تستثني أحدا سواء

كما طالب بمعاقبة كل من يخالف قوانين البلاد وخصوصا لمن ينضمون للجماعات المسلحة المتطرفة، وقال "إن التصدي للتطرف والإرهاب داخل البلاد يبدأ بمعاقبة من لا يحترم قوانين البلاد".

واقرت البوسنة تشريعات صارمة أواخر العام الماضي عقب حملة مدامات أمنية في أنحاء البلاد، وينص إحداها على "سحب الجنسية من المتطوعين في قوات أجنبية"، لكن تفعيل هذا القانون بقي رهين تصويت البرلمان البوسني، على ما يبدو لحد الآن. في المقابل، دخلت قوانين أخرى حيز التنفيذ، ولعل أبرزها تجريم من يذهب للقتال

ساراييفو - دعا مفتي البوسنة حسين كفازوفيتش السلطات في بلاده إلى الإسراع في اتخاذ إجراءات صارمة لمكافحة الإرهاب، من بينها سحب الجنسية من المقاتلين الإسلاميين الذين يتوجهون لخوض معارك في الخارج.

وصرح المفتي لصحيفة "بنيفني أفاز" البوسنية في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني، الجمعة، قائلا "اعتقد أنه يتعين على الحكومة (البوسنية) سحب الجنسية من الذين يتوجهون إلى الجبهات في الخارج من أجل القتال لحساب دول أخرى"، في إشارة إلى تنظيم داعش المتطرف.

العنف يعود إلى باكستان باستهداف المساجد

كراتشي (باكستان) - أكد مسؤولون باكستانيون، الجمعة، مقتل أكثر من 60 شخصا وجرح عشرات في التفجير الذي استهدف مسجدا شيعيا في جنوب باكستان، في أكثر الهجمات الطائفية دموية منذ نحو عامين في البلاد.

وجرد الانفجار أثناء صلاة الجمعة في مسجد بمنطقة شيكاربور بولاية السند على بعد حوالي 500 كيلومتر شمال مدينة كراتشي الساحلية، فيما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم لكن إسلام آباد ترجح ضلوع طالبان في هذا الهجوم.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية فإن الشرطة الباكستانية لا تزال تحقق في التفجير، إلا أن تقارير نقلت عن شهود عيان قولهم أن شابا فجر نفسه داخل المسجد. ويعتقد محللون أن هذا الهجوم الدموي يمكن أن يفتح الباب لعنف طائفي جديد، رغم محاولات الحكومة للتصدي للأعمال الإرهابية التي تمارسها حركة طالبان باكستان والجماعات التي تدور في فلكها.

يشار إلى أن السلطات رفعت تعليق عقوبة الإعدام قبل أكثر من شهر، بعد أن استهدفت طالبان منتصف الشهر الماضي مدرسة عسكرية في بيشاور مما خلف عشرات القتلى.



استفزازات بيونغ يانغ بجسدها كيم جونغ أون عبر استكشاف الخطوط الأمامية للجيش على حدود بلاده الجنوبية لاختبار صبر أميركا

باختصار

اعتقلت الشرطة البلجيكية، الجمعة، أربعة أشخاص بعد سلسلة مدامات في أنحاء البلاد لتفكيك خلية يشتبه بأنها تجند مقاتلين سوريا.

أقلت قوات الأمن التركية القبض، أمس، على 9 صينيين ينحدرون من مقاطعة شنجانغ ذات الغالبية المسلمة أثناء محاولتهم العبور خلسة إلى سوريا.

أدرج مكتب التحقيقات الفيدرالي، الجمعة، صوماليا يحمل الجنسية الأميركية يُدعى لبيان حاج محمد على لائحة المطلوبين لاتهامه بدعم حركة الشباب الصومالية المتطرفة.

أفادت تقارير، أمس، بأن بلغاريا سلمت لفرنسا أحد رعاياها يشتبه في صلته بالهجوم الإرهابي في باريس مطلع الشهر الجاري.

قضت محكمة جرائم الحرب في لاهاي، الجمعة، بسجن 5 من المسؤولين البارزين في يوغوسلافيا السابقة بعد إدانتهم بارتكاب جرائم حرب في سربرينيتسا.

ذكر انفصاليو أوكرانيا، أمس، أن 7 مدنيين قتلوا في دونيستك، فيما أعلن الجيش الحكومي مقتل 5 جنود خلال الاشتباكات بشرق البلاد المضطرب.

وافقت لجنة برلمانية أميركية، مساء الخميس، على مشروع قانون يتيح فرض عقوبات جديدة على إيران إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق دولي بشأن برنامجها النووي.



«الجيش جزء من المنظومة الدفاعية وإعادة بنائه وهيكلته بدأت تؤتي ثمارها، وستنتهي بتحرير الأراضي العراقية كاملة ليفتح بعد ذلك ملف الحشد الشعبي».

خالد العبيدي
وزير الدفاع العراقي

«نحو 320 من مشاة البحرية الأميركية، يقومون بتدريب أفراد من الفرقة السابعة العراقية في قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار الغربية».

النقيب محمد الساعدي
ضابط بالوية الجيش العراقي في صلاح الدين

«نحو 320 من مشاة البحرية الأميركية، يقومون بتدريب أفراد من الفرقة السابعة العراقية في قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار الغربية».

ستيف وارن
المحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية



في العمق

تقسيم الدولة العراقية وتفتيتها يبدآن من الجيش

● واشنطن وطهران لن تساعدوا في بناء جيش وطني موحد ● القوات المسلحة العراقية فرق من الطوائف ولكل طائفة جنودها



متطوعون شيعة يقاتلون مع الجيش العراقي

◀ وحدة العراق مهددة بالكامل ومساوئ العملية السياسية فيه أنجبت جيشاً يساعد على تفتيت الدولة

عليهم وإلحاق الأذى بهم وإهانتهم، الأمر الذي تسبب في كراهية الناس لهم، هذا يضاف إلى التفسير السياسي الخاطئ للمعلومات العسكرية ومصادرها الدولية والمحلية، والاستخفاف بخطورتها ومنها التفسيرات التي ذهبت في تحليلها إلى أنها محاولة لتسهيل دخول قوات الدفاع الكردية إلى الموصل.

كان هناك متسع من الوقت لإيجاد حلول سياسية في كثير من الأزمات في العراق ومنها إلغاء قانون "4 إرهاب" سبى الصيت الذي أصبح ذريعة قانونية للنيل من غير المرغوب بهم، حتى من ضمن المشاركين في العملية السياسية البنّية على خط جسيم لا يغتفر مادته النار والانتقام والحصول على المكاسب السياسية قصيرة النظر. وتشكك كثير من التحليلات بنيات الحكومة المركزية قبيل هزيمة الموصل ورغبتها في لعب الشوط الأخير على الرغم من الخسارة المذلة للفوز بدورة ثالثة لنوري المالكي الذي حكم العراق ثماني سنوات وخنقها باحتلال الموصل وهزيمة جيش نظامي مع تسليح لا يستهان به. والعسكريون يعملون أن الخطوط الدفاعية الرصينة تميل إليها الكفة على المهاجرين، لثباتهم وعدم حركتهم المفرطة وتحصيناتهم وتقارب إدارتهم وتجهيزاتهم وعنادهم وعمقهم السوق في القتال.

الإخفاق في فن الحرب

هزيمة الموصل، تجاوزت بعدها التاريخي والمكاني، لتصبح دلالة على فشل الجيش وغيباه عن ساحة القتال، فاسحا المجال للميليشيات الطائفية وقوات "الحشد الشعبي". وهي دلالة ليست معقدة، لأن جيشا متخما بالأيديولوجيات والتعصب المذهبي يصاب بحساسية الانتماء إلى السلطة السياسية وميولها وأفكارها وقادتها ونوازع شخصوها ومزاجاتهم. وهذا يشمل حتى جيش ما قبل الاحتلال، فالعقيدة العسكرية تتمثل بالدفاع عن الوطن وحماية الشعب، ولنا في تجارب الكثير من جيوش العالم، ومن ضمنها الجيش العراقي السابق، وما وقع فيه من أخطاء فادحة بسبب ربط الأيديولوجيات وسيطرتها أحيانا على مهنية القادة الميدانيين المحترفين وأصحاب الخبرة والشهادات العليا في العلوم العسكرية.

قراءة مختلف دلالات حادثة سقوط الموصل وتداعياتها، تؤكد أن وحدة العراق مهددة بالكامل وأن مساوئ العملية السياسية في العراق أنجبت جيشا ساعد على تفتيت العراق. ومن هنا، لا يمكن الحديث عن مكونات جيش ما بعد الاحتلال في العراق، وتفصيل الأعداد والفرق التي تتضمّنّها، لأنه ليس جيشا نظاميا ووطنيا، بل تلوّثت يده بدماء العراقيين وأخفق في ترصين أركان وحدة البلاد، ما هو تركيبة سامة من إعداد المحتل الأميركي وطالبي الثار من الجار الإيراني وعملائه وزعماء دول الطوائف والقبائل والتقسيم.

مثل الولايات المتحدة الأميركية التي أهينت أسلحتها ومدربوها الذين أشرفوا على تدريب القوات الجديدة في العراق، بعد حل الجيش على يد الحاكم المدني بول بريمر، كما تم تدريب العديد من القطعات خارج العراق. وكانت مصادر خاصة تحدّثت عن التقسيم المذهبي في استمارة التقديم وعزل المقاتلين في التدريب ضمن فصائل طائفية، تقسيما لا علاقة له بالمهنية العسكرية.

مثل هذا السلوك الصادر عن القوة العسكرية المحتلة، يؤكد أسس بناء الجيش العراقي الجديد والغايات والأهداف من الخطط التي رُجّت من خلالها الميليشيات المعروفة بعوائدها للجيش العراقي في تشكيله الجديد. وهي مجموعات درّبتها ومولّتها إيران واشتكت مع القوات العراقية انطلاقا من الأراضي الإيرانية. ومما لم يُشر إليه في المواقف العسكرية بعد وقف إطلاق النار في 8 أغسطس 1988، استمرار هجمات تلك الميليشيات على القطعات العراقية على الرغم من إعلان انتهاء الحرب العراقية الإيرانية. وقد تكبد العراق المزيد من الخسائر في أرواح ضباطه ومنتسبيه، لعدم استعداد قطعاته المتبقية أو اتخاذها الحذر اللازم وعدم تحسّبها أيضا لاحتمالية التجاوزات على القرار الدولي "598" الصادر عن مجلس الأمن الدولي.

تصرفات مشينة

السرّ المركزي في هزيمة القوات العسكرية في الموصل كامن في الطائفية وليس في تكوين الجيش، وهي الحجة التي يتدرّج بها بعضهم لوجود شخصيات عسكرية ومنتسبين من الجيش السابق ومن المكونات كافة. وأيضاً، سبب الهزيمة، تعامل الطائفيين المنتسبين لأهالي الموصل وابتزازهم والضغط المتواصل

الرمادي والفلوجة، ومعلومات عن اصطدامهم، كما تحدّثوا أيضا عن أبناء العشائر والعمو عن المغرّب بهم، وهذا ما أعطى صورة لنهاية قريبة للأعمال العسكرية. وأضافوا أسبابا أخرى، منها قطع التمويل عنهم من بعض الدول، مع الضغوطات المتزايدة من دول العالم على الإرهاب في كل مكان.

انسحاب فوضوي

فنّ الحرب الذي أرسى قواعده، المؤلف الصيني سان تزو، يعود إلى العام 500 ق. م، يتحدّث عن فنّ الخداع لكسب الحرب أو الفوز بصفقة تجارية، ولذلك مازال يدرس في معظم الأكاديميات العسكرية والتجارية أيضا، وفيه أنه إذا كان عدوك مغرورا، فزد من غروره، وإذا كان غاضبا، فزد من غضبه، واجعله يظن أنك قريب، وأنت بعيد أو العكس، وخذه من حيث لا يتوقع وأعد له الخطط، وتوقع أسوأ الهزائم، وتظاهر بالعجز والانهيار، ويطول الحديث، لكن الأهم من ذلك كله، كيفية إطاعة الجندي لقاتله من دون خوف أو ملل، واستعداده للذهاب إلى النجاة والانتصار أو حتى الموت بامرته.

وثمة عرف عسكري يقول إن الانسحاب في الحرب أصعب من المناورة، لكن ما شهدناه في مدن العراق، لا يعدو أن يكون فوضوي لا تنسجم مع وجود فرقتين عسكريتين بكامل العتاد والعدد، لكن ممّن حدثتها مع هروب القادة الكبار، من بينهم قائد القوات البرية ومعه قائد العمليات المشتركة بطائرة مروحية. قيادات أمنية وعسكرية تخفّت بين النازحين ورمت رتبها مع زهّها الرسمي، ومع انتشار المراسلين وكاميرات وسائل الاتصال الشخصية تحول الأمر إلى فضيحة، ليست للقادة العراقيين فقط، وإنما لدولة كبرى

اشتد عصف الأيديولوجيات والنوازع والمصالح على مكونات الجيش العراقي، الذي يعدّ ضعفه وانقسامه وتغييبه، من أبرز الأسباب في اتخاذ الأوضاع الأمنية بالعراق منحى خطيرا ومعقّدا. وحسب ما تشير إليه المعطيات القائمة في المشهد العراقي، الذي لم ينعم بالاستقرار في ظل دوامة العنف المستشرية فيه، يبدو أن وضع القوات المسلحة العراقية سستزاد تعقيدا في ظل الجدل حول مشروع "القوات المسلحة العراقية" وشرعية "قوات الحشد الشعبي" وممارسات الميليشيات المسلحة.

حامد الكيلاني

الحرب والالتزام بها، كمحددات تقف عندها الجيوش المتحاربة، وتستند إليها المواقف الدولية في مراجعة الخروقات الفاضحة التي تحدث في المعارك.

خدعة يابانية

في يونيو الماضي انهار عشرات الآلاف من قوات الأمن العراقية في محافظة نينوى، شمال بغداد، فرّوا إثر هجوم لمقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية متخلّين عن أربع مدن كبرى. وسقطت الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، بيد تنظيم داعش في 10 يونيو 2014. وبعد يوم واحد سقطت مدينة تكريت، وهزمت أربع فرق عسكرية تابعة للجيش العراقي، بحسب وزارة الدفاع العراقية، التي قالت أيضا إن تنظيم داعش استولى على الأسلحة التي تركت في القواعد العسكرية وتبلغ قيمتها ملايين الدولارات. واسترعى هذا الانهيار الكثير من الاهتمام والتساؤلات حول هذا التصرف الذي قامت به قوات تنتمي لجيش كان، قبل سنة 2003، من أقوى الجيوش العربية وأفضلها تسليحا وتأهيلا.

الإشارة إلى ما حدث في الموصل، وفي عودة إلى طبيعة أساس في جيوش المنطقة عموما، هو جذور للمعلومات غير الدقيقة، لأن الجهد المخبراتي والاستخباراتي الذي قد يكون مولودا بعمر المراهقة يتأثر بالسياسة والأحزاب وبمسؤول الأمراض السائدة في عمل يتطلب المعلومات ومارياتها، والأهم تحليلها والوقوف على حقيقتها في مراكز بحوث واستراتيجيات ومعرفة الطارئ منها وتنفقيتها، وأخذها جميعا على محمل الجد، وعدم تركها للمصادفة، والتقاط التفاصيل والتفكير بها، وعدم الانجرار وراء الطعوم اللذيذة السهلة المتطابقة مع الرؤية الأولية لواقع، يبدو حقيقة، لكن هذه الحقيقة غالبا ما تكون من أسباب المطبات الكبرى.

وتكشف المطالعات العسكرية القديمة عن الحرب العالمية الثانية كيف أن اليابانيين في معركة "ميد واي" مع الأميركيين، مهدوا بصفة ما إلى الإيحاء لقادة البحرية الأميركية، بأنهم استطاعوا فك الشيفرة المتبادلة بين السفن اليابانية، وكانت النتيجة تسخير القوى باتجاه ما أراده اليابانيون، ثم تمت المباغتة في جزيرة "ميد واي".

المثير هو ما تناقلته الوكالات عن محللين، بقدمون أنفسهم على أنهم خبراء في شأن الجماعات المسلحة، قبل أيام ممّا حدث في الموصل، تأكيدهم اندحار الجامع في العراق، بل تسرّبت معلومات من داخل المجموعات بإقضاء جميع العراقيين من المفاصل القيادية في التنظيم وتسليمه إلى قيادات غير عراقية. إذ تسارعت آراء الخبراء والقادة السياسيين في الإعلان عن الانتصارات الماحقة التي أقدت المسلحين صوابهم، وتزايد الانشغافات بين صفوفهم ونيتهم في المغادرة بعد معارك

مشروع الحرس الوطني صحوة ثانية يعارضها الشيعة والأكراد



الميليشيات الشيعية التي تقّاتل إلى جانب الجيش العراقي تعرقل إيجاد قوة سنية مسلحة

ويبدو أن الاقتراح فشل في استمالة الشخصية البارزة في عشيرة الدليم، علي حاتم، الذي ينبع دعمه للدولة الإسلامية من حجة أنه ينبغي أولا التصدي إلى التهديد المذهبي المتمثل في الجيش العراقي والميليشيات الشيعية. لكن فمة أيضا عوامل أوسع تتعلق بالصراع الدائر، اليوم، تجعل

الاعتقاد بأن هذا سيوفّر وسيلة أنجع لإدماج وحدات الميليشيا السنية، وبالتالي خلق طرف مناهض لداعش في صفوف السنة، كما حدث خلال الصحوة الأولى.

وقد ذكر أن الحكومة العراقية عقدت اجتماعا مع قادة قبائل الدليم وشمر وعززة والجبور والبوحمدان والعكيدات، للبحث في تشكيل قوات الحرس الوطني. بيد أن الدعم الفعلي للخطة يتباين تبعا لمواقع القبائل وحساباتها ومواقف الميليشيات الشيعية والأكراد. ففي الأنبار، مركز الصحوة الأولى، وحيث فرض داعش سيطرته، بدا أن الإعلان عن الحرس الوطني سرّع بعض الانشغافات في صفوف قبائل محلية. ثم أن هناك أكثر من 20 شيخا قبليا في الأنبار تباحثوا مع مسؤولين أميركيين، حول الموضوع.

وفي كركوك، تطوّع 5000 عنصر قبلي للانضمام إلى الحرس الوطني. لكن في نينوى، تواجه الخطة صعوبة في كسب التأييد. فمحافظ نينوى، أثيل الجنيفي، يدعم خطة تشكيل الحرس الوطني من حيث المبدأ، لكن بما أن الأكراد والدولة الإسلامية يسيطرون بشكل أساسي على المحافظة، ستكون الجهود الرامية إلى تجنيد عشائر المنطقة في حرس وطني يخضع إلى إشراف مركزي، عسيرة.

◻ بغداد - بعد أن عمل بول بريمر، الحاكم الأميركي في العراق سنة 2003، على حل الجيش الوطني العراقي، عوّضه بجيش طائفي، جاء الرئيس الأميركي براك أوباما، مؤخرا، بمشروع الحرس الوطني الذي يقول خبراء إنه سيعمل على إكمال مخطط التفتيت الطائفي للعراق. وهذا المشروع أحد أهم عناصر أجندة إصلاح قطاع الأمن، كما يروّج لها كل من براك أوباما ووزير خارجيته جون كيري، ويقوم على تكوين ميليشيات قبلية سنية، أي مجموعات مسلحة تنتظم خارج الجيش والشرطة، للعمل كاحتياطي محلي تحت سيطرة حكام المحافظات.

ويعلق الباحث الأميركي ريبيل أ. أهرام على هذا المشروع، محذرا من أن خطة نقل السلطات إلى حكام المحافظات لها مخاطر جمة. إذ يمكن لحرس وطني يهيمن عليه السنة أن يرفض أوامر حكومة بغداد الخاضعة إلى السيطرة الشيعية، ما ينثر بذور المزيد من الصراعات الداخلية. هذا إضافة إلى أن دول الجوار قد تتعاطى مع الحرس الوطني وميليشيات أخرى أقوى تابعة لها، وتستخدم العراق كحلبة صراع. ويضيف الباحث، في دراسة صدرت عن مركز كارنيغي، أن ما يعرّز الاندفاع إلى تشكيل حرس وطني جديد في العراق، هو



«نتيجة للضربات الناجحة التي وجهتها القوات المصرية ضد العناصر الإرهابية بشمال سيناء، قامت عناصر إرهابية بالاعتداء على القوات المسلحة والأجهزة الأمنية بمدينة العريش».

محمد سمير عبدالعزيز
المحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية

«مواجهة إرهاب سيناء يتطلب إقامة منطقة عازلة بين مصر وقطاع غزة لفترة مؤقتة، بالإضافة إلى ضرورة التحرك ضد المبادرات الآمنة الرئيسية للإرهابيين في جبل الحلال بوسط سيناء».

نبيل نعيم
قيادي سابق بجماعة الجهاد الإسلامي

«نطالب الرئيس عبدالفتاح السيسي بالتأثر وبالضرب بيد من حديد للقضاء على هذا الإرهاب الغادر وعلى كل من تتسول له نفسه أن يستبيح ولو قطرة واحدة من دم أي مصري».

أحمد سمير
رئيس حركة شباب مصر بالخارج



عملية سيناء تسقط استراتيجية المواجهة المنفردة

● المشهد السيناوي صورة لتفاعلات الصراعات الإقليمية والدولية ● ضرب استقرار مصر يضع العالم أمام خيار واحد: التعاون معها

من هي جماعة أنصار بيت المقدس:

تاريخ ولادة جماعة أنصار بيت المقدس غير معلوم لكن الخبراء يؤكدون أنها نشأت قبل عام 2011، رغم أن عملياتها الفعلية بدأت بعد الإطاحة بنظام مبارك حيث استغلت الجماعة الفراغ الأمني ورسخت وضعها في شبه جزيرة سيناء وأقامت علاقات مع المهربين ومع البدو الذين يشكون منذ فترة طويلة من تهمة الحكومة لهم، ثم استغلت فترة حكم جماعة الإخوان لتصبح من أكبر الجماعات الجهادية المسلحة في مصر. وتؤكد بعض المصادر أن أعضاء الجماعة هم من المصريين الذين ينتمون إلى السلفية الجهادية في سيناء، ويمثلون الجناح العسكري المصري لجماعات السلفية الجهادية في غزة، ومن هنا نشأ اسمها "أنصار بيت المقدس"، فيما يرى مسؤولون آمنيون أن الجماعة، التي غيرت مؤخرا اسمها إلى "ولاية سيناء"، ونشأت من مجموعة إسلاميين لانوا بالمنطقة بعد سقوط مبارك، وتنشط جماعة أنصار بيت المقدس في المناطق الحدودية الشرقية في شمال سيناء، وهناك كتائب فرعية لها تمتد على نطاق واسع في شبه جزيرة سيناء، بما في ذلك كتيبة النصر وكتائب الفرقان.



مباراة الإرهاب في سيناء تبدأ بإعادة هيكلتها ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا

نحو ضعف هذا العدد، في عملية نوعية استخدمت فيها تكتيكات مسلحة منطوية، إلى جانب الصادات الإرهابي الذي شهده كمين كرم القواديس يوم الجمعة 24 أكتوبر الماضي، وكلاهما يتناهما تنظيم "أنصار بيت المقدس"، رغم أنهما يختلفان عما سبقهما من حوادث مشابهة في حلقات مسلسل العنف الذي تشهده شبه الجزيرة منذ نحو عقد تقريبا، بالنظر إلى إعادة الانتشار العسكري والعمليات غير المسبوقة، وهو ما يجعله بمثابة مؤشر واضح على التهديدات الطارئة على الساحة السيناوية، مع بقاء المخاطر التي تشهدها المنطقة ذاتها منذ أحداث دهب وشرم الشيخ قبل نحو عشر سنوات.

خلية أزمات سيناء

تخلص دراسة المركز العربي للبحوث والدراسات إلى أن التهديد الإرهابي المتواصل يطرح فكرة "خلية أزمات سيناء" لفة اشتباك المساحات الصعبة في الملف، خاصة المساحات

الجماعات الإرهابية خرجت من رحم واحدة وتتغذى من جذر واحد ومن ثمّة فلا بديل عن استئصال تلك الرحم وقطع ذلك الجذر

تتمكّن مقاومتها عبر الوقت، بل إن جغرافية المنطقة في حد ذاتها تحمل في كتاباتها توترا سياسيا وأمنيا واقتصاديا على مستوى الشرق الأوسط كاملا. وقد اختارت الجماعات الإرهابية التي تنتشط في مصر أساسا، أن تتمركز في شبه جزيرة سيناء بشكل ليس اعتباطيا بالمرة، بل إن انتشار جماعات أنصار بيت المقدس (التي غيرت اسمها إلى ولاية سيناء) ومجموعات أخرى أعلنت ولاعها لداعش، ينم عن دراسة دقيقة للسياسة الإقليمية في المنطقة.

الحادث الإرهابي، الذي وقع شمال سيناء وأدى إلى مصرع 30 عسكريا ومدنيا، وإصابة

تتصاعد خلال الفترة الحالية مهددات الأمن القومي المصري ارتباطا بتصاعد المتغيرات والمهددات الإقليمية التي تشهدها المنطقة ابتداء بما يحدث في العراق وسوريا ومروا باليمن وجنوب البحر الأحمر وانتهاء بالأوضاع في سيناء وما يحدث على الجبهتين سواء الشرقية والغربية لمصر، التي اهتزت، مؤخرا، على وقع عملية إرهابية جديدة تبناها تنظيم "أنصار بيت المقدس".

المتحدة إزاء ما يتعلق بتحالف محاربة داعش. فالولايات المتحدة تصر على سياستها في التعامل مع الإرهاب الذي تحصره في داعش الآن كما حصرته في القاعدة سابقا. بينما تسعى مصر لسياسة مختلفة تتعامل فيها مع الإرهاب وجماعته باعتبارهما شيئا واحدا تجب مواجهته مواجهة شاملة من خلال التعامل مع الأصل أو الجذر وليس الفروع. فما تقوم به الجماعات الإرهابية في مصر حاليا لا يختلف عما تقوم به أمثال تلك الجماعات في ليبيا والعراق وسوريا واليمن وما تستعد له تلك الجماعات ليقوم به في دول أخرى في المنطقة تدرك أنها ليست بمنأى عن الإرهاب.

وهم الحرب المنفردة

وتؤكد الدراسة أن الأمن القومي لدولة ما لا ينفصل عن الإطارين الإقليمي والدولي، فالعلاقة بين المستويات الثلاثة للأمن الوطني والإقليمي والدولي هي علاقة تفاعل متبادل أو تأثير وتأثر، خاصة في ظل قدرة الجماعات الإرهابية على التحرك والتعاون مع جماعات شبيهة في دول أخرى، بل ومع بعض الدول التي باتت تصنف رابعة للإرهاب. كما أنه لا يمكن تصور إمكانية الحديث عن الأمن في منطقة ما بينما تعاني دولة أو عدة دول من دولها مشكلة في أمنها الوطني. فالأمن الوطني والأمن الإقليمي لا ينفصلان، والأمر ذاته ينطبق على الأمن الدولي، فالإرهاب ظاهرة عالمية تقتضي أن تكون المواجهة شاملة.

لعل ما يحدث في مصر منذ ثورة 30 يونيو يقدم مثلا حيا على الترابط بين فكرة الأمن الوطني للسول وبين الأمن الإقليمي والأمن الدولي بصفة عامة. فالمشهد السيناوي بكل إشكالياته المعقدة يشترك أو يتداخل مع الصراعات الآنية في المشهد الإقليمي، بل يمكن القول إنها تمثل مركزا وليس هامشا في تلك التفاعلات وأحد أبعاده الرئيسية، وعليه لم تعد مجرد ترمومتر للجوار الإسرائيلي، ومدى فاعلية معاهدة السلام، ثم قطاع غزة وما يشكله من تهديدات وأبعاده كحزام تطرف وانفلات أمني، بل أيضا ساحة لظاهرة التمدد المتعاظمة للجماعات المتطرفة المتولدة والعابرة للحدود. ذلك أن الحرب التي تخوضها مصر ضد الإرهاب خاصة في سيناء التي تمثل 6 بالمئة من إجمالي مساحة مصر تفرضها ليس فقط أولويتها للأمن الوطني المصري، ولكن أيضا ضرورات الأمن الإقليمي والدولي.

وسيناء ليست مجرد مساحة صحراوية حدودية متوترة تمارس فيها أعمال إرهابية

القاهرة - يمثل الإرهاب الذي يضرب ويهدد بضرب كثير من دول المنطقة مصدر التهديد الأهم للأمن القومي ليس لمصر وحدها بل لسائر لدول المنطقة. وتشير دراسة أمنية أعدّها، اللواء محمد إبراهيم وصبحي عسيلة وأحمد عليبة، أنه على الرغم من أن هذا الملف ليس ملفا حديث النشأة، فإن مساحة انتشاره وتطور وسائله وقدرته على تهديد تماسك الدول فرض نفسه بقوة على المشهد منذ نهاية عام 2010، وازداد الشعور بخطره دوليا بعد استقواء تنظيم داعش، ومبايعة تنظيمات جهادية أخرى له. ويذهب معدو الدراسة التي حملت عنوان "سيناء والإرهاب: بين أولويات الأمن القومي وضرورات الأمن الإقليمي"، ونشرها المركز العربي للبحوث والدراسات، إلى التأكيد على أن دول الشرق الأوسط تعج بالجماعات الإرهابية، وهي تمثل بلا شك تهديدا خطيرا لأمن دول المنطقة ووحدتها الجغرافية وتماسك مجتمعاتها.

بيد أن ذلك ليس الحقيقة الوحيدة. فالثابت أيضا أن خطر تلك الجماعات لا ينصرف إلى دولة دون غيرها داخل المنطقة أو خارجها، ومن ثمة فإن مواجهة ذلك الخطر لا يعني أيضا دولة دون غيرها بصرف النظر عن مسؤوليتها في تعاضد ذلك الخطر وبصرف النظر عن كونها مصدرا له أو مستوردا لفاعليه أو لتداعياته. وفي هذا الإطار قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي "إن مكافحة الإرهاب تتطلب تعاونًا دوليًا، وأنه لا توجد دولة بمفردها تستطيع مواجهته". والثابت كذلك أن تلك الجماعات الإرهابية الكثيرة خرجت من رحم واحدة وتتغذى من جذر واحد، ومن ثمة فلا بديل عن استئصال تلك الرحم وقطع ذلك الجذر. والولايات المتحدة التي أعلنت حربا مفتوحة على الإرهاب بتعريفها الناقص والمشوه له لم تؤت ثمرا يعتد بها رغم مرور ما يزيد على عقد من الزمن على بدايتها، وتعود اليوم بتأثير ظاهرة داعش لمحاربة الإرهاب بالطريقة ذاتها، وتتصور أنها يمكن أن تحقق نتائج مختلفة.

ويقول الباحثون المصريون إنه من الغباء كما قال أينشتاين - أن تفعل نفس الشيء مرتين بنفس الأسلوب ونفس الخطوات وتنتظر نتائج مختلفة. ولعل تلك النقطة هي لب الخلاف الحقيقي بين مصر والولايات

قتيل في 52 عملية إرهابية في سيناء خلال 48 شهرا

201

الهاون أسلحة الجهاديين المفضلة



سلاح الهاون يتميز بتكلفته الرخيصة وسهولة استخدامه وحمله وتخزينه

مع قطاع غزة، وتكثيف العمل الاستخباراتي لرتبة الجماعات التكفيرية، والضغط على حركة حماس والجهاد الفلسطينييتين للكشف عن الروابط التي تجمع بين العناصر التكفيرية في سيناء وغزة. ويرى الباحث المصري أن دورا كبيرا يقع على عاتق منظومة البحث والتطوير في القوات المسلحة المصرية إذ عليها للبحث عن سلاح يمكنه مواجهة قذائف الهاون.

من قذائف الهاون التي يتم الحصول عليها عن طريق التهريب أو بالتصنيع المحلي. يخلص عكاشة، إلى أنه في ظل هذه الصعوبات، ليس أمام الجيش المصري سوى القيام بإجراءات وقائية لتقليل مخاطر حرب الهاون، مع الاعتراف بصعوبة القضاء على هذا الخطر بشكل تام، ومن هذه الإجراءات والتكتيكات تقليل الاعتماد على الأكمة الثابتة، مع تشديد الرقابة على الحدود

مترامنة أو متقاربة، كما حدث في أفغانستان وفي العراق، وعلى غرار العملية المركبة التي حدثت في سيناء.

قياسا على الخبرات التي تراكمت منذ أن استخدمت الجماعات التكفيرية قذائف الهاون في مواجهة جيوش الدول التي تعاديتها؛ فإن الجيش المصري من المحتمل أنه سيواجهه وفق دراسة سعيد عكاشة، صعوبة كبيرة في القضاء على هذه المخاطر، نظرا للصعوبات الإضافية في الحالة المصرية المتمثلة في الأمور التالية:

- اتساع رقعة المواجهة في سيناء مع وجود ضوابط وضعها اتفاقية السلام مع إسرائيل على حجم القوات، ونوعية السلاح المسموح بتواجده في المنطقة "ج" المصنفة وفقا لهذه الاتفاقية على أنها منطقة منزوعة السلاح.
- سهولة نقل الأسلحة بكافة أنواعها وتهريبها، وعلى رأسها قذائف الهاون عبر عصابات التهريب التي تعمل في مسارات متنوعة ومتغيرة عبر الحدود بين كل من مصر وليبيا.

- عودة الشباب الذين انضموا للقتال مع الحركات التكفيرية في العراق وسوريا وليبيا محملين بخبرات قتالية واستعدادهم للقتال في الساحة المصرية، وتدريب أعداد إضافية ممن يتم تجنيدهم على استخدام الهاون ضد كمان الجيش ومعسكراته.
- انتشار الجماعات التكفيرية على الحدود المصرية، وامتلاك جماعات مثل حماس والجهاد الفلسطينييتين مخزونا كبيرا

يتناول الباحث سعيد عكاشة أحداث سيناء والحرب المصرية ضد الإرهاب من زاوية جديدة تهتم بنوعية الأسلحة التي يستخدمها الجهاديون، حيث يشير عكاشة، في تحليل صدر عن المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، إلى أن الاهتمام بسلاح الهاون يشكل آلية رئيسية في الحرب ضد الإرهاب والجماعات المسلحة.

القاهرة - رغم أنها لم تكن المرة الأولى التي تستخدم فيها التنظيمات الإرهابية الناشطة في سيناء قذائف الهاون خلال الهجوم الذي وقع على عدة نقاط أمنية وعسكرية بشمال شبه الجزيرة المصرية مساء أمس الأول؛ إلا أن هذه العملية أكدت حقيقة أن هذا السلاح صار أكثر أدوات الجماعات الجهادية نجاحا في مواجهة جيوش نظامية لم يستوعب أغلبها حتى الآن طبيعة هذه الحرب، وطبيعة السلاح المستخدم فيها.

تظهر تجارب بعض الدول أن مواجهة سلاح الهاون ليست بالامر السهل حتى اليوم، فالولايات المتحدة الأميركية التي واجهت مقاومة عنيفة بعد احتلالها للعراق عام 2003 تعرضت لخسائر كبيرة في الجنود والأفراد المعاونين من جراء هجمات الجماعات العراقية على المعسكرات والأمكنة الثابتة ومخازن الذخيرة والسلاح باستخدام هذه القذائف، وهو ما حدث للجيشين السوري والعراقي، وما يزال يحدث حتى اليوم وخاصة مع نجاح تنظيم داعش، في احتلال مساحات من البلدين.

تتجلى صعوبة مواجهة سلاح الهاون الذي تستخدمه الجماعات الإرهابية في عملياتها في عنصرين رئيسيين:

ثانيا- طبيعة مناطق القتال وأيديولوجيا الجهاديين: تدور حروب الهاون في مناطق عادة ما تنقسم بطبيعة جغرافية وعرة تمكن الجماعات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة من خلق ملجأ آمن لها في الجبال والكهوف، وأحيانا بين التجمعات السكانية في القرى المتناثرة عند سفوح الجبال. كما أن أيديولوجيا الجماعات التي تعتنق الفكر التكفيري وترى في استهداف جنود الجيش في أي بلد تعمل فيه هدفا يجعل من الصعوبة على أي جيش أو حكومة وضع خطط المواجهة عسكريا أو سياسيا وعقائديا، خاصة مع اتباع أسلوب العمليات ذات الطبيعة المزدوجة التي تجمع بين استخدام قذائف الهاون والعمليات الانتحارية والتفجيرات التي تستهدف الكمان والتجمعات، في أوقات



د. خاير أبودياب



وفق مبدأ لكل حقبة رجالها أتت الإعلانات السريعة عن هيكلة الحلقة الأولى في الحكم بموازاة إعلان وفاة العاهل الراحل

“

«لدينا الآن حكومة جديدة في العراق وأعتقد أن وجود زعيم جديد في السعودية، سيكون أمراً له فائدة. أمل في إقامة علاقة جيدة بين بلدينا كما نريد علاقات إقليمية جيدة مع الجميع».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

«الأوامر الملكية التي أصدرها الملك سلمان، تأتي لتوسيع دائرة خدمة المواطنين في شتى مناحي الحياة، وتحقيق مزيد العناية بالأمن والاقتصاد من خلال تشكيل مجلسين اقتصادي وأمني».

عبد الرحمن بن عبد العزيز
مدير جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

«اللقاء بين الزعيمين السعودي والأميركي تطرق إلى المهجود المشترك في محاربة الإرهاب، والعملية في سوريا، والوضع في العراق والحاجة إلى الوحدة بين مكوناته».

بن رويدز
الناطق باسم مجلس الأمن القومي الأميركي

المملكة العربية السعودية: مرحلة ما بعد الملك عبدالله

أوبك. وهذه المتغيرات في السوق النفطية والتي أدارتها الرياض بمهنية، أحرجت العديد من الأطراف ومنها الولايات المتحدة التي أرادت انتزاع موقع السعودية الأول عبر إنتاج كبير للنفط الصخري. ومن الأطراف المتأثرة بقوة، روسيا وإيران اللتين تتناقض سياساتهما مع الرياض في أكثر من ملف.

على مر تاريخها المعاصر

وخاصة منذ نصف قرن،

تميزت المملكة ببروز وزنها في

محل الأمم من خلال موقعها

القيادي الإسلامي وقوتها

الاقتصادية ووزنها السياسي

“

تتلاءم أسعار النفط المنخفضة أو المعتدلة مع مصالح المملكة والدول العربية في الخليج التي تتمتع بملاحة نقدية على المدى القصير، وهي تتقاطع مع مصالح الزبائن الأساسيين للنفط الخليجي في الصين واليابان والهند وكوريا الجنوبية وبعض دول أوروبا. في استباق وتفاعل مع التحولات العالمية، شهد العام الفائت جولة أسبوعية هامة للملك السعودي الجديد الملك سلمان بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد، ممّا يعكس التركيز على علاقات خارجية متنوعة لا تنحصر بالغرب.

مع الحقبة السعودية الجديدة، وكما العادة، يبقى القرار السعودي بيد الملك الذي يتمتع بخبرة عالية من خلال وجوده طويلاً على رأس إمارة الرياض وقربه من الملك الرابع الملك فهد، وبعد ذلك تنبؤ وزارة الدفاع وولاية العهد.

وفق مبدأ أن لكل حقبة رجالها أتت

السياسي. ومما لا شك فيه تتكامل هذه العناصر الثلاثة في جعل العربية السعودية قوة متوسطة ذات نفوذ في محيطها والعالم. منذ بدايات هذا القرن اهتزت العلاقات الأميركية - السعودية ليس بسبب تداعيات الحادي عشر من سبتمبر فحسب، بل أيضاً بسبب حرب العراق 2003، وتصاعد الشكوك حول صدقية واشنطن في الوفاء بالتزاماتها، وخاصة بالنسبة إلى مظلقتها الأمنية وطبيعة مصالحتها على المدى المتوسط.

وترافق كل ذلك مع سعي أميركي محمود للوصول إلى شراكة إقليمية مع إيران وتنافس عن لعب أدوار حاسمة إن في الموضوع الفلسطيني أو في الملف السوري. وكل ذلك خلق توتراً ملموساً بين الرياض وواشنطن، وبرز الكثير من اندعام الثقة من قبل الجانب السعودي.

ولذا يمكن تفسير حجم الوفد الأميركي الكبير الذي قدم للتعزيز بالعاهل الراحل، وعلى رأسه سيد البيت الأبيض وعقبه، بمثابة طمانة للمملكة في هذه اللحظة الإقليمية الحرجة، حيث أن تعاطف خطر تنظيم "داعش" من جهة، واتساع مدى النفوذ الإيراني بيدوان وكانهما يهدفان بشكل أو بآخر إلى تطويق المملكة وشقيقتها الخليجيات أو ابتزازهم سياسياً واقتصادياً. في مواجهة خطط الإحتواء والهجوم تحت عناوين متعددة، تمكنت المملكة العربية السعودية بالتعاون مع النواة الصلبة في مجلس التعاون الخليجي أي دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت من حماية مملكة البحرين. وتعتبر أوساط غربية أن الثنائي السعودي - الإماراتي لعب دوراً بارزاً في دعم الحكم الجديد في مصر منذ 2013، في خطوة تهدف إلى إعادة تركيب نظام إقليمي والدفاع عن الأمن القومي العربي. وفي الفترة الأخيرة كان ترتيب البيت الخليجي خطوة مكملة في نفس الاتجاه.

ولم تكن القيادة السعودية بالدفاع السياسي الوقائي، بل دافعت عن حصتها في سوق النفط وعن دورها الريادي في منظمة

وصف الأديب والرحالة أمين الريحاني الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤسس المملكة العربية السعودية، بأنه: "سياسي محنك، وقائد باسل، وحاكم عادل، إنه رجل نجد ابن لبادية ينبغ فيها من حين إلى حين كبار الرجال، فيظهرون فجأة ويسودون الناس بالعقل قبل أن يسودهم بالسيف".

منذ 1932 إلى يومنا هذا توالى ستة ملوك من أبناء المؤسس. وإذا ارتبط اسم الملك الثالث فيصل بن عبدالعزيز (1964 - 1975) بإرساء أسس الدولة الحديثة، فإن اسم الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز (2005 - 2015) قد كان مرادفاً للإصلاح وتكريس دور المملكة الإقليمي والإسلامي والعالمي.

وسط مناخ إقليمي متلبّد واشتعال بركان الشرق الأوسط، غاب الملك عبدالله في نفس اليوم الذي استقال فيه الرئيس اليمني وازداد التوتر في البلد الجار، كما الحال في العراق الجار الآخر وفي أكثر من مكان من ديار العرب، التي أسهم الراحل في السعي إلى الحفاظ على مناعتها منذ بدء مشواره السياسي وفي الكثير من المحطات، إن خلال توليه رئاسة الحرس الوطني وبعدها ولاية العهد، حيث كانت مبادرته للسلام في الشرق الأوسط، والتي أقرتها قمة بيروت العربية في 2002، من أبرز محاولات إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

زخرت مسيرة العاهل الراحل بإنجازات كبيرة من مواجهة الإرهاب وتفاعلاته بعد 2001، إلى دعم لبنان بعد اغتيال رفيق الحريري في 2005، والمساعي المستمرة لترتيب البيت العربي وتدارك تداعيات التحولات العربية منذ 2011 وخصوصاً في البحرين واليمن ومصر وسوريا، حيث لا يزال المخاض مستمراً مع ما ينطوي عليه من تحديات ليس للدور السعودي والخليجي فحسب، بل لمصير دول عربية بعينها وللأمن الخليجي والأمن القومي العربي في آن معاً. على مر تاريخها المعاصر، وخاصة منذ نصف قرن، تميزت المملكة ببروز وزنها في محل الأمم من خلال موقعها القيادي الإسلامي وقوتها الاقتصادية ووزنها

فتح السفارة السعودية ببغداد



لتجاوزها دون مخاطر خارجية أو داخلية إلا بتنازلات معروفة.

الدليل الواضح على ذلك هو قيام مجموعة من الميليشيات التابعة لإيران باقتراح تنصيب السيد نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي كقائد أعلى للحشد الشعبي الشيعي المسلح.

هذه رسالة إيرانية واضحة إلى المملكة العربية السعودية للضغط عليها بسبب موقفها الأخير من التسليح النووي والرفض للعبث الإيراني بالشؤون الداخلية للدول العربية.

إيران، ببساطة، تخلط الحرب على الإرهاب بالحرب على السنة ودماء الأبرياء بشكل متعمد، أي أنها تطالب السعودية بالتشبع الكامل والتحول إلى "صحوات". أمام لعبة إيرانية بهذا المكر والدهاء نحن، حقاً، بحاجة إلى أن نتنظر ما ستفعله القيادة السعودية، ونحن واثقون من قدرتها على مفاجأة جميع المراقبين بحكمتها وموابهها.

* شاعر عراقي

أسعد البصري



نحن لم نعد نسمع لا عن حاملة طائرات فرنسية تتجه لحرب داعش، ولا عن طائرات أردنية تقصف الرقة، ولا عن رسالة أميركا لنشر الديمقراطية. وبعد تصريح رئيس الوزراء العراقي الأخير حيدر العبادي الذي امتدح فيه الجنرال الإيراني قاسم سليماني، لم نعد نسمع عن فتح وشيك للسفارة السعودية ببغداد.

كل ما نسمع به اليوم هو إطلاق سراح السيدة ساجدة الريشاوي من السجون الأردنية، والمذابح التي ترتكها الميليشيات التابعة لإيران بحق المدنيين السنة في العراق.

تنظيم داعش مشكلة كبيرة للمملكة العربية السعودية. ففي الوقت الذي تتلذذ فيه تركيا عن المشاركة العلنية في قتال داعش، تهب إيران بكل حرسها الثوري لقتاله. وهذا لا يجعل من إيران حليفاً عملياً للولايات المتحدة في قتال الإرهاب على الأرض فقط، بل يجعل من السعودية عاجزة عن المشاركة في حرب لا تسمح إيران لها بالمشاركة فيها. إضافة إلى أن إيران تبدو منسجمة مع نفسها في حرب ضد المنتظرين السنة الوهابيين، بينما الواقع لا يترك للسعودية في الحرب على الإرهاب سوى هدف واحد هو الاحتفاظ بصداقة الولايات المتحدة، ولو أدى ذلك إلى تقارب مع إيران، وتباعد مع الحلفاء الداخليين في البلاد الذين يمثلون التيار السلفي.

هذه المحنة تعتبر اليوم من أصعب المحن التي تمر بها المملكة، لأنها تجعل من تركيا (حاضنة الإخوان) طرفاً سنياً متردداً في القتال إلى جانب الأميركيين، رغم أنها دولة عضو في حلف الأطلسي وتمتلك قدرات كبيرة.

بسبب هذا التعقيد لم نعد نسمع بالطلعات الجوية السعودية لكصف الدولة الإسلامية، إذ أن هناك تردداً في تصعيد من هذا النوع قد يؤدي إلى أزمات داخلية، كالهجمات الإرهابية ببلدة الدالوة في الأحساء، مطلع نوفمبر من العام الماضي، وكالعملية الإرهابية التي أدت إلى استشهاد قائد حرس الحدود بالمنطقة الشمالية، العميد عودة عوض البلوي، والجندي طارق الحلوي، والجندي يحيى أحمد مقرري، بينما أصيب العقيد سالم العطيسان، نتيجة ذلك التسلسل على مركز سويف الحدودي مع العراق، فجر الاثنين المصادف لـ5 من الشهر الجاري. الخبث هو الذي دفع الإرهابيين إلى ارتكاب جريمة ضد شيعية الأحساء المعتدلين الطيبين، وليس ضد الشيعة الأكثر تشدداً في العوامية مثلاً؛ الغرض من هذه الهجمات ليس الطائفية، بمقدار ما هو خلق إحراج

“

إيران، ببساطة، تخلط الحرب على الإرهاب بالحرب على السنة ودماء الأبرياء بشكل متعمد، أي أنها تطالب السعودية بالتشبع الكامل والتحول إلى صحوات

“

سياسي في الأحساء حيث الثروة النفطية السعودية وشركة أرامكو. يبدو الأمر بوضوح، كما لو أن إيران من جهتها تدفع السعودية إلى حل وحيد باتجاه التحالف معها ضد الإرهاب، وتحمل الهزات الداخلية المترتبة على تحالف من هذا النوع، بينما من جهة أخرى تدفع تركيا باتجاه حل وحيد آخر هو التحالف السعودي التركي، والتضحية بعواقب ذلك على العلاقات التاريخية مع الولايات المتحدة.

بعد سقوط نوري المالكي وصعود رئيس الوزراء العراقي الجديد حيدر العبادي اعتقدت الحكومة السعودية أنه الخلاص من هذه المحنة. فبغداد تقع في منتصف المسافة بين الرياض وطهران، غير أن العبادي قد فاجأ الجميع بإعلانه الترحيب بالدور الإيراني وامتداح الجنرال قاسم سليماني بالاسم في مؤتمر دافوس. وجدت المملكة نفسها اليوم في محنة أخطر من ضغط الليبراليين والسلفيين المتعكس على السياسة الداخلية للبلاد. بل هي أمام إشكالية من النوع المصري. فالأمراء يشعرون باتهام الولايات المتحدة

“

وإيران للمملكة بعدم القدرة على منح المساعدات المالية للمطرفين، بينما من جهة أخرى يتهمها التيار السلفي بعدم القدرة على حماية السنة في العراق وسوريا. هذه إشكالية، نظرياً، لا حل لها دون خسائر في معركة باتجاهين، وكل اتجاه يتطلب تقديم خسائر، خصوصاً مع معرفة خصمين إقليميين كإيران وتركيا بطبيعة المحنة، وعدم رغبتهما في التعاون مع المملكة

* شاعر عراقي



«نحذر الحكومة اليونانية الجديدة من محاولات الابتزاز على خلفية مساعيها نحو الحصول على إعفاءات جديدة من الديون، فلا جدوى من الاتفاقيات إلا بالاتزام بها».

فولفجانج شويبله
وزير المالية الألماني

«هجوم الحوثيين على العاصمة صنعاء، ومن ثم السيطرة على مرفق الدولة قوض المبادرة الخليجية، وكانت هذه ضربة قاصمة للانتقال السلمي للسلطة».

محمد إبراهيم المصباح
خبير ومراقب أميركي لشؤون اليمن

«الاتجاه يسير نحو تشريك النهضة وأفاق تونس في إطار حكومة وحدة وطنية، والجهة في منأى عن اقتسام الكراسي وليست معنية بالحكومة بل بالبرامج».

عمار عمروسية
نائب بمجلس النواب التونسي عن الجبهة الشعبية

اليونان قد تغادر السرب الأوروبي

خطى الألمان أنفسهم بعد هزيمتهم في الحرب العالمية، حيث جرى تخفيض ديونهم الهائلة لتخفيف النمو الاقتصادي وإعادة التنمية. لا يرحب أن تقبل فرنسا وألمانيا بمطالب سيريزا الخاصة بتخفيض الديون وتشذيب خطة التقشف بما يتيح لليونانيين التنفس من جديد.

إذ أن تنازلا بهذا الحجم سيفتح الباب أمام اليسار للوصول إلى السلطة في بقية دول جنوب أوروبا التي تعاني من خطط التقشف المفروضة عليها. وفي المقابل، لا يتوقع أن يرضخ سيريزا للضغوط الأوروبية، فقد يواصل تطبيق خطته حتى لو أدى ذلك إلى إخراج بلاده من منطقة اليورو، إذ لم يعد في وسع اليونان أن تواصل التحليق في هذا السرب الأوروبي.

وهو سرب غير متجانس على أي حال. فالأزمة التي تعصف بدول جنوب أوروبا تبدو نتيجة طبيعية لتفاوت التطور في القارة الأوروبية. ليس التطور متفاوتا على صعيد عالمي فحسب، بل هو موجود ومكسر منذ نشوء الاتحاد الأوروبي وإعلان "اليورو" عملة واحدة له.

تظهر الأزمة التي تعيشها اليونان والبرتغال وإيطاليا وأسبانيا أن ما يدعى بالاتحاد الأوروبي بقي بعيدا عن تشكيل اتحاد متجانس على المستوى الاقتصادي والاجتماعي إذ تهيم بضعة دول على

وقياسا بتجارب بلدان أخرى مع البطالة ونموها، يعتبر هذا الارتفاع المذهل في غضون أربع سنوات بمثابة زلزال اقتصادي واجتماعي، كان لا بد أن يفرض على زلزال مماثل على المستوى السياسي، تمثل بانتخاب حزب يساري الذي يوصف بالراديكالي.

وفور انتخاب حزب سيريزا بدأت التكهات بشأن المسار الذي سياخذه صراع هذا الحزب مع الدول الأوروبية، وتحديدًا مع فرنسا وألمانيا اللتين تمتلكان نحو 80 بالمئة من الدين اليوناني البالغ 270 مليار دولار والمهدد، حاليا، بعدم السداد.

يطالب سيريزا بإعادة التفاوض لتخفيض القيمة الإجمالية لتلك الديون، ويستند في مطلبه هذا على حجتين قويتين. تقول الأولى إن الاقتصاد اليوناني لا يمكن أن يقدم أداء إيجابيا على الإطلاق في ظل استمرار استنزافه بخدمة الديون المتركمة بصورة سنوية. وإن استمرار ذلك يفاقم من الماساة الإنسانية الحالية التي تعيشها الأغلبية الساحقة من اليونانيين.

إنها مسألة حقوق إنسان بكل بساطة، هل الأولوية هي لسداد ذلك الدين، الواجب السداد بحسب الاتفاقيات والقوانين المتبعة، أم لإتقان ملايين اليونانيين من الموت المحقق الذي يلاحقهم؛ كما يدعم سيريزا مطلبه ذلك بالإعلان عن أنه لا ينبغي أكثر من السير على

لما فتح فوز حزب "سيريزا" اليساري أفقا لخروج اليونان من الأزمة الاقتصادية التي داهمتها منذ نحو سبع سنوات، وذلك بعد أن بدا واضحا أن سياسات الترويكا الدولية (الاتحاد الأوروبي، وصندوق النقد الدولي، والبنك المركزي الأوروبي) لم تصل باليونان إلى التعافي الاقتصادي كما كان منتظرا، وإنما إلى مزيد من الركود والفقر والبطالة. في مقابل القروض التي كانت تمررها الترويكا للحكومة اليونانية لكي تواصل عملها، فرضت على اليونان إجراءات تقشف اقتصادي قاسية، بل كانت متوحشة بالنظر إلى حجم الدمار الاجتماعي والاقتصادي الذي أحدثته.

مواطنون يونانيون بسطاء كانوا يجدون في الانتحار سبيلا وحيدا للخلاص من عبء الديون الذي يلاحقهم وعائلاتهم. مئات آلاف العمال فقدوا وظائفهم جراء التسريح المباشر نزولا عند مطالب الترويكا في تقليص حجم القطاع الحكومي، وبسبب الإفلاس المتزايد للقطاعات الاقتصادية المتوسطة والصغيرة.

هكذا، ارتفع معدل البطالة بشكل سريع أثناء تطبيق برنامج التقشف من نحو 9 بالمئة عام 2009 إلى 15 بالمئة عام 2012، وصولا إلى نحو 30 بالمئة مطلع هذا العام، أما البطالة في صفوف الشباب فقد بلغت 60 بالمئة.

سلام السعدي



الأزمة التي تعيشها دول اليونان والبرتغال وإيطاليا وأسبانيا،

تظهر أن ما يدعى الاتحاد

الأوروبي بقي بعيدا عن أن يشكل

اتحادا متجانسا على المستوى

الاقتصادي والاجتماعي

زمن الميليشيات

المطار وعلى البرلمان والمحكمة الدستورية، هاهي جماعة الحوثي تدخل "القصر الرئاسي" بلا أدنى مقاومة عسكرية أو أمنية. يتساءل البعض عن غياب الجيش اليمني في صنعاء، والليبي في طرابلس أمام جحافل "الميليشيات"، بيد أنهم يتناسون أن جزءا كبيرا من الحرب المعنوية والأخلاقية أفقدتها الجيوش العربية في ظل قصف إعلامي واتصالي مركز على "تفكيك" الدولة الرسمية، وإسناد "الشرعية" للفعل الميليشيوي.

في "زمن الميليشيات" وهو العقد الذي نعيشه اليوم في العالم العربي بامتياز، يفرض على الدولة الرسمية التطبيع مع الميليشيا وليس العكس، وتجبر مؤسسات الدولة على الانصياع لفكر "الوكيل" والأصيل الطابع لهذه الهيئة ومسار عمل العصابات. ليس من باب المفارقة أن يفرض عبدالمملك الحوثي، زعيم جماعة الحوثي، على الدولة والجيش في اليمن ورقة شروط رباعية. ثم ليس من باب المفارقة أيضا أن تشترط عمليات فجر ليبيا جدول أعمال محددًا من لدنها للمشاركة في الحوار الليبي

وقيادة المؤسسة العسكرية للثوار" في ليبيا عبارات تسويغية لفكرة "دولة الميليشيات"، في حين أن مصطلحات على غرار "الكتائب" و"العصابات" و"القوات الموالية" كانت تحفر عميقا في مستوى إسقاط الدولة مخيلا وافترضا.

وكانت أيضا "تشرع" للحرب الأهلية من زاوية أن الاحتراب القائم في دول الربيع العربي ليس بين دولة رسمية ومجموعات معارضة مسلحة، وإنما بين "كيان سياسي" فاقد للشرعية ومجموعات معارضة منظمة وديمقراطية هي أولى بالحكم من الطرف الأول.

وكما قضت "الميليشيات المسلحة" التكفيرية أرضا وماء ونفط وغازًا من الجغرافيا الليبية والعراقية والسورية وحتى اللبنانية، هاهي اليوم تتمدد في اليمن مسيطرة على العاصمة السياسية وعلى القرار السيادي في الدولة وتفرض معادلتها في التوازن الإقليمي في المنطقة. وكما وجدت ميليشيات "فجر ليبيا" وانصارها من "انصار الشريعة" أبواب طرابلس مفتوحة لسيطرتها على الموانئ

سيطرة الميليشيات الحوثية على العاصمة صنعاء واستيلائها على القصر الجمهوري وعلى المؤسسات السيادية في اليمن لا تعود أن تكون جزءا أساسيا من منتج سياسي استراتيجي في المنطقة العربية يقوم على "ماسسة الميليشيات" وإسقاط الدولة المركزية.

لن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن منظومة "الربيع العربي" عملت في الدول العربية التي أصابتها رياح "التغيير بالتدمير"، على أساسين اثنين، أولهما سحب بساط الشرعية عن المؤسسات العسكرية والأمنية والدبلوماسية والسياسية، وثانيها إفراد هذه "الشرعية" على الحركات المسلحة المعارضة للنظام، وتحويلها إلى سلطة شرعية حتى وإن كانت لا تستجيب إلى أدنى مقومات السلطة ومقدرات الدولة.

في هذا المفصل من "تغيير الأدوار" بين الدولة والميليشيا" عمدت الفضائيات العربية - خاصة منها تلك الموغلة في الدماء العربية- إلى تنزيل "الحركات الميليشياوية" صلب معجزة الدولة والمؤسسات، فصارت مفاهيم "جيش" التغيير والإصلاح في اليمن

أمين بن مسعود



معادلة الميليشيا في وجه

الميليشيا هي الحاكمة في زمن

الميليشيات، وسواء انتصرت هذه

الميليشيا أم تلك فالمحصلة

كيان فاشل وقرار سيادي خارج

القطر وسلاح عاجز عن الإصلاح

الحكومة التونسية: الأكمة وما وراءها

المنحل، حسب التوصيفات التي تصر على التمرس في المعارضة واحترام القواعد والناخبين (في ذلك استدعاء مشابه لقارئ يسار النداء)، وشق آخر يدعو إلى المشاركة في الحكم على قاعدة أن النهضة هي صاحبة المرتبة الثانية التي تحول لها المشاركة في الحكم، وهي حجة غدت رفضا نهضويا للابتعاد عن السلطة بما يعنيه من احتمالات محاسبة على عهد مضى. ترجمت التصدعات النهضوية في همس بعض القيادات برفضها لطريقة تعاطي الحركة مع الأزمة، وتجلت علنا في استقالة عبد الحميد الجلاصي أحد الأسماء التاريخية في الحركة، بل إن بعض المصادر ترجح إمكانية استقالات أخرى. الإشكال قائم ويزداد عمرا خاصة مع اقتراب موعد الخامس من فبراير المقبل، الذي يعني انقضاء المهلة الدستورية لتشكيل الحكومة، حيث ينص الفصل 89 من الدستور التونسي على أنه "في أجل أسبوع من الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات، يكلف رئيس الجمهورية، مرشح الحزب أو الائتلاف الانتخابي المنتحل على أكبر عدد من المقاعد بمجلس نواب الشعب، بتشكيل الحكومة خلال شهر يجتد مرة واحدة". وباعتبار أن الحبيب صيد تسلم رسالة التكليف من الباجي قايد السبسي يوم الخامس من يناير الجاري، فإن المكلف في سباق ضد الساعة لتفادي الوقوع في أزمة سياسية ودستورية، ولذلك يسارع خطاه بين الأحزاب ليشكل حكومته التي ينتظر إعلانها الاثنين المقبل على أن تعرض على مجلس نواب الشعب الأربعاء المقبل. صعوبات تشكيل الحكومة اختزلت كل

* كاتب صحفي تونسي

ازمات تشق علاقة الأحزاب، وأبانت كذلك عن تصدعات تضرب الأحزاب ذاتها. في دواعي رفض الحكومة المعلنة والمضمرة، وفي التهديد بعاقبة الخيار الأول، كما الثاني المهذب بالا ينال ثقة مجلس نواب الشعب، تتبدى علاقات متوترة بين الأحزاب كما داخلها. حركة النهضة الإسلامية عبرت عن رفضها قائمة الحبيب الصيد وأسرت بنواياها بعدم منحها ثقة نوابها، وقالت إنها فوجئت بالتشكيلة الحكومية التي شهدت تغييرات في اللحظات الأخيرة حسب تعبير قيادات نهضوية.

رفض قائمة الحبيب الصيد الأولى جاء أيضا من الجبهة الشعبية التي اشترطت أولا عدم مشاركة النهضة، كما تحفظت على أسماء تم توزيعها، ولم يتوقف الرفض على النهضة والجهة بل إن حزب أفاق الليبرالي امتعض من الخيارات المعتمدة في تكوين الحكومة. دناء تونس الذي يفترض أنه صاحب أحقية التشكيل بمقتضى النتائج الانتخابية الذي صدرته أغلبيًا، علت داخل أروقته أصوات رافضة لخيارات الحبيب الصيد، التي اعتبرت تعبيرًا عن نيته "الاستقلال" بالحكومة بعيدا عن رؤى الحزب الأغلب. ومن ناحية أخرى توترت أصوات نداءية أخرى في رفضها لكل نوايا تمكين النهضة من حقايق وزارية.

وهو بعد يحيل إلى أن عسر الولادة الحكومي لم يعبر فقط عن علاقات الأحزاب التي ترجمت اتهامات متبادلة (بين النهضة والجهة)، بل إنه تحول إلى خلافات داخلية في مطابخ الأحزاب ذاتها. دناء تونس بين شقة اليساري الراض لتشريك النهضة في الحكم وفي يتخى على أساسه يقول بعدم خيانة الناخبين، وبين الشق الدستوري العتيق الذي لا يرى ضيرا في تشريك النهضة حتى من منطلقات "تقاسم الخسائر" التي تسمى مخالطة "توسيع المشاركة في الحكم". النهضة طالتها شقوق التصدع بين شق يرفض التعامل مع الدناء، سليل التجمع

تشكيل الحكومة التونسية الجديدة يمر بمطبات وعرة فرضتها الخلافات السياسية بين الأحزاب التونسية الكبرى، كما تصدعات داخلها. حكومة الحبيب الصيد الأولى التي أعلنت الجمعة 23 يناير الجاري، لاقت رفضا من غالبية الأحزاب والمكونات السياسية التونسية، ما جعل الصيد يحجم عن عرضها على مجلس نواب الشعب ويبدأ مشاورات جديدة لتصويب خياراته.

صعوبة ولادة الحكومة التونسية، التي يفترض أن تعلن بدء المؤسسات الدائمة، فرض على التونسيين إجراء مقارنة مشوية بمرارة مع الحكومة اليونانية التي أعلنها حزب سيريزا. مقارنة نهضت على القول بان الانتخابات اليونانية انتظمت يوم 25 يناير وأعلن عن نتائجها مساء اليوم نفسه، وتشكلت الحكومة يوم الاثنين، لتبدأ أعمالها بعد أول اجتماع رسمي لها يوم الثلاثاء. مقارنة تفقدت بعض الوجاهة إلا أنها تحيل إلى أسباب عسر ولادة حكومة ما بعد الانتخابات، وعدت من قبيل غياب إرادة الخروج بالبلاد من منحدرات اقتصادية واجتماعية وأمنية سحيقة.

مفيد التذكير بان الباجي قايد السبسي كلف الحبيب الصيد بتشكيل الحكومة في الخامس من يناير الجاري، وقال الأخير يومئذ أنه سيشرع في اليوم نفسه في إجراء مشاوراته مع الأحزاب والمجتمع المدني (معني في التجربة السياسية التونسية بأحوال الحكومات). وضرورة التذكير كذلك بان رئيس الحكومة التونسية المكلف أماط اللثام عن حكومته، سلية جهد مشاوراته، الجمعة 23 يناير، لكنها حكومة لم تعرض على مجلس نواب الشعب لتنال ثقته لأنها لم تحظ بثقة غالبية الأحزاب مما دفعه إلى استئناف التشاور مع الأحزاب.

قد يبدو المشهد عاديا في عرف الديمقراطيات الراسخة، لكن وراء الأكمة ما وراءها، إذ عكست أزمة الحكومة التونسية،

عبدالجليل معالي



صعوبة تشكيل الحكومة اختزلت

كل ازمات الساحة السياسية

التونسية، فهي أزمة قانونية

ودستورية وحزبية في أن



العرب

فضاء الاتحاد وتحتكر النشاط الاقتصادي والسياسي. إن معظم الشركات التي تحتكر الإنتاج والأسواق هي شركات قومية تتركز ملكيتها في يد كبار المحترمين الإنكليز أو الفرنسيين أو الألمان، ويحل السويديون والهولنديون ثانيا في علاقة الهيمنة تلك. لندع تلك التعابير الاقتصادية النظرية الرنانة التي لا تمت للاقتصاد الواقعي بصلة، والتي تدعي أن لا جنسية لرأس المال. بل إن لما يدعى "الشركات متعددة الجنسية" جنسية محددة تعود للبلد الذي تنتمي إليه وتدفع له ضرائبها. إذ تتدفق الفوائض الاقتصادية للبلد الأم، كما تخضع تلك الشركات بصورة تامة للبلد الأم الذي ساعد في دعمها وتأسيسها وتوسيع أسواقها ولا يزال يقدم لها كل الدعم المطلوب في أوقات أزماتها كونها تشكل أحد أدوات الهيمنة على الدول النامية من جهة، والدول الطرفية في أوروبا من جهة أخرى.

ما حدث في اليونان يعتبر بمثابة الانعكاس السياسي الأول من نوعه في أوروبا على سياسات الهيمنة الاقتصادية لبضعة دول، وعلى فشل تجربة الاتحاد الأوروبي في تقليص التفاوت في مستويات الأجور والضمان الاجتماعي ودفع الضرائب ومستوى المعيشة بصورة عامة.

* كاتب فلسطيني سوري

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

* كاتب صحفي تونسي

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

9 سلع رئيسية، بينها النفط والمعادن الثمينة والأسمدة والصلع الغذائية، يتوقع البنك الدولي تراجعها خلال العام الحالي قبل أن ترتفع تدريجياً في العام المقبل.

10 بالمئة حجم الخفض الذي أجرته روسيا في إنفاق العام الحالي لمواجهة الأزمة الاقتصادية، إضافة إلى خفض نسبته 5 بالمئة في موازنات السنوات الثلاث المقبلة.

20 مليار يورو حجم الفائض التجاري لمنطقة اليورو، العام الماضي، بعد ارتفاع الصادرات بنحو 1 بالمئة وتراجع الواردات 2 بالمئة، بحسب مركز الإحصاء الأوروبي.

الطاقم الاقتصادي استثناء وحيد في التعديل الوزاري في السعودية

● تثبيت المجموعة الاقتصادية لتعزيز استقرار السياسات النفطية ● الملك سلمان يعلن مكافآت شاملة بقيمة 30 مليار دولار



بقاء النعمي في منصبه تأكيد لسياسة السعودية النفطية

استثنى التعديل الوزاري الواسع في السعودية المجموعة الاقتصادية في محاولة لتثبيت السياسات الاقتصادية والمالية والنفطية وتعزيز الإصلاحات، وأعلن الملك السعودي الجديد عن ضخ 30 مليار دولار إضافية تشمل رواتب إضافية وعدداً من المشاريع الاجتماعية.

الرياض - قال مراقبون إن استثناء المجموعة الاقتصادية من التعديل الوزاري الواسع، تأتي تأكيداً لمواصلة الرياض لسياساتها الاقتصادية والنفطية في ظل الدور الكبير الذي تلعبه البلاد في صناعة الطاقة العالمية. وتمثل تلك الخطوة رسالة تطمين، على ما يبدو، لتهدئة المخاوف من حدوث تغييرات على رأس قطاع الطاقة في السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم بنحو 7.6 مليون برميل يومياً.

وأبقى التعديل الوزاري على وزير البترول المخضرم علي النعيمي، الذي يعد الشخص الأكثر تأثيراً في أسواق النفط العالمية، في تأكيد على مواصلة سياسة عدم خفض الإنتاج، حتى تؤدي الأسعار المنخفضة إلى تراجع إنتاج النفط مرتفع التكلفة وخاصة النفط الصخري.

كما أبقى على وزير المالية إبراهيم العساف، ووزير الاقتصاد والتخطيط محمد الجاسر، ووزير التجارة والصناعة توفيق بن فوزان الربيعية، ووزير العمل عادل محمد الفقيه، ووزير الإسكان شويش الضويحي. ويرى المراقبون في ذلك دعماً لسياسة الانفتاح الاقتصادي، في وقت تستعد فيه البلاد لفتح أسواقها المالية أمام استثمارات المؤسسات المالية العالمية في منتصف العام الحالي.

وتحظى التعديلات الوزارية في السعودية باهتمام دولي كبير، حين تتعلق بالسياسات النفطية في أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، بسبب تأثيرها الكبير في تحركات أسعار الطاقة العالمية.

وكان الملك سلمان بن عبدالعزيز قد أكد للرئيس الأميركي باراك أوباما، أن السعودية ستواصل لعب دورها في سوق الطاقة العالمية، وأنه لا ينبغي لأحد أن يتوقع تغييراً في موقف بلاده.

محمد الجاسر:
الإصلاحات ستستمر في عهد الملك سلمان وفق رؤية طويلة الأمد



وقد يكون استحداث المجلس الجديد وإلغاء المجلسين السابقين، تخفيفاً على ما يبدو للإجراءات البيروقراطية وتعزيزاً لنهج إصلاحى بدت ملامحه تتشكل مع أول وأوسع تغيير وزاري يجريه العامل السعودي الجديد بعد أسبوع من توليه الحكم.

ويقول خبراء الاقتصاد، إن الطاقم الوزاري للمجموعة الاقتصادية معروف بالكفاءة والخبرة، وبالقدرة على المناورة والخروج من الأزمات الاقتصادية والمالية بأقل تكاليف ممكنة، خاصة في ظل اضطراب الأسواق الخارجية.

وتأخذ التعديلات الوزارية في الاعتبار الاستحقاقات الداخلية في ظل تراجع عوائد الرياض النفطية والمخاوف من ارتدادات ذلك على الجبهة الاجتماعية، بما فيها التوظيف في القطاع العام والسكن والبطالة ونفقات الدعم.

ويبدو تجديد الثقة في وزراء النفط والاقتصاد والتجارة والمالية والسكن والعمل، تعزيزاً لاستمرارية النظم الاقتصادية والاجتماعية والسلم الأهلي، وقطع الطريق أمام أي توترات اجتماعية محتملة.

وأمر الملك سلمان أيضاً بصرف راتبين لكل موظفي الدولة ومكافأة شهريين لجميع طلاب التعليم الحكومي داخل وخارج

السعودية، وإعانة شهرين للمعاقين، إضافة إلى راتب شهرين للمتقاعدين ومكافأة شهرين لمستفيدي الضمان الاجتماعي، وهي إجراءات تعزز تحصيل الجبهة الاجتماعية. وكان وزير الاقتصاد والتخطيط محمد الجاسر قد ذكر الأسبوع الجاري، أن السياسات والإصلاحات التي تبناها الملك الراحل عبدالله ستستمر بالكامل في عهد الملك سلمان، وأن سياسة البلاد تعتمد رؤية طويلة الأمد بشأن السياسة الاقتصادية.

وأكد أن مواطن الضعف الاقتصادي في السعودية أساسها أن 75 بالمئة من كل السعوديين العاملين يعملون لحساب الحكومة وهو وضع غير عادي وميراث طفرة النفط في عام 1973، لكن الأوضاع تغيرت الآن.

وتبدو التحديات مطروحة اليوم بقوة على طاولة الملك الجديد، وربما تحتاج منه جهداً مضاعفاً، على اعتبار ما تمثله من عبء على الموازنة العامة للبلاد التي تعتمد بنسبة 90 بالمئة من إيراداتها على عوائد قطاع النفط والغاز، بينما يشكل هذا القطاع في الوقت ذاته 45 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وكانت وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني قد توقع أن يصل عجز الموازنة السعودية خلال العام الجاري إلى 12 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك مع استمرار سعر النفط عند مستوى 55 دولاراً للبرميل، وارتفاع الإنفاق الحكومي عن المستويات التي أقرتها الموازنة العامة للبلاد.

وتوقعت أن يؤثر تراجع أسعار البترول على معدلات الإنفاق الاجتماعي، لكن السعودية أكدت مراراً، أن سياستها الاجتماعية ثابتة ولن تتأثر بتراجع أسعار النفط.

وأكدت الرياض أنها تعمل على تنويع مصادر الدخل بتشجيع الاستثمار في القطاع الخاص لخلق مواطن شغل، وإقرار قوانين عمل لتحفيز تشغيل السعوديين. ورفعت الحكومة إنفاق الموازنة بشكل حاد منذ عام 2011، لشراء السلم الاجتماعي بالتزامن مع الثورات التي اجتاحت عدداً من دول المنطقة.

وقد فاجأت المراقبين بزيادة الإنفاق في موازنة العام الحالي بأكثر من 4 بالمئة ليصل إلى 229 مليار دولار، لكنها تضمنت عجزاً كبيراً يبلغ نحو 38.6 مليار دولار.

تراجع النفط يكبد دول الخليج 215 مليار دولار في 6 أشهر

جاسم السعدون:
دول المجلس أهدرت فرصة طفرة أسعار النفط لتنويع مصادر دخلها



إلى تنويع مصادر دخلها، وكانت الوكالة الدولية للطاقة قالت هذا الشهر إن تعافي أسعار النفط، ربما يستغرق بعض الوقت رغم تضاعف العلامات التي تشير إلى انحسار وتيرة التراجع مع انخفاض الإنتاج الصخري من أميركا الشمالية وارتفاع الطلب بسبب تدني الأسعار.

ويرى خبراء أن دول الخليج الأعضاء في أوبك، والمتمسكة بسقف الإنتاج الحالي، ربما تراهن في هذه المرحلة على تدني الأسعار لإخراج الهامشيين من سوق النفط العالمية، وكبح طفرة الإنتاج الأميركي من النفط الصخري، لتتحكم في الأسعار خلال المرحلة القادمة وبالتالي يصبح لديها هامشاً كبيراً لتعويض خسائرها خلال فترة هبوط الأسعار.

الذهب في لندن



النفط يقلص خسائره الشهرية والذهب يخشى رفع الفائدة الأميركية

وتوقع المسح أن يبلغ متوسط سعر برنت 58.30 دولاراً للبرميل في العام الحالي، بانخفاض يزيد على 15 دولاراً عن استطلاع الشهر الماضي في أكبر تعديل على أساس شهري منذ عام 2008. وقالت وكالة الطاقة الدولية هذا الشهر إن تعافي الأسعار قد يستغرق بعض الوقت رغم تزايد العلامات التي تشير إلى انحسار وتيرة التراجع مع انخفاض الإنتاج الصخري من أميركا الشمالية وارتفاع الطلب بسبب تدني الأسعار.

في هذه الأثناء قلص الذهب خسائره الكبيرة التي بدأت يوم الخميس، لكنه سجل أكبر خسائره الأسبوعية في شهرين. وسجل الذهب أكبر مكاسبه الشهرية في نحو عام بعد صعوده في الأونة الأخيرة بدعم من إعلان البنك المركزي الأوروبي عن برنامج لشراء سندات بقيمة 60 مليار يورو شهرياً.

من نصف إجمالي الناتج المحلي و75 بالمئة من إجمالي عائدات صادراتها في عام 2013، ما يجعل هذه الدول أكثر عرضة لتقلبات السوق، والأكثر تضرراً من تبعات تراجع أسعار النفط. ويرى محللون أن معظم دول مجلس التعاون أهدرت فرصة مهمة لتحقيق نقلة نوعية، باستثمار جزء من تلك العائدات لتنمية اقتصاداتها من خارج القطاع النفطي.

البنك الدولي:
ارتفاع الإنفاق الحكومي وتراجع الأسعار قد يؤديان إلى تغيير المسار



وقال المحلل الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون، إن دول المجلس لم تستثمر فرصة ارتفاع عائدات الطاقة في السنوات الماضية، لتنمية اقتصاداتها خارج إطار القطاع النفطي، مشيراً إلى ارتفاع الإنفاق العام، لكنه لم يوجه إلى مشاريع البنى التحتية الحيوية. وقال تقرير البنك الدولي، إن عائدات دول الخليج

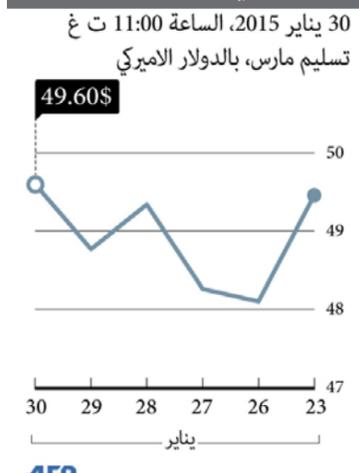
واشنطن - توقع البنك الدولي أن تتكبد دول مجلس التعاون الخليجي الست، خسائر في عائداتها النفطية بنحو 215 مليار دولار خلال 6 أشهر، في حال بقيت أسعار النفط حول مستوى 50 دولاراً للبرميل، أي نحو 14 بالمئة من إجمالي ناتجها المحلي مجتمعاً. وتضم دول مجلس التعاون الخليجي كلا من السعودية والكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر والإمارات.

وتبدو التقديرات مقبولة، على ضوء توجه أسعار النفط إلى تسجيل موجة قياسية من الخسائر الشهرية منذ بدء تسجيل البيانات، حيث تجاوزت الأسعار بأكثر من 50 بالمئة منذ يونيو الماضي، لتصل قرب أدنى مستوياتها في 6 سنوات حول أقل من 50 دولاراً للبرميل.

وكان صندوق النقد الدولي قد توقع، الأسبوع الماضي، أن تصل خسائر دول مجلس التعاون المصدرة للنفط إلى 300 مليار دولار أو 21 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي مدفوعة بتواصل تراجع الأسعار.

وأشار البنك الدولي في تقرير أصدره أمس، إلى أن إيرادات النفط بدول الخليج شكلت أكثر

النفط في لندن



باختصار

ارتفعت واردات آسيا من الخام الإيراني بنحو 20 بالمئة، العام الماضي، لتصل إلى أعلى مستوياتها في 3 سنوات. وبلغ متوسط واردات الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية 1.12 مليون برميل يومياً.

نزل الفرك السويسري عن مستوى 1.05 فرك لليورو، أمس، للمرة الأولى منذ تخلي البنك المركزي عن سقفه لسعر العملة قبل أسبوعين، بسبب قناعته بأن البنك يتدخل حالياً في أسواق الصرف.

أظهرت بيانات حكومية يابانية أن صادرات النفط الخام الكويتي لليابان تراجعت، العام الماضي، بنسبة 3.5 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 245 ألف برميل يومياً، رغم ارتفاعها في ديسمبر.

باعت نيوزيلندا جزيرتي لي وباراريكا بمبلغ 30.2 مليون دولار أميركي لشركة رينبو الصينية للتطوير العقاري، وتصل مساحة الجزيرتين 27 هكتاراً وتقعان قرب مطار أوكلاند الدولي.

تعتزم شركة طيران أول نيبون اليابانية شراء 15 طائرة من شركتي بوينغ وإيرباص بقيمة 2.2 مليار دولار لزيادة رحلاتها الجوية من طوكيو. وستتم تسليمها في الفترة الممتدة حتى 2021.

أظهرت بيانات، أمس، أن العجز التجاري التركي تراجع في ديسمبر الماضي بنسبة 14.6 بالمئة على أساس سنوي، ليصل إلى نحو 8.51 مليار دولار بما يتماشى مع توقعات الأسواق.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

4 بالمئة معدل النمو الذي رجح وزير المالية المصري هاني قذافي ديميان أن يتجاوز الاقتصاد المصري خلال السنة المالية الحالية التي تنتهي بنهاية يونيو المقبل.

15 مليون طن حجم إنتاج الفوسفات السنوي، الذي تسعى شركة مناجم الفوسفات الأردنية إلى بلوغه بحلول عام 2020 مقارنة بنحو 8 مليون طن حاليا.

100 مليار دولار تعزز الكويت إنفاقها خلال 5 سنوات لتطوير مختلف القطاعات في صناعة النفط والنقل البحري، حسب تصريحات وزير النفط الكويتي علي العمير.

أول موازنة عراقية يتم إقرارها في وقت قياسي رغم الأزمات الخانقة

● خفض كبير في مخصصات الرئاسات وكبار المسؤولين في الدولة ● احتجاز 15 بالمئة من الرواتب الكبيرة إلى حين زوال الأزمة المالية



موازنة متقشفة في ظل شلل اقتصادي شامل

مسعود حيدر:
تم إلغاء مخصصات للبرلمان العراقي تتضمن شراء سيارات مصفحة

وقال النائب مسعود حيدر إنه تم إلغاء بعض مخصصات للبرلمان العراقي، بينها تلك المخصصة لشراء سيارات مصفحة ضد الرصاص. ورفعت الموازنة مخصصات المهجرين إلى نحو 2.2 مليار دولار، وخصصت نحو 1.06 مليار دولار لدعم صندوق إعمار المناطق المتضررة من المعارك مع تنظيم داعش في محافظات ديالى والأنبار وصلاح الدين ونيوى.

من صندوق النقد الدولي من خلال حقوق السحب الخاصة المخصصة له، إضافة إلى استحداث ضريبة على السيارات المستوردة وبطاقات تشغيل الهاتف المحمول والإنترنت.

ووافقت الكويت على تأجيل دفع العراق تعويضات عن غزوه لها في عام 1990، حيث تم تأجيل السداد لمدة سنة. وعجز البرلمان العراقي في العام الماضي عن إقرار الموازنة بسبب الخلافات الكبيرة بين الكتل السياسية بسبب سياسات رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي. وخفضت الموازنة النفقات التشغيلية للرئاسات الثلاث (الجمهورية والوزراء والنواب) بنحو 4.4 مليار دولار، إضافة إلى خفض نفقات الهيئات المستقلة والوزارات والمؤسسات الحكومية.

ورغم ذلك تضمنت الموازنة استحداث 50 ألف وظيفة جديدة، إضافة إلى تثبيت جميع العاملين بعقود مؤقتة ممن تزيد خدمتهم على ثلاث سنوات. وتنص الموازنة على احتجاز 15 بالمئة من الرواتب الكبيرة للموظفين الحكوميين على أن تردها حين تصبح البلاد أكثر استقرارا من الناحية المالية. وأشاد نجيرفان برزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق بإقرار الموازنة، لكنه أشار إلى أن البلاد ما زالت تعاني من ضائقة مالية شديدة. وقال لرويترز: "إنها جيدة جدا، لكن للأسف، بغداد لا تملك المال". ومن المتوقع أن تسد الحكومة العجز من خلال أنون خزائنة وسندات حكومية والاقتراض من بنوك محلية. وأشارت الموازنة إلى أن العراق يعتزم سحب أموال

شكل إقرار الموازنة العراقية خلال وقت قصير نسبيا، حدثا كبيرا، دفع بعض العراقيين إلى تبادل التهاني بهذه المناسبة، بعد 12 عاما من فوضى الموازنة، وصلت إلى عدم إقرار موازنة في العام الماضي.

كاظم الصيادي:
الكتل السياسية وزعت أموال الشعب أو بالأحرى قد سرقت أمواله

ترجع عودة الأسعار إلى الارتفاع في النصف الثاني من العام الحالي. وجرى تداول مزيج برنت الخام بسعر يقل قليلا عن 50 دولارا للبرميل هذا الأسبوع مسجلا انخفاضا من 115 دولارا في منتصف يونيو الماضي. وتستند الموازنة إلى معدل صادرات يبلغ 3.3 مليون برميل من النفط بمعدل 2.75 مليون برميل من حقول وسط العراق وجنوبه ونحو 550 ألف برميل من حقول كركوك وإقليم كردستان. ويعتمد العراق بنسبة 95 بالمئة على عوائد صادراته.

وتأتي الموازنة تويجا لاتفاق مالي بين بغداد وإقليم كردستان يتضمن قيام الأكراد بتصدير 300 ألف برميل نفط يوميا من كركوك و250 ألف برميل يوميا من حقولهم مقابل حصة قدرها 17 بالمئة من الموازنة. وانتقد معارضون حجم حصة إقليم كردستان ووصفوها بأنها غير عادلة.

وقال الصيادي: "لا توجد هناك أي صياغة قانونية، لا توجد هناك أي تغطية دستورية لهذا الاتفاق، لكن يبدو أن الكتل السياسية قد وزعت أموال الشعب العراقي أو بالأحرى قد سرقت الشعب العراقي".

وتمثل موازنة 2015 للعبادي بادرة تدل على تنامي النوايا الحسنة بين بغداد وإقليم كردستان مع مشاركة الطرفين في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وتمكن مشروع الموازنة من إجراء خفض كبير في الموازنة التشغيلية، وخاصة في إنفاق الرئاسات الثلاث وكبار المسؤولين وأعضاء البرلمان، في محاولة لإرضاء السخط الشعبي على نفقات المسؤولين. وتمثل الموازنة التشغيلية أكبر مواطن الخلل في الموازنة، بعد أن بلغ عدد العاملين في الدولة أكثر من 5 مليون شخص، إضافة إلى نحو مليوني متقاعد، ويمثل ذلك الرقم، نسبة إلى عدد السكان، الأعلى في جميع أنحاء العالم.

بغداد - يقول مراقبون إن الموازنة التي أقرها البرلمان العراقي في وقت متأخر يوم الخميس، هي أول موازنة تتصف بالواقعية وقلة النفقات العشوائية، ويتم إقرارها خلال وقت قصير نسبيا منذ عام 2003.

وجاء إقرار الموازنة عبر مخاض شاق تفجرت خلاله الكثير من الخلافات السياسية، خاصة في ظل التراجع الحاد في العوائد النفطية وضرورات خفض الإنفاق المترهل في الموازنة التشغيلية لخفض العجز. ولم يكن إقرار الموازنة ممكنا لولا تحسن العلاقات بين بغداد وإقليم كردستان شبه المستقل، لكن هبوط أسعار النفط العالمية أدى إلى تراجع الإنفاق فيها نحو 105 مليار دولار (119 ترليون دينار).

ويمثل تمرير الموازنة انتصارا لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي يخشى أن يعكس انخفاض إيرادات النفط سلبا على الحملة العسكرية ضد تنظيم داعش، الذي اجتاحت منطقة واسعة في شمال العراق وغربه منذ الصيف الماضي.

وجرى تعديل الموازنة لتقليص السعر المتوقع للنفط إلى 56 دولارا للبرميل من المستوى المعتمد في مراجعة سابقة عند 60 دولارا. وتتوقع الموازنة عجزا يزيد على 22 مليار دولار.

ويمكن خفض التوقعات من إرضاء بعض أعضاء البرلمان الذين رأوا أن التقديرات السابقة غير واقعية، لكن آخرين ما يزالون ينتقدونها.

وتساءل عضو البرلمان كاظم الصيادي عما إذا كان البرلمانيون "يكتبون على أنفسهم أم يكتبون على الشعب العراقي" بتوقع بلوغ سعر النفط عند 56 دولارا للبرميل.

ويخشى بعض البرلمانيين والخبراء من اتساع العجز في الموازنة إذا بقيت أسعار النفط دون ذلك المستوى طوال العام الحالي، لكن معظم المحللين والمؤسسات المالية

نجيرفان برزاني:
إنها موازنة جيدة جدا، لكن للأسف، بغداد لا تملك المال

غزو قطري للشركات البريطانية

أكبر الباكر:
أي.إيه.جي تمثل فرصة ممتازة لتطوير استراتيجيتنا تجاه الغرب

وحصصا في مطار هيثرو ومتاجر سينزيبيري ومصرف باركليز. ويثير غزو الاستثمارات القطرية جدلا واسعا في بريطانيا وخضع لتحقيقات كثيرة في مزاعم فساد، وأدى الجدل أحيانا إلى إلغاء بعض المشاريع العقارية أو تأجيلها، مثل مشروع كثة تشيلسي.

ويسمح ون وورلد لشركات الطيران بالتحالف عبر اتفاقات المشاركة بالرمز لزيادة عدد الرحلات التي تسيروها. وتعد بريطانيا من وجهات الاستثمار الرئيسية للأموال القطرية، وهي تقترب من الاستحواذ على مجموعة سونغ بيرد العقارية التي تملك جانبا أساسيا من عقارات حي المال في لندن، بينها برج كناري وورف الشهير. وتخلت سونغ بيرد هذا الأسبوع عن معارضتها لعرض استحواذ تقوده قطر بقيمة 4 مليار دولار قائلة إن العرض نال تأييد ما لا يقل عن 86 بالمئة من حملة الأسهم. وتملك قطر استثمارا كبيرا في بريطانيا تشمل متجر هارودز وناطحة السحاب شاردر،

بصورة أكبر تجاه الغرب". والمساهمون غير الأوروبيين في أي.إيه.جي، بمن فيهم الخطوط الجوية القطرية، يخضعون لسقف مفروض على إجمالي ملكيتهم نظرا إلى إلزام شركات الطيران الأوروبية باستحواذ مساهمين من الاتحاد الأوروبي على أغلبية أسهمها. وتتنافس الخطوط الجوية القطرية المملوكة بالكامل لصندوق الثروة السيادي في البلاد مع منافسيها الإقليميين طيران الإمارات والاتحاد للطيران للارتقاء إلى مصاف شركات الطيران العالمية الكبرى. وانضمت الشركة القطرية إلى تحالف ون وورلد في 2013 لتصبح أول شركة طيران خليجية تنضم إلى تحالف عالمي.

لندن - اشترت الخطوط الجوية القطرية حصة نسبتها 9.99 بالمئة في مجموعة انترناشونال إيرلاينز غروب (أي.إيه.جي) مقابل نحو 1.7 مليار دولار، لتعزز علاقتها مع الشركة المالكة لكل من الخطوط الجوية البريطانية وبيبريا الإسبانية، شريكتي الخطوط القطرية في تحالف ون وورلد.

وقالت الخطوط الجوية القطرية إنها ستعزز في تعزيز علاقاتها التجارية مع الشركة الأوروبية وقد تدرس زيادة حصتها في بعض الشركات.

وقال الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية أكبر الباكر أسس إن مجموعة "أي.إيه.جي تمثل فرصة ممتازة لتطوير استراتيجيتنا

البحرين ترفع أسعار الغاز الطبيعي للشركات

دبي - أكدت شركات بحرينية أن الحكومة سترفع سعر بيع الغاز الطبيعي للشركات بنحو 11 بالمئة لكل مليون وحدة حرارية بريطانية اعتبارا من مطلع أبريل المقبل. ونقلت وكالة أنباء البحرين عن شركة المنيوم البحرين قولها إن شركة نفط البحرين أبلغتها بأن أسعار الغاز الطبيعي ستزيد إلى 2.50 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية من 2.25 دولار.

وسيزيد السعر بعد ذلك 25 سنتا في أول أبريل من كل عام حتى يصل إلى 4 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بحلول عام 2021. ويأتي قرار رفع سعر بيع الغاز الطبيعي للشركات في إطار بحث الحكومة عن سبل لتوفير المال مع هبوط أسعار النفط الذي يضغط على المالية العامة.

وفي سبتمبر الماضي توقع محللون أن تسجل البحرين عجزا قدره 5.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2015. ومع تراجع الأسعار بشكل كبير من ذلك الحين، فإن العجز قد يزيد عن ذلك بكثير. وكانت الحكومة قد علقت خطط لمضاعفة سعر الديزل بسبب احتجاجات من بعض أعضاء البرلمان.



محافظة البنك المركزي الروسي تعلن في البرلمان الروسي عن خفض أسعار الفائدة الرئيسية من 17 بالمئة إلى 15 بالمئة في خطوة فاجت الأسواق المالية.

باختصار

تراجعت صادرات النفط الخام العراقي من الحقول الجنوبية في يناير الجاري بشكل طفيف من مستويات قياسية مرتفعة بحسب بيانات التحميل، لتصل إلى نحو 2.67 مليون برميل يوميا.

سجلت الأرباح المجمعة للمصارف العاملة في السعودية نموا بنسبة 8 بالمئة في ديسمبر الماضي لتصل إلى نحو 798 مليون دولار، لتصل أرباحها عن مجمل العام إلى 10.72 مليار دولار.

سجل الاقتصاد الفلسطيني في العام الماضي انكماشاً بنسبة 1 بالمئة، بعد انكماش اقتصاد قطاع غزة بنسبة 15 بالمئة ونمو اقتصاد الضفة الغربية بنسبة 4.5 بالمئة.

ذكر المصرف البريطاني رويال بنك أوف سكوتلاند أنه يعتزم بيع أنشطته في أسواق ديون الشركات ورأس المال المقترض في الشرق الأوسط وأفريقيا للتركيز على أنشطته المحلية.

قالت شركة أمازون لمبيعات التجزئة عبر الإنترنت إن أرباح الربع الأخير من 2014، بلغت 214 مليون دولار، لكنها سجلت خسائر بقيمة 241 مليون دولار عن مجمل عام 2014.

أعلن البنك المركزي الدنماركي زيادة جديدة للفائدة السلبية على الودائع بمقدار 0.15 بالمئة للمرة الثالثة خلال أسبوعين تقريبا، لتصل إلى سالب 0.50 بالمئة بهدف منع ارتفاع الكرون الدنماركي.

أكسيس تسبيراس ذو الأربعين عاما يشكل مفارقة في أحزاب اليسار التي عرفت بقيادة تاريخية لا يأتيها الموت أبدا. هذه المفارقة ربما هي تعبير عن أشكال جديدة وثورية في اليسار العالمي تسمح للشباب بالوصول إلى القيادة لأحزابهم.

مع أزمة الديون اليونانية في العام 2010 ارتفع صوت الأحزاب اليسارية، وبقي تسبيراس يرى في الأزمة بعدا إنسانيا أكثر من مجرد وضعية اقتصادية، فتقدم في انتخابات العام 2012 ليحل ثانيا بعد حزب الديمقراطية الجديدة.



عمار ديوب

جيل جديد يقف في وجه الرأسمالية القديمة ذات الوجوه المتعددة

● تسبيراس رئيس الحكومة اليونانية الجديد وأوروبا المنحصرة

إلى شبه انهيار كامل في البلاد، بما يفوق قدرة الإنتاج المحلي باضعاف، وهذا الوضع هو ما دفع بالحزب اليساري إلى واجهة الحدث.

سخر الحزب الشيوعي اليوناني من انتصار سيريزا، فهو يعتقد أنه باع المواطنين أوهاماً كبيرة، ولن يكون قادراً على الإيفاء بها. المفارقة أن رئيس المصرف المركزي الألماني ينس وايد قال العبارة ذاتها "على الحزب الفائز عدم إعطاء وعود وهمية لمواطنيه". ربما يمكن تفهم هذه العبارة من رئيس المصرف، فهو ممثل الرأسمالية الألمانية، والمتضرر المباشر من سياسات رافضة للتقشف، وتريد حذف وليس جدولة قسم كبير من الديون على اليونان، ولكن لا يمكننا تفهم ذلك من حزب شيوعي. بكل الأحوال الأحزاب الشيوعية التقليدية تلتظ أنفاسها ذلك في أوروبا، فهي لا تزال تتبنى سياسة انغزالية، أي تتبنى سياسات لصالح الطبقة العاملة ولبقية الطبقات الفقيرة، وتقدم مشروعاتها لنظام الحكم بما يحدث تغييراً في شكل الملكية لصالح أن تتملك الدولة المؤسسات. ولكنها تقر بالشكل البرلماني للحكم، وهذا يعني أن بمقدورها التحالف مع حزب يساري، ولكن المناكفة السياسية، وربما الخوف من تراجع أكبر في الشعبية، يدفعها لنقد جزري ضد هذا الحزب واتهامه بالانتهائية، وأنه لن يخرج من الاتحاد الأوروبي ولن يبشر بالغاء كامل الدين. وهذا يساوي مناكفة سياسية وليس برنامجاً يحقق فعلياً مصالح الطبقة العاملة والمفقرين بسبب النظام الرأسمالي.

الحل اليساري في اليونان، يوضح أن الاتحاد الأوروبي أصبح محكوماً من ألمانيا بشكل خاص، ومن الرأسماليات الأقوى في أوروبا، وأنه صار ضد مصالح أغلبية الشعوب الأوروبية، وبالتالي لم يكن الاتحاد في صالح الأوروبيين كمشروع بل كإستراتيجية، والتضحية ببعض الرأسماليات الضعيفة فيه كالرأسمالية اليونانية والبرتغالية والأسبانية لا يشكل مشكلة فعلية لألمانيا وفرنسا وبريطانيا وفنلندا مثلاً، سيما وأن أحزاب اليسار الجديد لا تزال رؤيتها لحل المشكلات الاقتصادية العميقة، لا تزال تغييراً كاملاً لشكل الملكية المسيطرة وتمليك الشعب الثروة والمؤسسات مباشرة أو عبر الدولة، فالمطروح لديها تدخل أقوى للشعب عبر النقابات وسواها على الأسواق، واستعادة الحقوق الاجتماعية كالصحة والسكن والتعليم والأجور المواتية للأسعار والضرائب العالية على أرباح الشركات وهكذا.

وفي هذا الإطار فإن شعوب أوروبا الشرقية وبعد تحولها الرأسمالي وسقوط الدول الاشتراكية الاستبدادية بعد التسعينات، تعود إلى اليسار بشكل جزئي، وربما تعود إليه كما تؤثر الانتخابات المتوالية في تلك الدول.

شعوب تتطلع إلى نظام جديد

الشعوب الأوروبية أصبحت تتطلع نحو نظام جديد، لا يقطع مع الديمقراطية، ولكنه لا يحلها وزر السياسات الليبرالية الجديدة؛ حيث مقابل تحقيق هذه السياسات تأكلت كل مكتسبات دولة الرفاه الاجتماعي؛ دولة الشراكة بين العمال وبين الرأسماليين الكينزيين، ومؤخراً استغلت الرأسمالية الفرنسية حادثة تشارلي، ومقتل الصحفيين بهجوم إرهابي، لدفع الفرنسيين والأوروبيين نحو حلول وهمية للمشكلات التي تتعمق بسبب السياسات الليبرالية، ويتم العمل على نزعة فاشية وسياسات عنصرية ضد المسلمين والعرب، وإبراز الصراع الاجتماعي كصراع هويات تتعرض فيها أوروبا إلى غزو خارجي، فتصبح أوروبا المسيحية عرضة لتآكل ثقافتها تلك بسبب اللاجئين والهجرة من شعوب البلاد المتخلفة؛ وهنا يحتفى بما قدمه صموئيل هنتغتون عن صراع الحضارات، وكأنه نبي العصر الجديد؛ بينما هو أخطر أيديولوجي للسياسات الليبرالية وهي تهوي بالعالم بأكمله نحو الفقر والثورات والفوضى، فتصبح الهويات الدينية لشعوب العالم هي سبب مشكلاتها وليست السياسات الرأسمالية المتأزمة؛ الثورات العربية منذ العام 2010 وانتصار اليساري اليوناني هذا ليس خارج إطار الرد الشعبي عليها.

ستواجه الحكومة اليسارية الجديدة الاتحاد الأوروبي وجهها لوجه، سيما أن حزب سيريزا قد صرح بأن حل مشكلات اليونان لا يمكن أن تكون عبر "خفض نسبة الفائدة أو تمديد فترة التسديد"، فهو يريد حذف كتلة كبيرة من الديون ليتمكن الاقتصاد اليوناني من المنافسة والتعافي، عدا أنه أكد على رفع الحد الأدنى للأجور وبناء تنمية وطنية وإعادة الخدمات الاجتماعية كما كانت قبل العام 2010 حين تخلت عنها حكومة حزب الديمقراطية وفقاً لاشتراطات الترويكا الثلاثية.

يدعم الكسيس تسبيراس حجته بحذف الديون، ورداً على ميركل رئيس وزراء ألمانيا، أن دولتها

ألمانيا تقول إنها لن تتحمل دفع المديونية العالية للدول الغارقة في الأزمات كالليونان وأسبانيا، رغم أنها السبب الرئيسي في هذه المديونية

بالتحديد قد حذفت الجزء الأكبر من ديونها بعد الحرب العالمية الثانية لتتعاين من الدمار والانهيار الذي كانت فيه؛ وبالتالي رئيس الحكومة الجديدة واع تماماً بحجم المازق اليوناني، وكذلك لشراسة

الرفض الرأسمالي الأوروبي لسياساته المناهضة للتقشف والمطالبة بحذف جزء كبير من الديون، والبقاء ضمن الاتحاد الأوروبي، فهو لم يطالب بالخرق؛ هنا تلوح حكومتا ألمانيا وفنلندا إلى إمكانية أن تخرج اليونان من الاتحاد الأوروبي في حال اعتمد تسبيراس خطته كسياسة عامة للحكومة اليونانية.

وفي هذا تستخدم الصراعات الآن في أوروبا؛ فهل سيخرج من الاتحاد الأوروبي ويرفض أي جدولة للديون على اليونان، وهذا سيدفع به نحو سياسات أكثر يسارية وأكثر جذرية، وهل سيخضع لشروط الترويكا القديمة ذاتها، وبالتالي يفقد سبب انتصاره الانتخابي؟ وهذا ما سيلغي مبرر استمرار الحكومة اليسارية فوراً وستواجه بسخط شعبي عارم، يفقدها السلطة خلال سنوات قصيرة؛ وهذا ربما سيدفع كل أوروبا نحو حركات متطرفة يمينية ويسارية كما حال حركة "بيغيدا" الألمانية التي تتوسع، وحركة اليمين الفرنسي والتي تتوسع كذلك بدورها؛ بكل الأحوال السياسات الليبرالية للاتحاد الأوروبي السابقة، فشلت في تنمية أوروبا الغربية والشرقية، والأزمات تزداد واليسار يتقدم وكذلك اليمين وإن بدرجة أدنى رغم أنه حصان الرأسمالية لمواجهة اليسار المتقدم.

تسبيراس الشاب

يعتقد بعض المحللين أن أوروبا ستدفع نحو تفكيك اتحادها، لأن ألمانيا لن تتحمل دفع المديونية العالية للدول الغارقة بالأزمات كالليونان وأسبانيا، رغم أنها السبب الرئيسي في هذه المديونية، وهذا لوحده يوضح الحدود التاريخية للاتحاد الأوروبي وأنه قارب على التلاشي، واستعادة الدولة الوطنية من جديد؛ حيث تقوم كل دولة بحل مشكلاتها بمفردها، ولكن ربما يقوم اليسار بما يتجاوز الاتحاد الحالي نحو اتحاد قادر على حل المشكلات فعلياً. وهذا يقتضي نجاح اليسار في أغلب دول أوروبا الغربية ليشكل قوة ضغط نحو إنهاء كامل لكل السياسات الليبرالية وكل المديونيات العالية على الجنوب الأوروبي؛ هذا متروك للمستقبل رغم أن تقدم اليسار يشكل دالة قوية في هذا الاتجاه.

يشكل الكسيس تسبيراس ذو الأربعين عاماً مفارقة في أحزاب اليسار، حيث عهدنا الأحزاب الشيوعية بقيادات تاريخية لا يأتيها الموت أبداً. هذه المفارقة ربما هي تعبير عن أشكال جديدة وثورية في اليسار العالمي تسمح للشباب بالوصول إلى القيادة لأحزابهم؛ وتغيير كامل لرؤيته البرنامجية القديمة؛ وتحويلها إلى رؤية أكثر موضوعية وواقعية، وتعامل مع مشكلات الرأسمالية بأفق مفتوح وبلغة جديدة وبتحالفات واسعة؛ هذا يذكرنا بحزب لولا في البرازيل واليسار هناك والفوز في الانتخابات لعقود متتالية، ولا يزال اليسار يحرز الانتصارات في أميركا اللاتينية. هل هذا يعني أن اليسار يتقدم عالمياً؟ نقول ربما هو كذلك؛ ولكنها ليست معركة سهلة؛ فإن ترك في أميركا اللاتينية يتقدم، فإن السماح بذلك في أوروبا سيهدد الرأسمالية العالمية برمته؛ فهذا الرأسماليات "الأصيلة" والعميقة؛ ربما لهذا السبب بالتحديد سنشهد مواجهة سياسية خطيرة بين اليونان وحكومات أوروبا؛ وفي هذا بالتحديد يتضح شعوب أوروبا كلها على التضامن مع اليونان في وضعه الجديد. هذه الرسالة يتبادلها اليسار الأوروبي بقوة هذه الأيام؛ فهل فعلاً يتحقق تضامن كبير يجبر حكومات أوروبا على إلغاء القسم الأكبر من الديون، وإيقاف سياسات التقشف والبدء بتنمية لصالح كل الشعب وليس لصالح الرأسماليات الأوروبية، كما حالهم حين اعتمدوا السياسات النيو ليبرالية. هذا أيضاً متروك لنتائج الصراع الذي سيحدث بين شباب اليونان اليساري وأوروبا العجوز الرأسمالية.

بعض دول الاتحاد الأوروبي تلوح إلى إمكانية طرد اليونان من الاتحاد الأوروبي في حال اعتمد تسبيراس خطته كسياسة عامة للحكومة اليونانية



J. Al-Jazeera

الحضور الباذخ للجيولوجي فاروق البارز يتجدد، فهو من أشهر العارفين بتضاريس القمر، في عصرنا الحديث، لدرجة دفعت رواد الفضاء الذين تدرّبوا على يديه إلى تسميته بـ«الملك».

فاروق البارز يعتقد أن العلم يعصمه من الانزلاق في مدارج السياسة، لذلك احتفظ بمكانته العلمية، وتعامل مع نفسه معظم الوقت باعتباره فوق السياسة.

جيولوجي أشرف على استكشاف سطح القمر وتضاريس السياسة المصرية

● فاروق البارز عالم الفضاء الذي يبشّر بـ«ممر التنمية» في وادي النيل



محمود قرني

لاشك أن علماء مصر الكبار على مساحة الكرة الأرضية مدينون لثورتي يناير ويونيو، فقد أعادت الثورتان الاعتبار لأسماء لها وقعها لدى العامة والخاصة، بعد أن كانت موضع إقصاء وتخوفات لا تنتهي من نظامين فقدوا رشدهما.

رغم الهزائم التي مُنيت بها مصر بعد عراكها الثوري، الذي طال مداه، لزالتم الطموحات منعقدة على أن تستفيق البلاد وتترك مقتضيات المستقبل، من خلال إعادة النظر في موقع العلوم التجريبية على خارطة السياسة متجاوزة مناخات الفساد وسيطرة مافيا المال والسياسة على الفضاء العام، وربما تكون البداية الجادة في الخطوة التي اتخذها رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي بتشكيل المجلس الاستشاري العلمي، الذي ضم أكثر من عشرين من علماء مصر في تخصصات مختلفة، جاؤوا من أنحاء العالم.

مشاريع رجل الفضاء

كان اسم الدكتور فاروق البارز بين تلك الأسماء التي برزت ضمن أعضاء هذا المجلس، لكنه أيضا كان اسما مطروحا بقوة قبل وبعد الثورتين، غير أنه جاء في هذه المرة بينما تقدمه مشروعات قومية كبرى تبدو الدولة أكثر جدية في التعامل معها، بعكس تلك الصورة التي رسمها الرؤساء السابقون لأنفسهم كرجال علم، في الوقت الذي كانوا يرتكبون فيه خطايا متعددة في حق العلم والعلماء.

فقد كان الرئيس الراحل أنور السادات، أصدر قرارا جمهوريا بتعيين البارز مستشارا علميا له في نهاية سبعينات القرن الماضي، لكن لم نر ظلا لتلك الاستشارية على أرض الواقع، حتى رحيل السادات، ولم تخل حقيبة الرئيس الأسبق حسني مبارك من تكريمات مماثلة لأسماء هؤلاء العلماء، مثل تكريمه للدكتور محمد البرادعي (نائب رئيس الجمهورية السابق، بعد ثورة 30 يونيو) والأديب نجيب محفوظ أو لقاءاته المتكررة مع فاروق البارز نفسه، والعالم أحمد زويل، غير أن المحصلة لم تكن أكثر من محاولات بدت لكثيرين، كأنه قصد بها غسل عار السياسة بشرف العلم وعلمائه.

جدل ممر التنمية

ها هو الحضور الباذخ للجيولوجي فاروق البارز يتجدد، أشهر العارفين بتضاريس القمر، في عصرنا الحديث، لدرجة دفعت رواد الفضاء الذين تدرّبوا على يديه إلى تسميته بـ«الملك»، وكانوا بعد أن يعودوا من رحلاتهم الفضائية يتحدثون عن أنه يصف القمر كأنه كان معهم، وقد كانت تلك المعرفة الجيولوجية الواسعة للرجل الذي ترأس أشهر الوكالات الفضائية في العالم، ناسا الأميركية، وراء مشروع «ممر التنمية» بصحراء مصر الغربية، الذي طرحه في كتاب من أهم كتبه ثم تبناه الرئيس عبد الفتاح السيسي في برنامجه الانتخابي، وهو الآن قيد الدراسات التنفيذية، وكان المشروع قد أثار الكثير من اللغط، مثل ما أثار الكثير من الاستحسان.

البارز يصف في كتابه «ممر التعمير»، مشروع القرن الحادي والعشرين الذي بإمكانه أن يقضي على تكديس المدن ونحر الأرض الزراعية، وغيرها من المشكلات التي تهدد مستقبل مصر، ليتمتد من الإسكندرية شمالا حتى الحدود السودانية جنوبا

طرح البارز مشروعه في واقع مأزوم على مستوي بنيته السياسية والاجتماعية ويستهدف، في عمقه، تخليص الوادي من أزمات التكديس المرعب الذي يهدد المستقبل على مستويات عدة، فالمشروع كما وصفه البارز في كتابه «ممر التعمير»، مشروع القرن الحادي والعشرين الذي بإمكانه أن يقضي على تكديس المدن ونحر الأرض الزراعية، وغيرها من المشكلات التي تهدد مستقبل مصر، وحسب وصفه، يمتد من مدينة

مشروع ممر التنمية يحار بين حسابات المؤسسة العسكرية وتقديرات البارز السياسية

الإسكندرية على ساحل البحر المتوسط شمالا حتى الحدود السودانية جنوبا، وسوف يوفر بمجرد البدء به 500 ألف فرصة عمل، كما يؤدي إلى خلخلة الكتلة السكانية حول وادي النيل، لاسيما أن التقديرات تشير إلى أن عدد سكان مصر سيبلغ مئة وخمسين مليوناً بعد 30 عاما، في ظل استمرار مشكلات تجعل مستقبل البلاد أكثر تردبا.

حسب تقديرات البارز يبلغ طول الممر 1200 كيلومتر ويقطعه عرضيا 12 طريقا طولها بين عشرة كيلومترات و80 كيلومترا لربط الممر المقترح بالمدن المصرية المكديسة، ويربط الممر المقترح ربطا عضويا بين المدن المصرية كالقاهرة وطنطا والمنيا والإقصر، التي يرى البارز أن بها هضبة ممتازة يمكن استثمارها في إقامة فندق يطل على أكبر موقع لآثار في العالم. أكد البارز في كتابه

حياته الطويلة في أميركا تجعل مشروعاته موضع شك من قبل قطاع كبير من المصريين

«ممر التعمير»، الذي غيرت الحكومة اسمه إلى «ممر التنمية»، أن تكون تلك المنطقة من أفضل المناطق جذبا للسياح، لكن ما لم يقله البارز أن هذا المشروع تم تقديمه إبان نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وناقشه الرجل مع رئيس الوزراء آنذاك أحمد نظيف، قبل ثورة يناير بنحو عامين.

فوق السياسة

كان طريق البارز مفتوحا على الرئاسة المصرية بحكم موقع شقيقه الراحل «اسامة البارز» الذي كان الشخصية الوحيدة التي شغلت منصب مستشار الرئيس للشؤون السياسية في عصر مبارك، وكان محل ثقته لسنوات طويلة انتهت بشكل غير رسمي قبل ثورة يناير بأعوام قليلة، بسبب تصريحات لاسامة البارز رأت الرئاسة أنها قفزت على مسألة توريث الحكم، حيث كان صرح في لقاء مع كتاب مصر باتحادهم أنه «لا توريث للحكم في مصر مهما كانت الأسباب»، وهو كلام رأت فيه الرئاسة تجاوزا يحول دون فرص توريث الحكم لجمال مبارك، الأمر الذي انعكس في الفتور الذي اعتري علاقة فاروق البارز برئاسة مبارك في الأشهر الأخيرة، حتى تخلى شقيقه عمليا عن منصبه.

أما فاروق البارز الذي عصمه العلم من الانزلاق في مدارج السياسة، فقد احتفظ بمكانته العلمية، وتعامل مع نفسه معظم الوقت باعتباره فوق السياسة، فالعلم رسالة متجردة من الغرض بطبيعتها، غير أن تلك القيمة المتجردة للبارز كعالم لم تعصمه على المستوى الشخصي من انتقادات حادة وساخرة في بعض الأحيان، كذلك لم تعصم أفكاره من النقد، فمشروعه الجوهري عن ممر التنمية لم يسلم من النقد على المستوى الموضوعي، حيث رأى العديد من العلماء أن كافة مشاريع التنمية، التي ذهبت إلى الصحراء الغربية فشلت فشلا ذريعا، بسبب نقص المياه الجوفية، ومناخات التصحر الصعبة، وثمة مثال حي على مشروع إنشاء الوادي الجديد في الحقبة الناصرية، حيث كان مستهدفا زراعة ثلاثة ملايين فدان في تلك المنطقة، لكن المساحة الفعلية المزروعة الآن، لا تتجاوز أربعين ألف فدان.

كان الدكتور رشدي سعيد وهو واحد من أبرز الجيولوجيين المصريين، قد وجه انتقادات حادة لهذا المشروع، مذكرا بالفتل الذي لحق بمشروع توشكي جنوبي البلاد، والذي لا تزال الاتهامات توجه إلى الحكومات المتعاقبة، بسبب ما أهدرت فيه من أموال، قبل دراسة العائد منه، ومع ذلك ثمة أمل لدى الكثيرين أن يكون هذا المشروع أحد قوارب الإنقاذ لمستقبل مصر.

أسئلة شائكة

فاروق البارز الذي ولد في محافظة الدقهلية عام 1938 واحد من أكثر علماء مصر تقلدا لمناصب علمية رفيعة ترتبط بإنجازاته العلمية، فقد شغل أكثر من خمسة مناصب كبرى، كان آخرها منصب مدير مركز تطبيقات الاستشعار عن بعد، في جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأميركية، وقبل ذلك كان نائبا لرئيس مركز العلوم والتكنولوجيا في مؤسسة أيتك لأجهزة التصوير بمدينة لكسنغتون، بولاية ماساتشوستش، فضلا عن اشتراكه في تقييم برنامج الوكالة الوطنية للطيران والفضاء ناسا للرحلات المدارية للقمر.

ورغم كل ذلك، فإن الكثير من الأسئلة الشائكة تحيط بالدكتور فاروق البارز، فثمة مشكلات تواجه الآن مشروع ممر

التنمية، كذلك مشروع المثلث الذهبي المحيط بمنطقة البحر الأحمر، بسبب رفض الدكتور البارز تسليم صور الأقمار الصناعية تحت تأثير تعليمات أميركية، مخافة أن تتم زراعة مساحات كبيرة من الأراضي المستصلحة بالقمح، ما يعزّز فكرة استقلال القرار الوطني في مواجهة أزمة اعتماد مصر في مصدر غذائها الرئيسي على الخارج.

إذا صححت هذه المعلومات، فإن ثمة شروطا أميركية تلاحق الكثير من المشروعات القومية في مصر، وعلى رأسها مشروع ممر التنمية نفسه، بهدف السيطرة عليه وتوجيهه بطريقة، تخدم المصالح الأميركية، وتحقق واشنطن بالاقتصاد ما فشلت في تحقيقه بالسياسة، فالمعلومات التي حصلت عليها «العرب» قالت أن فاروق البارز عرض على الحكومة المصرية إيجاد مصادر تمويل أميركية للمشروع الكبير في الصحراء الغربية، وإنجازته خلال فترة وجيزة، شريطة أن تمتلك شركات أميركية مساحات كبيرة من الأراضي التي سوف يقيم عليها المشروع، لكن الرئيس السيسي رفض هذا الاقتراح، لأنه يؤثر على استقلالية القرار الوطني، وفي ظل ماطلة البارز في تسليم الخرائط التي تبين أماكن المياه الجوفية بدقة للجيش المصري، بدأت الهيئة الهندسية التابعة للمؤسسة العسكرية رحلة البحث بنفسها عن أماكن المياه، لتنفيذ المشروع بعيدا عن فاروق البارز.

بين العلم والخرافة

الواقع أن القيمة العلمية الرفيعة للدكتور البارز، تتجاوز المساحة التي ارتبطت بمناصبه العلمية، فهو مؤلف لعدد من الكتب المهمة التي بلغت اثني عشر كتابا من بينها، مذكرات البارز حول أشهر رحلة إلى القمر، وقد طبع هذا الكتاب أكثر من عشرين طبعة وحصد بعنوان «أبولو فوق القمر»، فيما يتعلق بالشأن المصري أصدر كتاب «الصحراء والأراضي الجافة»، وكذلك «حرب البيئة»، بالإضافة إلى أنه يشارك في المجلس الاستشاري لعدة مجلات علمية عالمية. رغبة الدكتور فاروق البارز في السنوات الأخيرة في التحول إلى شخصية شعبية، قد تكون أفقدته الكثير من منطق التجرد العلمي وأوقعته في أخطاء لا يمكن تصورها، بالنسبة لعالم في حجمه، وهي أخطاء شاركه فيها الإعلام أحيانا، ربما ساعد على هذا تلك القصة التي لا يكف البارز عن تكرارها حول التنمية التي تضمنت سورة الفاتحة والتي قام بوضعها في مركبة الفضاء «أبولو» لتصبح الرواد الخائفين من ذلك المجهول الذاهبين إليه طائعين.

العالم المصري تقرب من رؤساء كثيرين وأنجز 540 ورقة علمية وحصل على 31 جائزة عالمية وقدم أكبر مشروع قومي لمصر

الغريب أن البارز قال إن سورة الفاتحة كانت سببا في نجاح الرحلة، ما يعني إسقاطه قيمة العلم، والذي يعد أعلى تجليات العقل الإنساني. مثل هذه الإجابات والحكايات قد تجد أصداء واسعة لدى العامة، لكنها في النهاية كانت ضد المنطق العلمي، الذي يقوم على فرضيات عالية التجريد، وقد يرى البعض أن الأمر مرتبط برغبة البارز في الاحتفاء المسرف بماضيه المصري والعربي والاحتفاظ بميوله الصوفية، يشمل ذلك التباسات تاريخية ودينية وسياسية، ولم يسلم الرجل من النقد المسرف عندما توقف عندها، لاسيما حديثه الدائم عن أن والده كان شيخا زهريا وأن العلوم الشرعية كانت أحد أسباب تفوقه.

كل هذا يبدو معه حديث اللاعقل المستند إلى العلوم الإنسانية غريبا، في مواجهة عالم الجيولوجيا العالمي، الذي تربى في الحدائق الفيثاغورية.

حصل فاروق البارز على ما يقرب من 31 جائزة، منها جائزة إنجاز أبولو بالميدالية المميزة للعلوم وجائزة تدريب فريق العمل من ناسا وجائزة فريق علم القمرات وجائزة فريق العمل في مشروع أبولو الأميركي السوفييتي وجائزة ميريت من الدرجة الأولى من الرئيس السادات، وكل هذه الجوائز جزء من التقدير المنطقي لعالم قدم أكثر من 540 ورقة علمية، وهذا الرقم في ميزان العلم يعتبر شديد الضخامة، وإشارة قاطعة إلى أننا أمام عالم من طراز رفيع، ترك بصماته الواضحة لزمان طويل قادم في مدونات تاريخ العلم، حتى لو أحاطت به اتهامات بشأن ولائه لأميركا أولا.



رياض الصالح الحسين يكتب قصيدة البساطة والوضوح لطيبع جيلاً بعده في سوريا والعالم العربي ببصمات البساطة التي عاشها هو بسبب عزلته عن العالم.

موضوع الحرية والحب والمفاهيم الإنسانية الكبيرة التي كتب عنها رياض الصالح الحسين لم تكن مقفلة في نصه، بل كانت أصيلة أصالة حاجته الشخصية لها.

شاعر سوري أصم بلاغته عابرة للأجيال

● رياض الصالح الحسين مثل وعمل مغدور فارق الغابة



مزن مرشد

”خراب الدورة الدموية“ عن مطبوعات وزارة الثقافة في سوريا في العام 1979، وكان مبدعاً في اختيار عناوينه، كيف جعل من الدورة الدموية عنواناً طافحاً بالشعرية؟ قريبة من روح نص بثه كل ما عانى داخله من صراعات، حملته الدنيا وزر مواجعتها قسراً، والإنصهار بها والخوض في غمارها: ”كئيباً ومنفتحاً كالبحر، أقف لأحدثكم عن البحر

مستاءً وحزيناً من الدنيا، أقف لأحدثكم عن الدنيا متماسكاً وصلباً ومستمرّاً كالنهر، أقف لأحدثكم عن النهر وعندما يصيح للنافذة عينان تريان ياسي وللجدران أصابع تتحسس أضلاعي وللابواب السنة تتكلم عني وعندما يصيح للماء طعم الماء وللهواء نكهة الهواء

وللحبر الأسود هذا رائحة الحبر وعندما تهبّ المطابع الأناشيد للقراء بدلاً من الحبوب المنومة تهبّ الحقول القمح بدلاً من الأفيون وتهبّ المصانع القمصان بدلاً من القنابل ساعدتكم بحب، بحب، بحب، بحب بعد أن أشعل سيجارة“.

هكذا كان يترجم أفكاره، مأسياه، وجعه، حزنه وفرجه، بتعابير واضحة سلسلة مليئة بتناقض الحياة، الحياة التي أحبها وشعر دائماً بظلمها.

من تناقضاته، ويأسه أحياناً، وشعوره الطاعى بالظلم كان يعتبر الحب شهادة ميلاد جديدة، فابعد في قصائد الحب، والاقتراب من روح الحبيبة، ومع ذلك يبقى اليأس متعلقاً بكلماته مهما بلغ من حالة توق:

”حبيبتي الممتلئة بالأعياد شهية كغريف الخبز طيبة كبرتقالة أما أنا... فلا أملك إلا هذه الكلمات وبعض الذكريات والتعبئة المحفورة بضراوة على ميناء جسدي“.

في العام 1980 صدرت مجموعته الشعرية الثانية ”أساطير يومية“، أتبعها بمجموعته الثالثة ”بسيط كالماء، واضح كطلقة مسدس“، وانكبّ بعدها على ديوان جديد، ديوان أخير، كتراث وداعي، ولعله كان يعلم أنها النهاية، لذلك اختار عنوانه بعناية ”وعل في الغابة“، كأنه قصد نفسه في هذا العنوان، فهو الوعل المنطلق في فسحة أحلامه، وفي غابات خيالاته، غابات الحياة، هكذا كان يرى العالم حوله، غابة بكل معناها وهو الوعل الوحيد المتسامح الأزعل، هو الذي باعته غابته بوحوش المرض، ووحش الألم ووحش العزلة، التي حاربها بكلماته وإبداعه وأصدقائه.

استقرار للمستقبل

ما يلتفت اليوم في شعر رياض الصالح الحسين هو استقراره لمستقبل تعيشه بلاده سوريا الآن، عاصر شعره نهاية السبعينات وبداية ثمانينات القرن الماضي، في فترة لم تشهد فيها سوريا حراكاً سياسياً حقيقياً، إلا أن حالة الحريات المكتومة الممسوكة في بلاد أغلقت على نفسها كأي ديكتاتورية وليدة، جعلت روحه تتوق لحرية مشتتة لشاعر شاب يستشعر القادم شعراً، ويخطه بقصائده غير موارب:

”الحرية... الحرية... الحرية هي ما أطلب“ وفي قصيدة أخرى: ”نحن الذين نذهب إلى الحروب والمصانع والمراعي ونبتكر ما له علاقة بنا الرصاص والخبز السجون والحرية الألعاب والقيود والمبيدات الحشرية“. هكذا كعادته بمزج المتناقضات بالتعبير عن نفسه، بالتعبير عن محيطه كان فكراً

◀ **الشاعر الشاب الذي لم يعيش طويلاً كانت قصيدته قادرة على قراءة المستقبل والاشتياق إلى الحرية التي حرمه منها المرض والطغيان**

حراً، واعياً رغم صغر سنّه وقصر تجربته، جديراً بأن يكون من رواد الشعر ومن أهم شعرائه حتى اليوم، وموضوع الحرية والحب والمفاهيم الإنسانية الكبيرة التي كتب عنها رياض الصالح الحسين لم تكن مقفلة في نصّه، بل كانت أصيلة أصالة حاجته الشخصية لها.

الموت الحاضر

تميز شعر الحسين منذ بداياته بالسوداوية، بالحنّ المرافق لكل كلمة خطها، كان الموت في قصائده، موجوداً شاعرياً، محبباً، لم يتطرق للموت على أنه الفجعية الكبرى، أو المصيبة المحققة، تعامل مع نصوص الموت كحالة حياتية اعتيادية، كأنها روتين يومي يعنيه شخصياً، فحظ قصائده معاني الموت، والسوداع والرناء، كأنه استنشعار لموت قريب وحياة لن تطول، فحضر الموت في أكثر من قصيدة واضحا جلياً مثل ”العاشق يحفر قبره باظافره“ و”الولد في فناء قبره يدور بدراجة من عظام“ وكذلك ”الكاتب يكتب منذ أن مات“ و”الفتاة الميتة تحلم في القبر بثوب أزرق وزيارة خالتها“ و”الفنان في القبر يجمع السلاميات ليصنع منها خواتم وأقراط“ و”الرجل الميت يتنزه في القمر المنتحر بخنجر الذكرى“. في ديوانه الأخير وعل في الغابة والذي نشر بعد وفاته كان يخاطب الموتى ويصفهم بالجمال في تنبؤ واضح، أو استعداد فطري لموته الشخصي:

”الموتى الذين ماتوا في الحروب والأوبئة في السجون والطرقات الموتى الذين ماتوا بالخنجر والرصاص والديناميت الموتى الجميلون ذؤ الأسنان البالية والوجوه الناتئة تذكروا وهم في قبورهم ضوء القمر وخضرة المراعي تذكروا كم قبلة أضعوا كم ضوءاً أغمضوا عيونهم كيلا يروه الموتى عرفوا ربما للمرة الأخيرة كم هي لذيذة حياة الأحياء“.

رياض الصالح الحسين كان مدركاً لجمال الحياة رغم حزنه، حاول أن يعيش حياة مختلفة، حياة جميلة، يرويهما للأحفاد وللأصدقاء على مقاهي الغرباء، في عمر بروي فيه الشاعر عن حياته وحياته وانتصاراته. لكن كليته، تلك الكليسة الخائنة ذاتها، لم تعطه مهلة أخرى، في مرض أخير، دخول أخير لمستشفى شهد أول خطأ أودى بسمعه، هذه المرة أودى بحياته.

مات وحيداً في غرفة باردة، ترك جسده ورحل عصر يوم العشرين من نوفمبر من العام 1982 وكان قد أكمل الثامنة والعشرين وبضعة أشهر، وكان الأعداد استعثرت أن تعطيه أكثر.

دفن رياض الصالح الحسين في قريته، مسقط رأسه مارح في حلب صبيحة الحادي والعشرين من نوفمبر 1982 تاركاً خلفه ثلاثة دواوين للشعر مطبوعة، وكتاباً كان قد أنجزه قبل أيام من دخوله المستشفى. ”وعل في الغابة“ هو آخر ما كتبه، وطبع في العام التالي لوفاته، ليرحل الشاعر الشاب جسداً وليبقى حتى اليوم من أهم شعراء سوريا والمنطقة الحداثيين وليكون حاضراً أبداً بكلمته، فالجيل الذي عاش معه وبعده تأثر به وبمناخاته دون أن يجادل أحد في هذا، منذ مصري، نزيه أبو غفش، بندر عبد الحميد، عادل محمود، وفيق خنسة، إبراهيم الجرادى، مرام مصري، دعد حداد وآخرون ترك رياض بصماته على أوراقتهم.

اليوم وفي ظل ما حدث في سوريا يتردّد كلام القصيدة الأخيرة من ديوانه الأخير وكأنه كان ينتظر الثورة كل صباح صامت عاشه:

”أعددت لك فنجان القهوة فنجان قهوة ساخنة القهوة بردت وما جئت وضعت وردة في كأس ماء وردة حمراء حمراء الوردة ذبلت ما أتيت كل يوم أفتح النافذة فأرى الأوراق تتساقط والمطر ينهمر والطيور تنن ولا أراك لقد اعتدت أن أعد القهوة كل صباح لاثنتين أن أضع وردة حمراء في كأس ماء أن أفتح النوافذ للريح والمطر والشمس لقد اعتدت أن أنتظرك أيتها الثورة“.

لما قاب قصيدتين، قاب موت وميلاد، قاب حياة أو أقل، كان، ثمانية وعشرون عاماً، هي فقط فسحة الحياة التي أتاحت له، لم تعطه الدنيا قدراً وفيراً من وقت، ولم تعطه قدراً وفيراً من حظ، لكنها أعطته الكثير من الألم، والمرض، والإبداع أيضاً، عزّف نفسه في إحدى قصائده مختصراً كل التراجم، وعافياً كل من عرفه من تخصصه:

”أنا رياض الصالح الحسين عمري اثنتان وعشرون برتقالة قاحلة وللمرة الألف يداي مبادتان كشجرتي فرح في صحراء“.

حياة بلا أصوات

في صبيحة العاشر من مارس في العام 1954 ولد رياض في قرية مارح في حلب لأب موظف بسيط، كان الذكر التاسع بين إخوته والثاني عشر في أسرته الريفية الكبيرة، الصبي الصغير المشاكس في الأسرة الكبيرة، عانى من مشاكل في كليته، كبر الصبي وكبر معه المرض، كليته الصغيرة لم تعد تحتمل جهد جسد بلغ الثالثة عشر من عمره، ألحّت الكلية في طلب عمل جراحي، ولم تعلم بأنه سيكون النجمة، والنعمة معاً، لشاب سيصبح مختلفاً بعد الخروج من غرفة الإنعاش.

في مشفى الموساة بدمشق من عام النكسة الشهيرة 1967 فتح ظهره، أخرجت الكلية، حاول الطبيب إصلاحها لكن خطأ طبيباً أودى بالكلية وبعبص السمع، ولا يعرف أحد، ولم يستطع أحد التفسير، كيف تقرب عصب السمع من كلية في جسد؟ قد يكون القدر.

العالم بلا أصوات

خرج الشاب اليافع من المشفى مختلفاً عمّا دخله، هو الآن لا يسمع، منعزل عن الواقع، أغلقت المدرسة أبوابها في وجهه، من الصعوبة بمكان أن يستطيع أصم الدراسة بين طلاب يسمعون، هنا بدأت رحلة تضالته الجديدة، محتسماً ألم المرض، وألم العزلة، مصراً على الاستمرار رغم كل شيء.

لملم ما تيسر له من كتب، بدأ رحلة الثقافة بعيداً عن العلم، ظهر ولعه بالكلمات فبدأ يكتب جملاً ليست عادية، أدرك بفطرنه أنها شعر، ومن هنا انطلق.

في الأسرة الكبيرة، ذات الدخل البسيط، توجه الشاب إلى العمل، فهو الوعل المنطلق في الحياة مسابقاً الريح في الوصول، لم يكن يعنيه نوع العمل، المهم ألا يكون عائلة على أحد، إلى أن وصل إلى الصحافة فبدأ معها مرحلة جديدة في حياته القصيرة. ثقافته التي ساعدته في أن يكتب بعض المقالات الصحافية، هي التي مهدت له الطريق ليكتشف قدرته على اللعب بالكلمات، وامتلاك ناصية النص، وقدرته على التعبير عن نفسه وعن أفكاره بسلاسة وبساطة رغم تعقيد أفكاره، فاختيار كلماته بعناية وخبرة نادرتين، بالنسبة إلى شاب في مقتبل العمر لا يملك من العلم إلا ما علمه لنفسه، وما تعب في جنبه مما تيسر له من كتب.

كتب بعض القصص القصيرة، ثم كتب قصة أو اثنتين للأطفال، وسرعان ما عاد إلى فطرته الأولى، الشعر، وهو الذي يعتبر نفسه أنه ولد ليكون شاعراً وليس أي شيء آخر. قبل أن يكمل الخامسة والعشرين من عمره، أصدر مجموعته الشعرية الأولى

◀ **في العام 1980 صدرت مجموعة رياض الصالح الحسين الشعرية «أساطير يومية» أتبعها بكتابه «بسيط كالماء، واضح كطلقة مسدس»**

لويس فيغو يحتفظ في سجله بالعديد من الألقاب الفردية فكتب اسمه بأحرف من ذهب بحصوله على الكرة الذهبية عام 2000، وأفضل لاعب في العالم للعام نفسه بحسب مجلة وورد سوكر واحتكرها أيضا للموسم التالي.

فيغو لعب مع ريال مدريد خمسة مواسم من بداية الألفية الجديدة إلى موسم 2005-2006، ووجد نفسه معه أكثر حرية في التنقل إلى حيث يريد فكان اللاعب الفارق بوجود نجوم كبار كزیدان وكارلوس ورونالدو وراؤول.

ملك من الطبقة العاملة متربع على عرش الكرة البرتغالية

● لويس فيغو خائن برشلونة ومحبوب مدريد



باسل الحمدو

اختيار فيغو ضمن التشكيلة الأساسية ليس خاسراً، لأنه يجيد اللعب في مختلف المراكز ويوفر على المديرين خيار التبدل إن واجهوا خلافاً في مركز ما، بذكاؤه وحنكته يقود خط الوسط ليمول المهاجمين بالكرات ويعود إلى الخلف ليقدم الدعم للمدافعين، أن تضعه في الجهة اليمنى أو اليسرى، لا فرق فهو يجيد استخدام كلتا قدميه ويتجاوز المدافعين دون أن يجد صعوبة، قدراته الخارقة جعلته محط الأنظار لكن حب الجماهير له جرده من ممارسة حقه الطبيعي في اختيار الفريق الذي يهوى فاستحق لقب "الخائن المحبوب" اللقب الذي اطلقت عليه جماهير البارسا، هو النجم البرتغالي لويس فيغو.

بداية الملك مع لشبونة

ولد لويس فيلبلي ماديبيرا كاييرو فيغو في حي الطبقة العمالية التابع لمدينة المادا البرتغالية في الرابع من شهر نوفمبر لعام 1972، وهو الطفل الوحيد لأنطونيو فيغو وماريا جوانا العائلة الفقيرة جدا والتي لم تكن تعلم أن ابنها لويس سيصبح يوماً ما ملكاً للكرة البرتغالية وأحد أشهر أساطيرها على الإطلاق، بعد أن ظل الأسطورة البرتغالية أوزيبيو دي سيلفا متربحاً على عرش الكرة البرتغالية وأذهان جماهيرها لسنوات طويلة.

الخائن المحبوب لم يقبل أن يقدم مستوى أقل من المعتاد ولم يكن يود أن يعتزل كرة القدم ليجني المال وهو في أندية مغمورة، فرفض العروض التي تقدمت له من الأندية العربية الغنية وفضل الانتقال إلى إنتر ميلان

بدأ لويس ممارسة كرة القدم عندما كان في الثامنة من عمره مع أصدقائه في حي أوس باستيلهاس ثم انتقل ليلعب مع أشبال نادي الحي نفسه في الحادية عشرة من عمره، وهناك بدأت تظهر أنظار كشافي كبرى الأندية البرتغالية نحوه، وتحديدًا بنفيكا وسبورتينغ لشبونة، لكن عشق الفتى البرتغالي لنادي سبورتينغ جعله يفضل اللعب ضمن صفوفه، وسرعان ما ظهر تفوق على بقية زملائه، فمهارات لويس كانت تتغلب على عمره بكثير حتى قال عنه كارلوس كيروش مدربه في لشبونة آنذاك "لويس موهبة نادرة، بالرغم من أن عمره كان أحد عشر عاماً إلا أنه كان أفضل بكثير من جميع زملائه تحت 16 سنة"، لقد كان يعشق كرة القدم أكثر من كل شيء، حتى إنه كان ينسني تناول وجبات الطعام ولا يعود إلى منزله حتى ساعات متأخرة من الليل، فأوصى والده مسؤولي الفريق أن يهتموا بتغذيته جيداً لأنه كان يرى في الكرة غذاءً وماوىً لأحلامه البعيدة.

انضم فيغو إلى الفريق الأول في لشبونة عندما أصبح في السادسة عشرة من عمره لكنه أمضى ثلاث سنوات ليلعب لأول مرة في الدوري البرتغالي موسم 89، وحجز مكانه أساسياً منذ موسم 92-91 لخمس سنوات متتالية، حقق فيها مع ناديه كأس البرتغال وكأس السوبر البرتغالية لعام 95، وسجل 20 هدفاً من 169 مباراة لعبها مع لشبونة، لكنه صنع الكثير من الأهداف أيضاً رغم تراجع سبورتينغ أمام هيمنة بنفيكا وبورتو آنذاك وهو ما قادته للتفكير بالرحيل عن النادي البرتغالي إلى حيث يجد طريقاً نحو حلم النجومية والشهرة.

كان على نادي سبورتينغ لشبونة الخروج من أزمارته المالية والاستفادة من العقود المغرية التي قدمتها كبرى أندية إيطاليا وأسبانيا للفتى البرتغالي المدلل، لكن فيغو وقع في خطأ إداري حين وقع عقدين مبدئيين مع ناديي بارسا واليوفي الإيطاليين، ما كلفه عقوبة إدارية من الاتحاد الدولي لكرة القدم منعتة من الالتحاق بالأندية الإيطالية لموسمين متتاليين، وهو ما استغله الأسطورة الهولندية يوهان كرويف مدرب برشلونة آنذاك ليملاً الفجوة التي خلفها رحيل الدنماركي مايكل لاروب عن البارسا، فوقع لويس عقده الأول مع البارسا موسم 96-95 وكانه قطار وجد محطته المناسبة حيث بدأ رحلته الحقيقية بحصد الألقاب وكسب قلوب الجماهير المتحممة لرؤية فنون كرة القدم وكسب خلالها أيضاً ثقة المديرين الذين تولوا دكة التدريب خلال خمس سنوات قضاها مع البارسا، من يوهان كرويف إلى الإنكليزي روبسون ووصولاً إلى الهولندي

فان خال الذي نصبه قائداً للفريق بدلاً من جوارديولا.

لعب لويس فيغو دوراً هاماً في إمداد كتبية الرعب بقيادة رونالدو البرازيلي وكلويفرت وإثريكيه البرازيلي الآخر ريفالدو بالكرات الخطرة وإشغال المدافعين، ليفتح المجال أمامهم بوضع لمستهم الأخيرة داخل الشباك، كان مرعباً لمدافعي الخصم ينتقل بين جهتي الملعب فيشتت تركيزهم نحوه، كان بارعاً في إمتاع الجماهير بمهارات ليست بالسهلة على كل لاعب، وقدم لويس للكتيبة الكتالونية كل طاقاته في 249 مباراة خاضها بقميص برشلونة سجل خلالها 45 هدفاً، ليحصد سبعة ألقاب كبرى.

كان الأمر أشبه برمي قنبلة يدوية بين الناس، هذا مقالته النجم الهولندي فرانك ديبور لاعب برشلونة عندما أعلن لويس فيغو في العام 2000 انتقاله

من البارسا إلى الغريم التقليدي ريال مدريد، التنقل بين 11 لمانا فسين التاريخيين كان أمراً نادراً لا يحدث مع لاعب يلعب لأحد قطبي أسبانيا الملكي أو الكتالوني بسبب الحساسية الكبيرة بين الفريقين، خاصة أن لويس فيغو لم يكن لاعباً عادياً في برشلونة بل كان رمزاً مهماً بالنسبة للجماهير التي تلقت الخبر كالفاجعة ووصفوه بالخائن المحبوب، فهي لم تنس ما فعله لبرشلونة ولكنها كانت أنانية شيئاً ما فالمحبيب لا يهدى ولا يُعار كما يقول المثل. لم تكن مشاهدة لويس بالقميص الأبيض أمراً سهلاً على الجماهير الكتالونية فهي تتخيل أنه أصبح كالجنرال فرانكو يريد طمس هوية كتالونيا التاريخية وإلحاق العار بها، ومع أي لمسة للكرة لفيغو في الكلاسيكو تطلق صيحات الاستهجان ورمي القوارير الفارغة حتى أنه في إحدى المرات عندما توجه لينفذ ركلة ركنية رمت عليه الجماهير رأس خنزير ولحقه العار أينما حل حتى إن أحد جماهير البارسا توجه إلى فيغو في بطولة يورو 2004 عندما كان يلعب إحدى المباريات مع منتخب بلاده ورمى على وجهه علم برشلونة فخار لم تنسه بعد جماهير البارسا.

عقب فيغو على تلك الحوادث قائلاً "أكره مواجهة برشلونة فأنا أحب هذا النادي ولكنه يجبرني بجماهيره الإصرار على وضع الأهداف في شبكاته". ربما لم يستطع لويس الوقوف أمام إغراءات بيريز الرئيس المنتخب لريال مدريد الذي قدم فيغو كهدية لجماهير الملكي، الصفقة كلفت خزينة الريال 61 مليون يورو لكن قيمة اللاعب كانت أكبر

مشاهدة لويس بالقميص الأبيض لم تكن أمراً سهلاً على الجماهير الكتالونية فتخيلت أن لويس أصبح كالجنرال فرانكو يريد طمس هوية كتالونيا التاريخية وإلحاق العار بها، ومع أي لمسة للكرة لفيغو تطلق صيحات الاستهجان وترمي القوارير الفارغة وألقى الجمهور يوما برأس خنزير عندما توجه فيغو لتنفيذ ركلة ركنية

بكثر بالنسبة للملكي فلويس أفضل لاعب في العالم حينها، كما كان للصفقة طعم آخر بانتقاله من البارسا، لعب فيغو مع الريال خمسة مواسم من بداية الألفية الجديد إلى موسم 2006-2005.

ووجد نفسه معه أكثر حرية في التنقل إلى حيث يريد، فكان اللاعب الفارق بوجود نجوم كبار كزیدان وكارلوس ورونالدو وراؤول، ونجح في مهمته كصانع ألعاب ويقننص الفرصة بين فترة وأخرى ليتقدم إلى الأمام فكان خيار المدافعين الأول عدم السماح له بالتقدم

نحو منطقة الجزاء مهما كلف الأمر لأن الهدف سيكون أمامه سهل المنال. خاض لويس فيغو مع الملكي 239 مباراة سجل فيها 57 هدفاً، ولعب دوراً هاماً في حصوله على العديد من الألقاب فنال بالقميص الأبيض الدوري الأسباني وكأس أسبانيا مرتين، وتجاوزت إنجازاته حدود أسبانيا فحصد معه عام 2002 دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبية وألحقها بكأس العالم للأندية.

نهاية الأسطورة

لم يكن لويس يقبل أن يقدم مستوى أقل من المعتاد ولم يكن يود أن يعتزل كرة القدم ليجني المال وهو في أندية مغمورة فرفض جميع العروض التي تقدمت له من الأندية العربية الغنية وفضل الانتقال إلى إنتر ميلان موسم 2006 - 2005

ليخوض في ملعبه جوزيبي مياتسا ما فاتته يوماً قبل انتقاله إلى برشلونة، فمثل قميص إنتر ميلان أربعة مواسم وأعلن اعتزاله اللعب موسم 2009-2008 بعد أن حصد ثمانية الألقاب مع النادي الإيطالي (الكالتشيو أربع مرات وكأس السوبر الإيطالية ثلاث مرات وكأس إيطاليا مرتين) مسجلاً 11 هدفاً من 132 مباراة خاضها معه.

إنجازات لويس مع برازيل أوروبا كانت مميزة على صعيد الفئات العمرية فحقق مع منتخب بلاده لقب كأس العالم للناشئين عام 1989، وكأس العالم للشباب عام 1991، بينما لم يسأذه الحظ لحصد الألقاب القارية والعالمية مع المنتخب الأول. تولى قيادة منتخب بلاده إلى نصف نهائي يورو 2000 أيام الجيل الذهبي للكرة البرتغالية روي كوستا وفرناندو كوتو، وكان قريباً من الصعود إلى منصات التتويج في نهائي يورو 2004 الذي خسره مع المنتخب الإغريقي واعتزل اللعب دولياً في المونديال الألماني 2006 بعد خسارة منتخبه أمام الديك الفرنسي في الدور نصف النهائي. خاض فيغو مع البرتغال 127 مباراة دولية سجل خلالها 33 هدفاً.

السهم الطائر والجوكر

في سجل لويس فيغو العديد من الألقاب الفردية فسجل اسمه بأحرف من ذهب بحصوله على الكرة الذهبية عام 2000، وأفضل لاعب في العالم للعام نفسه بحسب مجلة وورد سوكر واحتكرها أيضاً للموسم التالي، وسطر اسمه كأفضل لاعب أجنبي في الدوري الأسباني ثلاث مرات وأفضل لاعب في البرتغال ست مرات. وصفه مدربه في برشلونة الهولندي يوهان كرويف بالسهم الطائر، وشبّهه الأرجنتيني خورخي فالدانو بالجوكر لأنه يشغل كل مكان في الملعب. يهوى لويس سماع الموسيقى ولعب الغولف والفروسية ويعشق لبس البدلات الرسمية السوداء وحضور المسرحيات الكوميدية والتنزه في الشواطئ برفقة زوجته عارضة الأزياء هيلين زفيلين وابنته دانيل، أما طعامه المفضل هو الدجاج المقلي أو البط مع الأرز.

«الأمر يشبه رمي قنبلة يدوية بين الناس» هذا ما قاله النجم الهولندي فرانك ديبور لاعب برشلونة عندما أعلن لويس فيغو في العام 2000 انتقاله من البارسا إلى الغريم التقليدي ريال مدريد





فاز الشاعر الفلسطيني الراحل سميح القاسم، بجائزة جامعة أركنسو الأميركية في مجال الأدب، وكان القاسم قد توفي في شهر أغسطس من العام الماضي.

غادر إلى القاهرة الناشر ماهر الكيالي رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في اتحاد الناشرين العرب، لحضور الاجتماع الدوري للاتحاد في مقره بالقي الذي سيعقد اليوم 31 يناير.

عن «الهيئة العامة لقصور الثقافة»، صدر كتاب بعنوان «في انتظار جودو»، تأليف صامويل بيكيت، ترجمة رانيا خلاف، وتقديم الباحث محمود نسيم.



كتب

شعيب حليفي يصون تفاصيل الحياة المغربية الخاصة من الضياع

● اليوميات تفسح المجال للتأمل والمراجعة ● «لا أحد يستطيع القفز فوق ظله» فصول تحتفي باليومي الملموس



يوميات تتكون من صور متسربة إلى قعر الذاكرة لأصدقاء وأمكئة وأحداث وتفصيلات يومية

يروي الكاتب حكايات ذات استقلال ظاهر تنسج مساراً موحداً لسرد مفتوح لتفاصيل دقيقة

كما أن مجموعة «لا أحد يستطيع القفز فوق ظله» لا تفترق إلى صور روائية محكمة، وإن كان في حدود البذور الأولى التي لم تخطط لها مسارات التنامي والتصادي السريدين. بلغة فطرية، تقتصد في المجاز وتحتفي بالحسي المباشر.

لقد كتبت محكيات «لا أحد يستطيع القفز فوق ظله» لتمجيد الظلال الشخصية والسلالية، ولصون تفاصيل الحياة الخاصة من الضياع، بيد أن طابعها الواقعي المقصود لا يحد من طاقتها في نسج عوالم ذات نسج تخييلي مع إصرار على الإيحاء برغبة الظاهر من أحاسيس مرئية، حيث تتراسل باطراد دوال: «التطهر» و«الطهرانية» و«البراءة» و«البداءة».. على امتداد متن المحكيات، مقرونة في كل مرة بالعودة إلى مراتع البدايات التي لم يصورها لهيب المدينة والنضال والعمل الجامعي والكتابة والانتماء إلى النخبة المثقفة، بما تنطوي عليه من رزايا وإحباطات وأعطاب أخلاقية.

اسما روائيا على غير السائد في اليوميات، رفعا للحرج.

حيث يفتح قوساً أثناء حديثه عن شرب الشيخ رئيس الفرقة الموسيقية ليؤكد أنه: «محظور إدخال النبيذ إلى السهرة باستثناء الشيخ رئيس الفرقة الشعبية» وكانما الكاتب يعي أن اعترافاته السردية، لا يمكن أن تقرراً في الغالب إلا باعتبارها حقائق عاشها، ومن ثم وجب تنبيه الغافلين بمثل تلك الإشارات.



قديمة. وقد أهمل الكاتب ترقيم الفصلين الأولين، ليثبت أرقام الفصول العشرة الباقية فقط، ولا ندري الحكمة من ذلك، ولا سيما أن الفصلين الأولين لا يختلفان كثيراً من حيث مباحثهما ومضمونهما الحكائي عن بقية الفصول، سوى الرغبة في الإيحاء برمزية رقم «عشرة» الشديد التداول كلما تعلق الأمر بوصايا أو شعائر. من هنا وسم النص بـ«الاحتمالات العشرة لكتابة رواية واحدة».

تفاصيل دقيقة

تتشكل أغلب الفصول من يوميات الكاتب، في البيت والجامعة والمنتديات الثقافية، والمقاهي، والأسواق، وضيفة الأب... وتدور في أغلبها بين الدار البيضاء وسطات (المزامة - الشاوية..)، ثم من أسفاره وتاملاته في صدد صور تسربت إلى قعر الذاكرة لأصدقاء وأمكئة وأحداث وتفصيلات يومية، ولظلال صوته واسمه ووجدانه كما تتجلى لبصيرة الكاتب.

وإذا استثنينا الفصل الخاص بالزعيم النقابي الموسوم بـ«قوس الأموي» الذي اتخذ طابع البورتريه، فإن باقي الفصول تمتزج فيها سمات: السيرة، بالرحلة، بالمذكرات، بالتحقيق الصحفي، ضمن قالب اليوميات، الذي يفسح المجال للتأمل والمراجعة والتعليق المفتوح.

هي إذن فصول تسجيلية تحتفي باليومي الملموس والحقيقي، مع رغبة في التمثية المحدود الذي يكتفي في بعض الحالات بحجب الاسم الحقيقي لشخصية ما، أو تهويم حادث خاص، أو تورية واقعة شهيرة، نذكر هنا تلك السهرة اللطيفة التي جمعت الكاتب بأحد أصدقائه الذي وضع له

شرف الدين ماجدولين

لا ريب أن انشغال حليفي طريف في العمق، يعيد التفكير مرة أخرى في الطاقة التوليدية للشكل الروائي، وقدرته على احتواء بذور لامتناهات تحتل تخطيطات ومسارات متعددة.

وهو الرهان ذاته الذي تجلى في تعبيرات كتابية مختلفة لشعيب حليفي، حيث تجاور التأويل مع التفكير في احتمالات قرآنية مغايرة، وركب المتن النقدي داخل سياق تكوينه اليومي؛ ذلك ما نلمسه -على الأقل- في قراءته لرواية «امراة النسيان» لمحمد براءة كما يطالعنا في بعض فصول كتابه النقدي عن «مرايا التأويل: في كفيات تجاور الضوء والعتمة».

ثمة في كل مرة تفكير في بذور المعنى بالتزامن مع رغبة في إخراج القلق التعبيري إلى حيز النص المنجز، سواء كان روائياً أو نقدياً.

يوميات الكاتب

يتكوّن المتن الحالي من اثني عشر فصلاً، هي على التوالي «حكايات للبدائية» و«بويما» و«أنا والمرابا في ضوء يونيسكو» و«أرى ما أريد وأكتب ما أحب» و«لماذا نسيت الكلام قليلاً...» و«زلة العاشق» و«16 (بحث في وجدان أرض الحكايات...» و«قوس الأموي» و«معجم الموسيقى» و«جمهورية مريم» و«صحف علاء الأولى» و«تشيد خيالي ومرثية»

شعيب حليفي:

أراهن على اليومي في كتاباتي لأنني أعتقد أن الأدب واقع ملموس



سلطان الحجار حكيم في صعلكته

فلسفة عميقة تقيس نبضها اللغة المحكمة التي تتداخل فيها المقابلات والأضداد لتصل إلى ذروة المشهد الدرامي بلفات تكشف أعنف درجات المفارقات، فيقول مثلاً في غمرة مع النفس المتصالح: «أجمل ما في الحياة أن تقابل صديقاً قديماً في زمن جديد». ويقول: «امراتي لا تقبل بالحلل الوسط، فكيف لي أن أمنحها قلباً لا يملك الحل الوسط». وفي نهاية اليوميات يفرد الحجار فصلاً يضع له عنواناً رومانسياً «كلام في الحب»، يقدم من خلاله تجربة تتسم بالخصوصية، وتلتصم في النهاية بجذلية البوح، فيقول: «مخطئة المرآة عندما تظن أنها تتنازل عندما تحب، فقرة كبريائها في منح قلبها لمن يستحق».



وعلى الرغم من طزاجة المقولات التي تاخذ وضعيات وأشكال فنية تتسع للتأويل بحسب توظيف تقنيات السردية التي تتسم بالحرارة والصدق، فإنه يصدم هؤلاء الذين يدعون الحكمة بقوله: «يمكنك أن تدعي الحكمة، لكن احذر من خداعها لك، وتخليها عنك وقت الحاجة»، ثم يخاطب النفس في لحظة تشكك فيها مع عالمها الخارجي، بقوله: «لا تتجل من الاعتراف بالخطأ حتى لا تمنح الخطأ ذاته فرصة للخجل منك». وتستمر المقولات على هذا النحو في تبيانها الشديد وإغراقها في التأمل فهي تحمل في باطنها

عن دار «سما للنشر والتوزيع»، بالقاهرة، صدر كتاب بعنوان «يوميات صعلوك» للروائي والصحفي سلطان الحجار، وهو العمل الثالث في هذه السلسلة التي سبق أن صدر منها «مسمات لها أجنحة» و«مسمات رجل». وصدر ليوميات صعلوك الباحث عمار علي حسن بمقدمة وافية وصف فيها الكاتب بأنه تميز في هذا النوع من الكتابة.

ثوب المراقب والحكيم المتبع حركة الحياة وما تضحج به من مفارقات عجيبة وما يكتنف إنسان هذا العصر من أسام وطموحات وأطماع شخصية، وأهواء ذاتية، وخيبات لا مثيل لها، ما جعله يغوص في الرمزية، ويلعب على وتر الاستعارة والكتابة، ليقدّم نموذجاً لفن متميز من فنون القول لا يتوقف فقط عند الأحداث المستمدة من اليومي والمعيش، لكنه يدور بالخيال الخصب نحو منطقة الفكاهة بمناخها الرطب، ودلالاتها المجازية بعمق.

القاهرة - التدفق اللغوي للنص هو أبرز سمات الإصدار الجديد للكاتب الصحفي والروائي سلطان الحجار، إذ حافظ عبر جملة المكثفة، على عملية التواصل الحميم مع اللغة في أعلى درجات اختزال المفردة دون إسراف، لكن إيقاع العبارات جاء غير نمطي فأصاب مرعى دائرة الصراع سواء في الحكمة التي قصد منها تعرية الزيف أو من خلال نبرة التهكم والسخرية في نسيجها الشعري اللامع. وقد ارتدى المؤلف -منذ المقولة الأولى في الكتاب إلى الفصل الأخير-

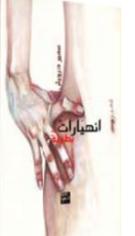
إصدارات



عن «مطابع الرباط» بت، بالمغرب، صدر كتاب «الأحزاب السياسية المغربية - 1934-2014»، للكاتب محمد أديب السلاوي.

عن دار

«مجاز»، بالقاهرة، صدر ديوان بعنوان «انهيارات بطيئة»، للشاعر سمير درويش.



دروس فوكوياما حول الديمقراطية

واشنطن، ولا أبراهام لنكولن، وإنما تيودور روزفلت. وقد تكون الحرب مفيدة لقيام دول قوية، وهذا ما حدث في أوروبا الغربية بعد الحربين العالميتين. غير أنه قد تكون مدمرة، ومخرية للدولة ومؤسساتها مثلما هو الحال في العراق وأفغانستان. وتمتلك الصين دولة مركزية قوية، وهذا ما يجعل فوكوياما يرجح أن تقوم الديمقراطية في هذه البلاد رغم أن النظام فيها لا يزال يتصدى بقوة وعنف إلى كل من يرفع صوته للمطالبة بها. ويرى فوكوياما أن هناك جانبين أساسيين للديمقراطية؛ الجانب الأول سلبي، وهو كل ما يفرض بالقوة وبالإكراه، وأما الجانب الثاني فهو إيجابي، وهو يمثل في الكرامة. ولا يمكن تحقيق الاستقرار السياسي الفعلي إلا بإحداث توازن بين الجانبين، وهذا لن يتم إلا بشرط أن يحترم أصحاب النفوذ على رأس الدولة السلطة، التي يمتلكونها لكي تكون في صالح عامة الشعب، وليس في صالح فئة معينة.

* كاتب من تونس

وفي بلدان ما يسمى بـ«الربيع العربي» فقد سقطت الأنظمة التي كانت تعتبر «فاسدة»، و«معادية للديمقراطية»، غير أن الديمقراطية لم تتحقق فيها بصفة فورية، بل ازدادت الأوضاع تعقيداً وفساداً على جميع الأصعدة، خاصة بعد أن استغلت الحركات الجهادية والتكفيرية الفراغ الهائل الناتج عن سقوط الأنظمة الأنفة الذكر لكي تشرع العنف والإرهاب والجريمة في أشنع وأفظع أشكالها. لذلك لا يمكن للديمقراطية أن تنشأ على أسس قوية إلا في ظل دولة مركزية قوية، ومهابة الجانب، وقادرة على فرض احترام القوانين، وعلى تطبيقها على الجميع من دون أي استثناء.

ويشير فوكوياما إلى أن الولايات المتحدة الأميركية عرفت الديمقراطية قبل قيام الدولة المركزية القوية. وكان لا بد من حرب أهلية مدمرة، ومن عقود طويلة من الإصلاحات الإدارية، ومن التشريعات الضامنة للاستقرار لكي تتحقق الديمقراطية بصفة ناجحة وفعالية. اعتماداً على هذا، يمكن القول بأن الأب الحقيقي للأمة الأميركية ليس جورج

ولعل فوكوياما اعتبر ذلك «تعسفاً» على كتابه، وعلى الأطروحات التي تطرق إليها فيه، لذا أصدر العام الماضي (2014) كتاباً جديداً حمل عنوان «جنود النظام السياسي».

واعتقد أن منظري ما يسمى بـ«الربيع العربي» مطالبون قبل غيرهم بقراءة جديدة لهذا الكتاب المهمّ فعله ينفجهم، ويفيدهم، وينبههم إلى الأخطاء الفادحة التي ارتكبوها، والتي حولت ربيعهم إلى شتاء شديد القتامة والبرودة. وكانت الديمقراطية هي المحور الأساسي في الكتاب. وأول ما ينهنا إليه فوكوياما هو أن الديمقراطية ليست عملية سهلة ضامنة لحدوث استقرار فوري في هذا البلد أو ذلك، وإنما هي عملية شديدة التعقيد، محفوفة بمخاطر جسيمة. وإذا ما فقدت للشروط الضامنة لنجاحها، فإنها سرعان ما تنطفي وتفسل. وقد يؤذي فشلها إلى انهيار الدولة ومؤسساتها، وبالتالي إلى العنف وإلى الفوضى العارمة، التي لا يسلم منها لا أنصارها ولا المعادون لها. وهذا ما حدث في العديد من البلدان الأفريقية،

حسونة المصباحي



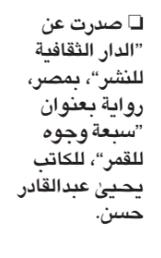
مطلع التسعينات من القرن الماضي، بعد انهيار جدار برلين، والكتلة الاشتراكية بزعامة ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي، أصدر المفكر الأمريكي من أصل ياباني فرانسيس فوكوياما كتاباً حمل عنوان «نهاية التاريخ والرجل الأخير».

وفي بضعة أسابيع، حصل الكتاب على شهرة عالمية واسعة، وأصبح صاحبه مرجحاً أساسياً في مجمل ما يتعلق بالواقع العالمي الجديد بعد انتهاء الحرب الباردة، وازمحلال الأنظمة الشيوعية الشمولية.

وقد اعتبر النقاد، والمهتمون بالفكر السياسي، أن الكتاب المذكور تمجيد للديمقراطية في مظهرها الليبرالي المتمثل في الولايات المتحدة الأميركية، وفي الدول الغربية الرأسمالية بصفة عامة.



ضمن سلسلة مختارات قصصية، بالهيئة العامة لقصور الثقافة، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «قرط فضي صغير» للكاتب جبار النبي الحلو.



صدرت عن «الدار الثقافية للنشر»، ببصر، رواية بعنوان «سبعة وجوه لقرط»، للكاتب يحيى عبدالقادر حسن.

مراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

عن دار الساقي للنشر والتوزيع صدر حديثاً كتاب بعنوان «الأسس الفلسفية للعلمانية» للكاتب والمفكر عادل ضاهر، ويتناول الكتاب العلمانية كموقف فكري.



صدرت مؤخرًا عن دار وعد للنشر والتوزيع مجموعة شعرية بعنوان «جسر يمتد بالعمق» للشاعر عمرو هاشم.

عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع صدرت حديثاً رواية بعنوان «شروكية» للكاتب والروائي شوقي كريم، الكتاب من القطع المتوسط.



محمد برادة يستنطق الماضي بعيداً عن الضوضاء

● لا يمكن سبر أعماق المجتمع المغربي دون الكتابة بوعي نقدي حاد



كتابة برادة تتناغم في نصه مع مقولاته الحديثة التي يتبناها في كتاباته النقدية

الخط الأوتوجرافي، حيث السرد يتحدث عن النشأة والتكوين، ثم مرحلة التشكل والصدام بالحياة السياسية أمام الجامعة، وحالة التحولات والأزمات التي أعقبتها الانفتاحات على الجنس والتحرر. ثمة وعي من الراوي في التنوع بين هذه الشخصيات من حيث خلفياتها الاجتماعية، وأيضاً أيديولوجياتها، ليقدّم صورة موسّعة عن الفترة التي يتحدث عنها، بصيغة أشمل وهو ما برّزه في اختيار شخصية نسائية «كنت أفتش عن امرأة تضيء لنا هذه الفترة التي أوتحت لي بكتابة هذه الرواية على ضوء ما جمعته من جذائذات ومعلومات لمشروع الأستاذ الرحماني».

يغطي الراوي مساحات سردية للشخصيات الثلاث لتعبر عن نواتها، عبر السرد الذاتي أو حتى بالتداعيات والمنولوجات، أو من خلال الأحلام كما في حالة نبيهة، سمعان، أو بالحوارات التي تظهر اختلاف الرؤى. كما يبدو السرد الذاتي أشبه بمراجعات فكرية لمواقف الماضي، وهو باد في شخصية نبيهة سمعان، وفالح الحمزاوي، أثناء عودته من الفندق في السيرة.

رغم باد في شخصية نبيهة سمعان، وفالح الحمزاوي، أثناء عودته من الفندق في السيرة.

الخط الأوتوجرافي، حيث السرد يتحدث عن النشأة والتكوين، ثم مرحلة التشكل والصدام بالحياة السياسية أمام الجامعة، وحالة التحولات والأزمات التي أعقبتها الانفتاحات على الجنس والتحرر. ثمة وعي من الراوي في التنوع بين هذه الشخصيات من حيث خلفياتها الاجتماعية، وأيضاً أيديولوجياتها، ليقدّم صورة موسّعة عن الفترة التي يتحدث عنها، بصيغة أشمل وهو ما برّزه في اختيار شخصية نسائية «كنت أفتش عن امرأة تضيء لنا هذه الفترة التي أوتحت لي بكتابة هذه الرواية على ضوء ما جمعته من جذائذات ومعلومات لمشروع الأستاذ الرحماني».

يغطي الراوي مساحات سردية للشخصيات الثلاث لتعبر عن نواتها، عبر السرد الذاتي أو حتى بالتداعيات والمنولوجات، أو من خلال الأحلام كما في حالة نبيهة، سمعان، أو بالحوارات التي تظهر اختلاف الرؤى. كما يبدو السرد الذاتي أشبه بمراجعات فكرية لمواقف الماضي، وهو باد في شخصية نبيهة سمعان، وفالح الحمزاوي، أثناء عودته من الفندق في السيرة.

رغم باد في شخصية نبيهة سمعان، وفالح الحمزاوي، أثناء عودته من الفندق في السيرة.

العنف المقدس

أرام



تميل مجتمعاتنا بصورة عامة إلى تبني العنف ليس كمقولة فحسب بل كاسلوب حياة، فتجد ثقافتنا تزخر بمفردات العنف وأحياناً تباهي به، كاحد «منتجاتها الحضارية». العنف هو أحد الوجوه الأساسية لثقافتنا، تلك الثقافة تقريبا التي ولدت كسائر الثقافات الأخرى من السيف والدم، لكن يبقى السؤال: لماذا لم نستطع تطهير معتقداتنا وأفكارنا وبالتالي سلوكياتنا أسوة بالكثير من شعوب العالم؟ من أين ينبع العنف؟ وكيف يتفاهم؟ وكيف يصير عاراً، عارنا العربي، الذي يطاردنا في مطارات العالم؟

من أين تستمد الشخصية العدوانية عدوانيتها؟ ببساطة، الجواب من الثقافة، من الأفكار التي يتم تداولها منذ مئات السنين، من «البطولات» التي تمجد السيف، في حين قلما نجد ما يمجّد الفكر والعقل. الأمثلة لا تحصى، بدءاً من النصوص الدينية، التي تمثل المراجع الأولى لمعتقداتنا، والخزان الأساسي الذي يتحرك فيه لاوعينا الجمعي، إلى أسطح الذات التي يتراكم عليها غبار العنف ومفرداته، لكن مع ذلك يبقى السؤال: ما الفائدة من كل ذلك العناء، كان تعيش في صحراء أملا أن تتطهر من الغبار؟ إن في ذلك نوعاً من العبث الذي يبدو جلياً، ذلك يشبه تماماً أن تعيش في أكبر بؤرة للعنف في العالم، ما يسمى «الشرق الأوسط»، بغض النظر عن الأصل السياسي لهذه التسمية.

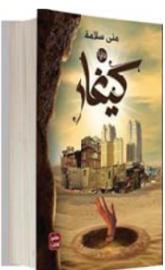
العنف في كل مكان، في النص المقدس، في الموروث الشعبي وسير الأولين، أيضاً الأمثلة كثيرة على ذلك، في الأدب، الأدب القديم على وجه الخصوص.

ثم فكرة حضور «العدو» في ثقافتنا، في كل مراحل تاريخنا، بدءاً من أعداء الدين (أعداء الله) إلى أعداء الوطن (أعداء النظام). العدو دائماً يتربص بنا، وما فكرة «الشیطان» إلا تمثيل رمزي لفكرة العدو. حتى في الدراما، الشخص «البتل» هو دائماً من يمتلك القوة الجسدية، بغض النظر عن الجوانب الأخرى لشخصيته. حتى في مدارسنا غالباً ما ارتبطت ذاكرتنا، بفكرة العقوبة والخوف، فلا تكاد تخلو حياتنا من فكرة الخوف، إنها منظومة كبيرة، حلقة تتحرك داخلها الشخصية العربية منذ ولادتها. لكن ماذا حين يكون العنف «مقدساً» ومدعوماً بالنصوص وبالفتاوى الدينية، كيف نجو نحن وكيف ينجو أطفالنا، من التاريخ الذي يجثم فوق أنفاسنا حاضراً الدموي؟ العنف في الحياة اليومية، في المدارس، على مائدة الطعام، في غرفة النوم، العنف على الشاشات، العنف متواصل وهو «بتل» حياتنا اليومي.

* شاعر وكاتب من سوريا

صدر حديثاً

«كيغار» جديد عصير الكتب



صدرت حديثاً عن دار عصير الكتب للنشر والتوزيع، رواية «كيغار» للكاتبة منى سلامة، والتي تتشارك بها في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2015. تجذبنا الكاتبة في «كيغار» إلى عالم العشوائيات، حيث نسجت أحداث

روايتها من قهر وآلام ومعاناة فئة مهمشة من المصريين، ثم اقتحمت عوالم المؤسسات العقابية لـ «الأحداث»، لتفضح ما تمارسه من قوانين جائرة، وانتهاكات لإنسانية، تعاني منها نزليات تلك المؤسسات. أحداث الرواية اتسقت في جو من الإثارة والغموض والتشويق. وقد نجحت الكاتبة في المزج بين الحقيقة والخيال، الفصحى والعامية، متوسلة الدفء الإنساني والمشارع الأصلية، في مزيج يحقق تأثيراً إنسانياً مبهراً، ويترك بصمة مميزة في نفس كل قارئ.

الكاتبة منى سلامة من مواليد المنصورة عام 1985، تخرجت من كلية الطب البيطري في عام 2008، ولعم اسمها ككاتبة وروائية منذ عام 2013، حيث جذب قلمها جمهوراً عريضاً من قراء الروايات الإنسانية والاجتماعية والرومانسية. ورصيدها من الروايات المنشورة إلكترونياً أربع روايات ومجموعة من القصص القصيرة.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

للقرء آراء@

لا تقصص رؤياك



عبدالوهاب الحمادي المركز الثقافي العربي



عبدالوهاب الحمادي كاتب كويتي من مواليد الكويت سنة 1979، يكتب في عدة مواقع وصحف ودوريات عربية، من أهم أعماله الصادرة «دروب أندلسية» في أدب رحلات، وروايتا «الطير الأبائيل» و«لا تقصص رؤياك».

■ رواية «لا تقصص رؤياك» عمل يتمتع بمستوى سردي رفيع المستوى، مع عمق في سبر أغوار النفس البشرية، بأسلوب بسيط وواضح، يحكي عن مجتمع الكاتب الكويتي متناولاً جل قضاياها وعلامتها في عرض واضح وصريح.

● **أحمد:** العمل مكتوب بثقافة عالية للغاية، ثقافة ظهرت جلية في توظيف الكاتب لاسم الكاتب العظيم ساراماغو، والاستخدام المفيد لرواياته، التذكّر هو توأم الحلم. كلاهما مهما مددت يدك فلن تقتطف إلا الحسرة. ومن خلال التذكّر يستعرض الكاتب ذكريات شخصيات روايته، وما مرّ عليهم من أحداث وما يعتمل في المجتمع من تناقضات وعيوب.

● **مي أحمد:** هذه تجربتي الأولى مع عبدالوهاب الحمادي، أسلوبه ناضج وساخِر في مواضيع كثيرة، قادر على أن يشد انتباهك وأن يسرق منك الابتسامة. موضوع الرواية مهم فهو يكشف لك أموراً كثيرة في المجتمع الكويتي، لا سيما الحالة السياسية والاجتماعية في إطار قصة عاطفية. ما لم أستسغه في الرواية هو أن السرد جاء من رواة عدة، هذا ما أراه حشواً زائداً.

● **فداء:** العمل جيد للغاية، بلغة متمكنة، لا عيوب ولا أخطاء فيها إلا ما ندر، تمكن لغوي باستخدام جيد للألفاظ وكتابة خالية من الأخطاء وتصرف سليم في أزمنة الأفعال واشتقاقاتها، ثم إن أحداث العمل مدروسة ومرسومة بدقة، أحداث وصلت إليك مباشرة من قلم الكاتب. شخصيات العمل متنوعة بتنوع الطوائف، أشخاص ليست كرتونية، بل هي أشخاص تعرفها أنت وتقابلها حتى وإن اختلف مجتمعك عن مجتمع الرواية.

● **عبدالعزيز مال الله:** لا أعلم كيف أصنف الرواية، أهي رواية اجتماعية أم سياسية، أهي سيرة ذاتية أم رواية رومانسية؟ خاصة في علاقة بسام و«ن» الواضحة.

أفضل حكم عليها هو أنها رواية متكاملة في وصفها لأحداث متشابكة ومثيرة، حدثت على الساحة المحلية في وقت سابق، وقد قدّمت بشكل جديد من أكثر من صوت لأبطال العمل. ولا بدّ من الإشادة بإقحام الروائي الكبير جوزيه ساراماغو بصورة ذكية على امتداد الفصول.

● **مشاري العبيد:** هي إحدى تلك الروايات التي تبقى، شاهدة على أحداث مرّت بها الكويت، قدّمها الكاتب عبدالوهاب الحمادي بحيادية متقنة، حتى أنني حاولت أكثر من مرة أن أستنطق قلّمه، أي ما هي الآراء المذكورة والتي تمثل رأيه الشخصي، لم أجد إجابة. رواية سخية بالأصوات والشخص، لخصت الساحة السياسية الكويتية، حللتها دون جمالية، وشتت برأي السنّي والشيوعي، والفئة ذات الدماء الزرقاء كما يقال عنها والبدو.

● **عبد اللطيف بن يوسف:** بسام كان يحلم ويريد من يؤلّ له الرؤيا فقط، من هذه النقطة امتدت كل خيوط الرواية، إلى الحب، إلى السياسة، إلى الذات، وكان لا بدّ لـ «ن» أن يبقى اسمها مجهولاً، لأن الحبيبات لا يمكن ذكر أسمائهن في مجتمعنا، ولأن «ن» لم تزل تخفي الكثير من أسرارها التي لم تظهر، وكان لا بدّ لنواف أن يظهر بشكل خاطف في الحلم، وأن يموت، لأنه كان صادقاً أكثر من اللازم، كان حقيقياً في هذا الوهم الكبير.

● **عدي السعيد:** أحببت أن أستهل روايات القائمة الطويلة لجائزة الرواية العربية من خلال رواية عبدالوهاب الحمادي، تيمناً برواية البامبو التي أقتعتني كثيراً وما

أعلنت مجموعة أمازون العملاقة في مجال التجارة الإلكترونية إطلاق خدمة تبادل رسائل إلكترونية للشركات، قد تكون منافسة لخدمات مايكروسوفت وغوغل. وأكدت أمازون في بيان أن الخدمة التي أطلق عليها اسم «دورك مائل» ستسمح للمستخدمين بتوجيه رسائل إلكترونية وتشارك مذكرات عبر استخدام برمجيات المراسلة نفسها «التي يستخدمونها حالياً».

amazon

@alarabonline



عشرون عاما على ولادة أمازون: جيف بيزوس الرجل الذي يبيع كل شيء

● الابتكار والشغف وصفة نجاح الشركات العملاقة ● بيزوس تحول إلى موضوع للكتب بعد أن كان بائعا لها



وبدأت أمازون بالتعزُّر خلال الأشهر الستة الأخيرة من العام 2014، وذلك بسبب عدد من المشاريع الجريئة، ولكن المنظوية على مخاطر. ; يرجح موقع "وايرد" أن سبب تراجع "أمازون" الأساسي يكمن في جوهر عمل الشركة وسبب وجودها، أي بيع الكتب والوسائط السمعية والبصرية الأخرى، والذي بدأ بالتقلب والتراجع مؤخراً، والسبب الرئيسي، حسب الموقع، أن الناس لم يعدوا يرغبون في شراء الأشياء على الدوام، بل أصبحوا يفضلون استئجارها.

وما يدعو إلى السخرية هنا، أنّ أمازون ذاتها ساهمت في خلق هذه المشكلة عندما أتاحت للمستخدمين عرض كتبهم المستعملة للتاجر في الموقع بسهولة. كما أن البث المباشر للميديا في موقع أمازون أصبح أيضاً سهلاً، حيث يمكن للمستخدم مشاهدة أي فيديو من الخدمة السحابية للموقع، من دون أن يضطر إلى شراء الفيديو وتحمله على جهازه، وهو لا يزال يدفع رسم هذه الخدمة، ولكنها بالطبع أقل من ثمن الشراء.

الجدير بالذكر أن بيزوس اشترى في العام الماضي الصحيفة الأمريكية العربية "ذا واشنطن بوست" ضمن صفقة بلغت قيمتها 250 مليون دولار، وهو يحتل المرتبة 19 على "قائمة المليارديري فوربس".

وعلى الرغم من النتائج السيئة الأخيرة، إلا أنه لا يزال هو "المدير التنفيذي الأفضل أداءً"، وفقاً لمجلة "هارفرد بيزنس ريفيو". وعن سؤال "هل تشعر بالقلق بشأن ما أطلق عليه البعض 'موت الابتكار' أو 'الركود العظيم'؟" يقول بيزوس: "نحن نعيش في وقت حيوي، حيث معدل التغيير ومعدل الابتكار مرتفعان جداً. هو لا يتساوى في جميع فئات الاقتصاد أو قطاعاته، لكننا نرى الكثير من الابتكار في بعض القطاعات، وأتوقع أن يستمر ذلك في المستقبل. إن أهم ما في الأفكار هو أن كل فكرة جديدة تقود إلى أفكار أخرى جديدة.

لا يتعلق الأمر بالسعي إلى جني الثروات بل على عكس ذلك تماماً، فعلى سبيل المثال، أدى هرع الناس إلى المناجم في 1849

نسيا، ولكن بعد فترة وجيزة من إطلاقنا الموقع، بدأنا بالفعل ببيع الكتب في خمسين دول وهو عدد كبير ومحترم، وسرعان ما سبقنا خطة الأعمال الأولية بمراحل كثيرة.

ثمّ، وبعد سنوات قليلة، عندما كنا لا نزال شركة صغيرة، أرسلنا رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى حوالي ألف عميل بشكل عشوائي وسألناهم: "إلى جانب الأشياء التي نقوم ببيعها حالياً، ما الذي ترغبون في أن نبيعه؟" فعدت الإجابات إلينا متضمنة أشياء لا يمكن تصورها. ومن ثمة، في سنة 1998 تقريباً، بدأنا ندرك أنه ربما علينا أن نبيع تشكيلة عريضة جداً من الأشياء باستخدام الأساليب التي كنا رائدين فيها.

وكانت الشركة أعلنت نهاية العام الماضي، بعد طول انتظار، عن إطلاق نسختها من الكتاب الإلكتروني "كندل" بنسخة غير محدودة، أي أنها ستكون "قراءة إلى حد الإشباع"، وفقاً لأمازون.

وعن مفاتيح تشغيل المؤسسات التجارية الكبيرة على طريقة إدارة الأعمال الفريدة يقول إن ثقافة الشركات واختيار الأفراد مستلزمات مرتبطة ببعضها البعض، ولتتمكّن شركة في حجم أمازون من مواصلة الابتكار والتغيير وبناء أشياء جديدة لا بد أن تكون هناك ثقافة تدعم الرغبة في خوض التجربة، والاستعداد للفشل. اعتقد أنه من المفيد جداً أن تكون لنا ثقافة الهوس بالعمل. إشارة، ربما أراد بيزوس من ذلك، إغفال أن هذا أدى بالضرورة إلى خلق الهوس ذاته لدى المستهلك.

ويؤكد بيزوس أنه "ليست هناك وصمة عار مرتبطة بالفشل في الولايات المتحدة الأميركية وهو ما ينبغي أن نفخر ونسعد به إلى أقصى حد".

وعن ازدهار مجال الأعمال الحرة وتديقها إدارة الأعمال الفريدة في البلدان الأخرى، وإن كان ذلك يمثل مصدر قلق للميركيين، أكد بيزوس أن ذلك عظيم بالنسبة إلى العالم، "لأننا ننتفع جميعاً من كل اختراعات الآخرين.

إذا قدم شخص ما في آسيا اختراعاً جديداً لعلاج بعض أنواع السرطان، فسنستفيد نحن جميعاً من ذلك. فالمجتمع يتحسن بتكاثر الاختراعات".

بعد عشرين عاماً من العمل الذي بدأه ببيع الكتب، أصبح جيف بيزوس، وأمازون أيضاً، موضوعاً لعدد كبير من الكتب والمقالات، غير أن بيزوس يقول إنه "لا يمكنك تصديق كل ما يُكتب، سواء كانت علاقاتك الاجتماعية، قوية أو ضعيفة، ففي الحالتين لا يمكنك تصديق ما يقال والتعويل عليه".

عمل بيزوس على جذب الزبائن عبر الأسعار المخفضة والعروض وخدمات التسليم السريع، مما ساعد على تحقيق نتائج اقتصادية فائقة. بيزوس تحدّث مع رئيس تحرير فورين بوليسي، جيديون روز، في نوفمبر الماضي، مؤكداً أن الصفات التي من المفيد امتلاكها لإدارة المشاريع هي القدرة على تقديم شيء أفضل.

وقدم بيزوس وصفة نجاح أكد فيها أن روعي المبادرة والابتكار هما مفهومان متقاربان جداً، وأن من أكثر الخصال إفادة لرجال الأعمال هي القدرة على تقييم الأمور من جديد، والنظر إليها بعيون المبتدئين.

ويقول بيزوس إن رجال الأعمال البارعين يميلون إلى العناد عندما يتعلق الأمر بمفهوم الرؤية، ولكنهم منون على مستوى التفاصيل، هم يحاولون باستمرار النجاح في تحقيق ما يسعون إلى إنجازه، ولكنهم مستعدون لإعادة صياغة التفاصيل حسب الحاجة كلما تعلموا أشياء جديدة من تجاربهم الفاشلة.

خصلة أخرى أساسية، وفق بيزوس، هي الشغف بالمشروع مهما كان، لأن ذلك ما يؤهل بنا إلى تقديم أفضل المنتجات والخدمات. فالشغوفون يختلفون عن عقلية شخص يحاول فقط جني ثروة من تجارة الإنترنت.

وأكد بيزوس أن سبب نجاح مشروع أمازون هو "التوقيت الجيد جداً"، فرجل الأعمال الجيد ينطلق من فكرة أعمال يؤمن بقدرته على تحقيقها على مستوى عالٍ من الثقة وبحجم معقول، ثم يقوم بالتأقلم مع الأوضاع.

وإجابة عن سؤال "كيف أدركت أن موقع أمازون سيصبح هذا العملاق؟" قال إن السر يكمن في أن تخطو خطوة واحدة في كل مرة. هناك مؤشرات أولية على أننا نقوم بشيء عظيم حتى من البداية.

وقد توخّدت خطة الأعمال الأصلية فقط الكتب، كما شملت ربما زيادة شركة صغيرة

واشنطن - طالما مالت شخصية جيف بيزوس إلى إصلاح الأشياء. عندما كان طفلاً يتعلم المشي، حاول تفكيك سريره، وفي المدرسة الثانوية أسس أول مشاريعه التجارية، وهو مخيم صيفي تعليمي لطلاب المدارس الثانوية. بعد تخرجه بتفوق من جامعة برينستون في 1986، مع تحمله على شهادة في الهندسة الكهربائية وعلوم الحاسوب، بدأ بالعمل في وول ستريت، لكنه انسحب من عالم الأعمال المالية في 1994 ليصبح رجل أعمال ويخوض تجربة الأعمال التجارية. انطلقت شركة Amazon.com وكان نشاطها الوحيد حينها يتمثل في بيع الكتب على الإنترنت، إذ تمّ بيع النسخ الأولى في يوليو 1995.

خلال السنوات التي تلت ذلك، أصبح الموقع عملاقاً في مجال التجزئة المتنوعة وبدأ بالعمل كمدير لمتجر كتب افتراضي.

وخلال عشر سنوات، نمت الشركة بشكل متسارع، وأضافت إلى "رفوف" بضائعها الافتراضية مجموعة واسعة جداً من المنتجات تشمل الأقراص المدمجة، والبرمجيات، والأجهزة الكهربائية والإلكترونية، والملابس، والمجوهرات، والألعاب.

خلال هذه المدة القصيرة نسبياً، كان لـ "أمازون"، من خلال رؤية بيزوس الطموحة، الأثر الأكبر على تطور قطاع التجارة الإلكترونية أو ما يعرف بمصطلح "إي كوميرس".

على الرغم من النتائج السيئة

الأخيرة، إلا أن بيزوس لا يزال

هو «المدير التنفيذي الأفضل

أداءً»

تركي الدخيل مديراً لقناة العربية



ويأتي تعيين الدخيل كالثالث مدير سعودي للقناة بعد تعيين عادل الطريقي وزير للإعلام أول أمس، وتقديم عبدالرحمن الراشد استقالته قبل عدة أشهر.

ونقل موقع "العربية نت" عن الدخيل اعترازه بهذه الثقة، وعزمه على الحفاظ على ما حققته "العربية" من نجاحات على كافة الصعد، ثمناً المدرسة المهنية التي تمثلها قناة العربية. ووعده الدخيل باستمرار "العربية" على منهج الاعتدال في الطرح والريادة في الإعلام العربي، وقال: "ستظل العربية متميزة بكل منسوبيها الذين قدموا ولا يزالون الأداء الرفيع والتضحيات للارتقاء بالمهنة في العالم العربي".

مساهمة في الإذاعة المسموعة. أسس الدخيل الذي أصدر مجموعة من الكتب مركز المسبار للدراسات والبحوث العام 2005 وها هو يصدر كتابه "المركز السابع والتسعين، المختص في الحركات الإسلامية، ثم أسس دار مدارك للنشر العام 2010 التي فازت مؤخراً بجائزة أفضل دار نشر من معرض الشارقة.

وحصل المدير الجديد لقناة العربية على جوائز عدة، آخرها جائزة إعلامية أميركية، وساهم في تأسيس جائزة الشيخ زايد للكتاب وكان عضواً في مجلسها الأول، إضافة إلى ذلك عين مستشاراً في مكتب ولي العهد السعودي.

دبي - عين الشيخ وليد آل إبراهيم رئيس مجموعة "أم بي سي" تركي الدخيل مديراً عاماً لقناة العربية.

ووصف آل إبراهيم الخطوة بأنها في الاتجاه الصحيح وتعزز أداء العربية. وشق الإعلامي السعودي تركي الدخيل طريقه إلى الإعلام والصحافة مبكراً، فبعد العمل في الصحافة السعودية الداخلية عمل مراسلاً لصحيفة الحياة، ونشر مقابلات مهمة مع شخصيات كانت مؤثرة وبارزة حينها.

وكان أحد مؤسسي قناة العربية العام 2003 ومساهماً في مجلس إدارتها وقدم برنامج إضاءات لسنوات عديدة، وله

هل يقرأ كل ما يُكتب عنه، وكيف يرى تناول الإعلام لمشروعه المستمر؟ يقول بيزوس عن ذلك: "نالت أمازون معاملة جيدة، وعلاقتها بالإعلام متوازنة. بالنسبة إلى ومن يعملون معي، نحاول إبقاء الأمور مستقرة. لا يمكنك تصديق كل ما يُكتب، سواء كانت علاقاتك الاجتماعية، قوية أو ضعيفة، ففي الحالتين لا يمكنك تصديق ما يقال والتعويل عليه".



أعلنت شركة فيسبوك عن تقريرها المالي للربع الأخير من العام 2014، مؤكدة وصول عدد مستخدميها النشطين إلى 1,39 مليار مستخدم، وبموجب التقرير ذاته، فإن موقع فيسبو يسجل ما يزيد عن 7 مليارات «لايك» في اليوم الواحد فقط، في حين يتم تناقل أكثر من 30 مليار رسالة على «واتساب» في اليوم.

الملك سلمان شغوف بتويتر

الرياض - غرد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الذي يعد أول ملك سعودي يملك حسابا على تويتر، في أعقاب سلسلة قرارات ملكية أصدرها وكافاً السعوديين بموجبه بنحو 110 مليار ريال (30 مليار دولار)، مؤكداً لشعبه أنه «يستحق أكثر».

وقال العاهل السعودي في تغريدته عبر حسابه بتويتر: «أيها الشعب الكريم: تستحقون أكثر ومهما فعلت لن أوفيكم حقكم، أسأل الله أن يعينني وإياكم على خدمة الدين والوطن، ولاتنسوني من دعائكم».

وكان لافتاً تفاعل السعوديين مع التغريدة، حيث حظيت بعد ساعتين من نشرها بـ175 ألف إعادة تغريد.

ويعد الملك سلمان بن عبدالعزيز، أول زعيم خليجي يملك حسابا رسميا موثقا على موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

كما يعد الملك سلمان، أول ملك سعودي تتم مبايعته إلكترونياً، حيث أطلق المغردون السعوديون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، هاشتاغات عديدة لمبايعته.

وعقب توليه مقاليد الحكم، وحتى أمس، ارتفع عدد متابعي الملك من 1,1 مليون (قبل تولي الحكم) إلى 1,86 مليون متابع بما يعني زيادة بأكثر من 760 ألف متابع في 6 أيام.

وحظيت أول تغريدة للعاهل السعودي الجديد التي نعى فيها الملك الراحل عبدالله بـ 130 ألف إعادة تغريد، وجاء فيها «رحم الله عبدالله بن عبدالعزيز وجزاه عن شعبه خير الجزاء، واحسن عزاء الشعب السعودي في فراقه». أما تغريدته الثانية التي قال فيها «أسأل الله أن يوفقني لخدمة شعبنا العزيز وتحقيق آماله، وأن يحفظ لبلادنا وأمتنا الأمن والاستقرار، وأن يحميها من كل سوء ومكروه»، فقد حظيت بـ 240 ألف إعادة تغريد.

يذكر أنه بمجرد إعلان الديوان الملكي في السعودية مبايعة سلمان ملكاً للسعودية، تم تغيير التعريف الخاص بالعاهل السعودي على حسابه بتويتر، وجاء في التعريف «الحساب الرسمي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية».

وكان الملك سلمان قد انضم إلى تويتر في يناير 2013، بينما كان ولياً للعهد، فيما لم يغرد إلا بعد توثيق حسابه على تويتر، وذلك بتاريخ 23 فبراير 2013، وهذا تاريخ أول تغريدة حملها الحساب والتي قال فيها: «هذا هو الحساب الرسمي والوحيد لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي عهد المملكة العربية السعودية». وجاء في تغريدة لاحقة «الحساب الرسمي لسمو ولي العهد سيوافيك بموجزات سريعة لأخبار وأنشطة الأمير سلمان بن عبدالعزيز»، ومنذ تدشين الحساب غرد 284 تغريدة.

المصريون في معسكرين لمواجهة الإرهاب

● معسكر خالد النبوي على تويتر أطاح بمعسكر خالد أبو النجا



مصريون على تويتر عبروا عن وقوفهم إلى جانب جيشهم في مواجهة الدعاية الداعشية

وقال مغرد «حتى لو تنحى السيسي فسوف تستمر أيضا.. التاريخ يكرر نفسه، لكن بهية (مصر) متعودة على هذا وتقاوم وتقدم أولادها عن طيب خاطر.. لكن لا يترضى بالبهزيمة ولا تقبل لي ذراعها».

من جانب آخر انتقد مغردون تغطية قناة الجزيرة القطرية وكتبت مغردة «استاذ علوم سياسة - كنت اقره- على الجزيرة يقول تعليقا على الأمر: لوم كل الأطراف»، متسائلة «وهل تساوي بين الدولة المصرية وهؤلاء الذين يحملون السلاح في وجهها ووجه شعبها وقواتها».

وقال مغرد «مالي أراكم عندما تظهرون على شاشات الجزيرة تستخدمون تعبيرات محابدة تمسك عما الحقيقة من المنتصف».

وقال مغرد «عندما تدير قذائف الهاون ظهرها للكيان الصهيوني وتوجه فوهة إطلاق مقذوفها نحو صدور رجال القوات المسلحة المصرية من أبناء هذه الأمة.. اعلم جيدا اننا الآن نعلم جيدا من أنت، وماذا تريد ولصالح من؟ إطلاق اللحية والإمسك بكتاب الله واجزاء بعض آياته من سياقها ومواضعها، وحمل راية من قطعة قماش تتخذ زورا وتديلسا من اسم رسول الله تعريفا خدمة لأهدافك.. خذعة لم تعد تنظلي علينا يا صهيوني «مصر- تحارب- الصهيونية- في- ثوبها- الجديد».



خالد أبو النجا:
على الرئيس السيسي إن أراد حقن الدماء، التتحي فوراً

تمولها قزمة لا ترى لولا قناتها المجرمة الكذب. تليق بك محاربة دول لا تخافيش يا مصر». واعتبر مغردون إن مكافحة الإرهاب في «سيناء» حرب معلوماتية أكثر من كونها عسكرية. من جانب آخر طالب مغردون الرئيس المصري باتخاذ قرارات «جريئة» على غرار إخلاء سيناء بالكامل إلى حين تطهيرها من الإرهاب، لأن الشهيد مات لكي يحمينا، مات لأنه جندي ومقاتل، وفق تعبير أحدهم.

من جانب آخر انتقد مغردون الخارجية الأميركية التي أدانت ما حدث في نفس الوقت الذي تستقبل فيه وفد الإخوان؛ وسخرت مغردة «الم يترجم لهم فيديو البلتاجي في رابعة حين قال ما يحدث في سيناء يتوقف في اللحظة التي يعلن فيها السيسي تخليه عن ثورة المصريين في 30 يونيو؟!».

وأكد مغردون أن «الحرب نظامية وليست حرب عصابات كما يروج لها فهي مدومة ماديا ومخابراتيا وعسكريا، وتستهدف الدولة المصرية وليس السيسي».

تجاهلوا فيه إصدار بيان باللغة العربية لإدانة الحادث. وأكد مغردون أن الكلام موجه إلى الخارج لتبدو الجماعة الإرهابية وكأنها تشجب العنف، وفق تعبير أحدهم.

وحرض الإخوان على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية على التظاهر والعنف.

من جانب آخر، أطلق مصريون حملة تبنت دعوة خالد نبوي وهاجمت تعليقات أبو النجا. وغرد معلق «الجنود يموتون وأنت تقول الحلول الأمنية لا تنفع؛ وتريد مصالحة طبعاً مع الإخوان».

وقال الناشط السياسي، عمرو حمزاوي، إن «الإرهاب ينتهك الحق في الحياة أسمى حقوق الإنسان، عصابات الإرهاب تستبيح دماغنا جميعاً دون تمييز وهدفها نشر خرائط الدم والحزن والألم في ربوع مصر».

وكانت جماعة «أنصار بيت المقدس»، التنظيم الجهادي الرئيسي في مصر والذي بايع مؤخراً تنظيم «الدولة الإسلامية» واتخذ لنفسه اسم «ولاية سيناء»، تبنت مسؤوليتها عن الهجمات الدموية في تغريدة على تويتر، وبهاشتاغات كثيرة عبر المصريون عن وقوفهم إلى جانب جيشهم على غرار كلنا الجيش المصري ومصر تحارب الإرهاب.

وقالت الكاتبة فاطمة ناعوت على تويتر «قدرك يا جيشنا العظيم أن تحارب عصابات

تحت شعار «مصر تحارب الإرهاب» قال مغردون إن دعوة الممثل خالد النبوي، وحدت المصريين ضد الإرهاب فيما قال آخرون إن تغريدة خالد أبو النجا ليست في وقتها وأثارت بلبلة.

القاهرة - دعوتان من فنائين أشعلتا موقع التواصل الاجتماعي في مصر في مواجهة الإرهاب. الأولى من الممثل المصري خالد النبوي الذي غرد على حسابه على تويتر قائلاً «ادعو كل المصريين إلى المشاركة في جنازة شهداء العريش حتى لو وقفوا أمام منازلهم، يجب أن تكون جنازة شعبية».

في المقابل، طالب الممثل المصري خالد أبو النجا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالتخلي عن السلطة بعد استهداف مقرات أمنية لقوات الشرطة والجيش بسيناء مساء السبت أسفرت عن استشهاد أكثر من 30 ضابطاً وعسكرياً وإصابة العشرات.

وكتب أبو النجا على فيسبوك يقول «لا أرى في نهاية النفق المظلم سوى إرهاب أسود من ناحية وحلول أمنية فقط من ناحية، بالإضافة إلى إعلام الأنجنية (المخبرين)، على السيسي إن أراد حقن الدماء، التتحي فوراً».

والتعليقان أثارا جدلاً واسعاً لم يهدأ، وانقسم المصريون إلى معسكرين. وتعرض أبو النجا لانتقادات حادة من مغردين أكدوا أن الوقت «ليس مناسباً لمثل هذه التصريحات التي لم تتضمن حتى التعزية لأسر الشهداء»، واقترحت تغريدات على الممثل المصري أن يتجه للإقامة لدى داعش.

ووضع الجميع التعليقين موضع مقارنة رغم اشتراك معظم التعليقات في تعبيرها عن المفاجأة من حجم الحدث، وعدد الضحايا في صفوف جنود الجيش المصري.

ولاقبت تغريدة أبو النجا ترحيباً كبيراً من كل معارضي النظام الحالي وخاصة اللجان الإلكترونية الإخوانية التي أكدت «الجيش مش عارف يحمي نفسه خلي كبيرهم يتنحى». واقترح بعضهم «تعيين خالد أبو النجا ناطقاً باسم الثورة».

وأثارت تغريدة على تويتر وبيان على الموقع الرسمي للإخوان الناطق باللغة الإنكليزية «إخوان وبي» سخريه واسعة، إذ أن الإخوان أدانوا الأعمال الإرهابية في سيناء، باللغة الإنكليزية في الوقت الذي



خالد النبوي:
أدعو كل المصريين إلى المشاركة يجب أن تكون جنازة شعبية

أبرز تغريدات العرب



تونس

hakimIzed
صباح الخير. أمس بدأ الصوولد فرصة أخرى للغش والبحث عما تبقى في جيوب الفقراء.

@hanihey
واذا رجعت النهضة للحكم فس يكون ذلك بفضل غباء البعض المفرط.

@yg3d
هي كعكة كعكة قسموها أفنين خير من 16. النداء والنهضة.

@jouji
ماعادش تشكيل حكومة ولا تشكيل عصابة!

@fahreneit
مشيت وانتخب برشة مرات على اساس نجيبوا أناس قلوبهم على البلاد. ظهوروا كلهم يتصرفون بمنطق الغنيمية.

@CleoPatra_Tn
نحب نعرف متى تخرج البلاد من عنق الزجاجة! خاطر ياسر عنقها طويل!!

@len
مليار دولار هو القرض الذي تسوله مهدي جمعة قبل أن تستقيل حكومته!

@ghammssg
الغناء (المجالس العليا) خطوة ممتازة للحد من ترهل الإدارة الحكومية العليا في السعودية.

@SleimanMichel
يجب التنبيه للأهداف الإسرائيلية التي تعمل «لأسباب إنتخابية» يحتاجها نخبها في معاركه.

@AdemHatem
يا سيد برناردينو ليون ممثل الامم المتحدة بليبيا، هل لديك الجرأة والشجاعة ان تذهب الي معاقل تنظيم الدولة الإسلامية مداعش ليبيا وتحاو معاهم؟

@eyad1949
اطرف ما قاله فيتالي نومكين راعي مهزلة التفاوض السورية إن «مبادئ موسكو» تهدف إلى بناء الثقة بين النظام والمعارضة.

@AlyaaGad
رغم الألم، يذهبون- لاسبين بدل- لحلقة مناقشة فكرية في الشارع. تحية لأهل بغداد- أتعلم منكم كل يوم حب الحياة.

@AliaJeena
فقط في العراق، حماية وزير حقوق الإنسان تعدي بالضرب على شرطي مرور وضابط برتبة عقيد بتهمة إيقاف موكب الوزير. محمد البياتي.

@Abazed89
شعور مذل حين تتحرك المروحية -ملتحفة بالليل والعتمة- حرة في سمائنا وتلقي البراميل كيف ما شاعت دون أن يعترضها أي مضاد.

@Abazed89
شعور مذل حين تتحرك المروحية -ملتحفة بالليل والعتمة- حرة في سمائنا وتلقي البراميل كيف ما شاعت دون أن يعترضها أي مضاد.

السعودية

@m2aln
تم الإفراج عن سعاد الشمري وفي اتصال هاتفي معها سمعتها كما عرفتها المرأة القوية المرحمة وتقول إنها ستقاضي من اتهمها بالاساءة للدين.

@WaleedMjd
نعم التغيير بهدف التطوير محمود بلا شك، لكن طرد وزراء لم يكملوا أسابيع دلالة على أن الشغلة كلها علاقات ومعارف ومالها علاقة بالتقييم الوظيفي.

@farooi
بأسعار النفط الحالية من المتوقع أن تشهد ميزانية عام 2015 عجزاً بمقدار 340 مليار. تكلفة قرارات أمس 110 مليارات مما سيرفع العجز إلى 450 ملياراً!

@Aymn
أصغر أعضاء مجلس الوزراء: عادل الطريقي وزير الإعلام 35 عاماً. ثم محمد بن سلمان وزير الدفاع 36 عاماً. ثم وليد الصمعاني وزير العدل 37 عاماً.

@alfaisal_ragad
من يحكم على أخلاق امرأة من مساحة القماش الذي يغطيها، كمن يحكم على صلاحية قطعة لحم من كيفية تغليفها. المرأة إنسان لا يختلف عنه، لا جسداً!

@DRSAMIRGEAGEA
نريد تصفية مرحلة 30 سنة من العداوة والكراهية بين التيار الوطني الحر والقوات.

@SleimanMichel
يجب التنبيه للأهداف الإسرائيلية التي تعمل «لأسباب إنتخابية» يحتاجها نخبها في معاركه.

@AdemHatem
يا سيد برناردينو ليون ممثل الامم المتحدة بليبيا، هل لديك الجرأة والشجاعة ان تذهب الي معاقل تنظيم الدولة الإسلامية مداعش ليبيا وتحاو معاهم؟

@eyad1949
اطرف ما قاله فيتالي نومكين راعي مهزلة التفاوض السورية إن «مبادئ موسكو» تهدف إلى بناء الثقة بين النظام والمعارضة.

@AlyaaGad
رغم الألم، يذهبون- لاسبين بدل- لحلقة مناقشة فكرية في الشارع. تحية لأهل بغداد- أتعلم منكم كل يوم حب الحياة.

@AliaJeena
فقط في العراق، حماية وزير حقوق الإنسان تعدي بالضرب على شرطي مرور وضابط برتبة عقيد بتهمة إيقاف موكب الوزير. محمد البياتي.

@Abazed89
شعور مذل حين تتحرك المروحية -ملتحفة بالليل والعتمة- حرة في سمائنا وتلقي البراميل كيف ما شاعت دون أن يعترضها أي مضاد.

@Abazed89
شعور مذل حين تتحرك المروحية -ملتحفة بالليل والعتمة- حرة في سمائنا وتلقي البراميل كيف ما شاعت دون أن يعترضها أي مضاد.

لبنان

@FaresSouid
تحاول حكومة لبنان أن توجي للراي العام ان عملية شجعا ليست خرقا للبنند 1701 وهذا التضييل المتعمد سيضعها في خانة انتقاد الدول.

@MousaAlomar
رايات حزب الله التي رفعت في غزة يعني ليس لأجل 200 ألف سوري بلاها فقط لأجل 1750 فلسطينيا قتلتهم المقاومة!

@tounsiahourra
في لبنان يوجد 15 قانوناً منفصلاً للأحوال الشخصية لطوائفه المعترف بها، في غياب قانون مدني ينظم مسائل مصيرية.

@hani_fahs
تعزز اليقين بأن الاختلاف ضرورة حياة وعمران وأن رسالة لبنان ما زالت مطلوبة ومنتظرة في كل أوطان التعدد التي أخذت تجرب التنشيط أو التي تنتظره.

@DRSAMIRGEAGEA
نريد تصفية مرحلة 30 سنة من العداوة والكراهية بين التيار الوطني الحر والقوات.

@SleimanMichel
يجب التنبيه للأهداف الإسرائيلية التي تعمل «لأسباب إنتخابية» يحتاجها نخبها في معاركه.

@AdemHatem
يا سيد برناردينو ليون ممثل الامم المتحدة بليبيا، هل لديك الجرأة والشجاعة ان تذهب الي معاقل تنظيم الدولة الإسلامية مداعش ليبيا وتحاو معاهم؟

@eyad1949
اطرف ما قاله فيتالي نومكين راعي مهزلة التفاوض السورية إن «مبادئ موسكو» تهدف إلى بناء الثقة بين النظام والمعارضة.

@AlyaaGad
رغم الألم، يذهبون- لاسبين بدل- لحلقة مناقشة فكرية في الشارع. تحية لأهل بغداد- أتعلم منكم كل يوم حب الحياة.

@AliaJeena
فقط في العراق، حماية وزير حقوق الإنسان تعدي بالضرب على شرطي مرور وضابط برتبة عقيد بتهمة إيقاف موكب الوزير. محمد البياتي.

@Abazed89
شعور مذل حين تتحرك المروحية -ملتحفة بالليل والعتمة- حرة في سمائنا وتلقي البراميل كيف ما شاعت دون أن يعترضها أي مضاد.

@Abazed89
شعور مذل حين تتحرك المروحية -ملتحفة بالليل والعتمة- حرة في سمائنا وتلقي البراميل كيف ما شاعت دون أن يعترضها أي مضاد.

تابعوا

@UN
منظمة الأمم المتحدة

تحقيق

اختار الفنان العراقي عقيل خريف النعال والأحذية البالية لتجسيد وجوه مقاتلي تنظيم «داعش» الذي قتل وهجر مئات الآلاف في العراق وسوريا منذ منتصف يونيو.

تبدو وجوه المقاتلين المجسدة بالأحذية والنفايات على قدر كبير من القبح والقدارة وأقرب إلى أشكال مرعبة تثير الخوف لدى الناظرين إليها، حيث تعتمد الفنان ذلك ليعكس وحشية «داعش» الصادمة.

يعكف الفنان العراقي عقيل خريف حالياً على إنجاز جدارية خشبية مستوحاة من تنظيم «داعش» مساحتها أكثر من ثلاثة أمتار مربعة، ومقسمة إلى 24 جزءاً متساوياً يضم كل منها «وجهاً» مصنوعاً من الأحذية.



الأشرطة والسحابات وبعض المعادن أهم أدوات عقيل خريف لرسم مقاتلي «داعش»

القتلة في العراق يحملون وجوه الأحذية

بطريقة فنية مبتكرة حول فنان عراقي الأحذية البالية والنفايات إلى وجوه تمثل مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في بلاد الشام، مجسداً بشاعة هؤلاء الإرهابيين وسلوكياتهم.

□ بغداد - في منزله الكائن في شرق بغداد الذي أصبح مشغلاً ينجز فيه أعماله، يجلس عقيل خريف على سجادة حمراء اللون تحيط به جدران علقت عليها وجوه سوداء صنعت من أحذية بالية ونفايات، لتجسيد «بشاعة» تنظيم الدولة الإسلامية، كما يقول.

واختار هذا الفنان العراقي البالغ من العمر 35 عاماً النعال لصنع هذه «الوجوه» التي تجسد عناصر التنظيم الذي قتل وهجر مئات الآلاف في العراق وسوريا منذ منتصف يونيو. وهو يستخدم الأشرطة لصنع الشعر، والسحابات لصنع الأسنان، وقطعا معدنية صغيرة للعيون.

يقول خريف: «أردت تصوير مدى إجرام أعمال عناصر التنظيم وبشاعتها وقبحها والتعبير عن وجه من أوجه نقمة العراقيين على الإرهاب».

وهو يستذكر القول الشعبي العراقي «وجه القنطرة» أو الحذاء المستخدم للإشارة إلى الأشخاص القبيحين، مؤكداً أن هذا «ما أريد أن أقوله».

ويمثل عادة الحذاء أو القنطرة في الثقافة الشعبية العراقية الدرجة السفلة من المهانة، الأمر الذي يفسر قيام الصحفي منتظر الزبيدي برمي الرئيس الأميركي السابق جورج بوش بالحذاء.

وسبق أن أقام نحات عراقي نصباً في هيئة حذاء تكريماً لـ «الحذاء» الذي رمى به الرئيس الأميركي جورج بوش، وما يمثله ذلك من إهانة تكشف الغيظ الكامن في صدور العراقيين بعد احتلال بلادهم، إلا أن حكومة نوري المالكي أزالته النصب الذي تشيد في محافظة صلاح الدين. ويضيف خريف: «فكرت في كيفية صنع داعش (الاسم الذي يعرف به التنظيم). صحيح أنه مجرد حذاء، لكن فلسفة العمل هي أن الحذاء كلما استخدمته ازداد تشوهاً».

وتعددت وجوه القتلة في العراق من الميليشيات الطائفية إلى عناصر داعش المتطرفين، مع أن غالبية العراقيين ينظرون إليهم، على حد سواء، كما يشبههم الفنان بـ «القنطرة». فقبل داعش كان أبو درع الذي هشم الرؤوس في عمليات قتل على الهوية دون أن تحاسبه الحكومة العراقية، لأنه من العناصر التي تتبنى خطابها الطائفي.

وبالأمس نشرت وكالات الأنباء صوراً مرعبة لقتلة حاملين وجه «القنطرة» وهم يمثلون بجة لقتيل غير معروف ويهينونها.

وهذا ما اعتبرته صحيفة «التايمز» البريطانية مساعي من جانب «وكلاء شيعة إيران» في العراق لاستغلال «تراجم تنظيم الدولة الإسلامية».

وتقول الصحيفة إن «داعش» لا يعد الوكيل الوحيد لـ «الوحشية» في المنطقة، مشيرة إلى تقارير حول مقتل 72 مدنياً عراقياً غير مسلحين على يد ميليشيات شيعية في قرية بروانة بمحافظة ديالى.

وتبدو «الوجوه» على قدر كبير من القبح والقدارة وأقرب إلى أشكال مرعبة تثير الخوف لدى الناظرين إليها. وتعتمد خريف القيام بذلك ليعكس من خلال الوجوه الصادمة، النظرة القاتمة إلى التنظيم الذي يسيطر على مناطق واسعة في العراق منذ هجومه الكاسح في يونيو. ويقول: «نتظر إلى الأعمال فتراها مصنوعة من بقايا نفايات وأحذية بالية، لكنها تظهر عقليتهم المريضة وتعطشهم إلى الدماء». ويتعمد الفنان، وهو أستاذ جامعي في الهندسة المعمارية، تشويه الوجوه التي ينجزها، فبعضها يعين واحدة، لأن التنظيم يرى الأمور من منظاره الخاص «لا كما نرى نحن الحق بعينين»، وفق قوله، وهناك قطع أخرى ضمت نقبا كبيرا لتجسيد الفم والحلق، ما يعكس «الصراخ الذي أربع كل العالم».

وأدى هجوم التنظيم إلى تهجير مئات الآلاف من مناطق إقامتهم في العراق. كما قتل الآلاف غيرهم سواء كانوا من أفراد الشرطة والجيش أو من السكان الذين رفضوا الخضوع لسلطته، فضلاً عن قتله الآلاف في سوريا، حيث يسيطر على مناطق واسعة في الشمال والشرق. ويقول خريف: «عندما أنجز العمل الفني أستحضر النازحين، وأحاول أن أظهر التنظيم بابشع شكل لأواسي الناس الذين تركوا بيوتهم، ولأقول لهم: ليس الجندي فقط معكم».

وتخوض القوات العراقية معارك لاستعادة المناطق التي يسيطر عليها الجهاديون. وتسلورت فكرة الأعمال لدى خريف بعد نحو أسبوع من سيطرة التنظيم على الموصل (شمال) ثاني مدن البلاد، في العاشر من يونيو، وهي أول المناطق التي سقطت بأيدي التنظيم المتطرف الذي تمدد جنوباً وغرباً، واقترب في حينه من العاصمة بغداد.

ويشير إلى أنه حاول تجسيد هذا الحدث في عمل فني، فلم ير عملاً يوازيه سوى عبر إنجازه من بقايا الأحذية، مضيفاً «أعرف أنني بهذا العمل لن أخرجهم من بلدي، لكنني على يقين بأنهم سيخرجون به».

ويعتمد خريف على الشارع لجمع «مواد» أعماله، حيث ينتقي النفايات بنفسه ويبتاع بقايا الأحذية من محال صغيرة في الأسواق الشعبية.

ورغم «الاستهزاء» الذي يواجهه أحياناً من الناس، إلا أن ذلك لا يقنيه عن محاولة إيصال أفكاره إليهم.

ويقول: «أعمل في الشارع، أريد أن يعرف الناس هذا الفن، أريد توعية الناس، من يرى هذا العمل يدرك أن النفايات ليست مضرّة، ونستطيع استخدامها في أشياء مفيدة».

ويعكف خريف حالياً على إنجاز جدارية خشبية مساحتها أكثر من ثلاثة أمتار مربعة، ومقسمة إلى 24 جزءاً متساوياً يضم كل منها «وجهاً» مصنوعاً من الأحذية. ورغم أن هذه الجدارية مستوحاة من «داعش» كتتنظيم، إلا أنه يريد لها أن تعكس معاني إضافية.

ويوضح أن «الجدارية تمثل «الدواعش» الذين يعيشون بيننا وليس الإرهابيين فقط، من السخف القول إن هؤلاء «داعش» فقط، فالمصطلح ينطبق على الفاسدين داخل المؤسسات أيضاً».

ويؤكد أن «الداعشي» بالنسبة إليه هو «كل إنسان لا يحب بلده ولا يحب الخير، ويؤمن بالموت، ويرفض الآخر ولديه استعداد لأن يقتلك عندما تختلف معه».

ورغم تجسيده بشكل ساخر عناصر تنظيم عرف عنه قيامه بقتل كل من يخالفه الرأي بطريقة وحشية، إلا أن خريف مصمم على المضي قدماً.

ويقول: «إن الموت في كل مكان وأنا لست أهم من الذي يدافع عن بلده ويحمل السلاح ويذهب لمواجهة العدو وجهاً لوجه، بالعكس، من منطقتي أنا اتضامن معه، وإذا مت فلست أهم منه». ويتابع قائلاً: «إذا أتى الموت نتقبله بكل رحابة صدر، فأقله أن أموت مؤمناً بقضية حقيقية».



تجسيد وجوه مقاتلي «داعش» بين القبح والقدارة في ورشة عقيل خريف ببغداد



طريقة فنية ابتكرها الفنان عقيل خريف لمواساة الناظرين باستخدام الأحذية البالية والنفايات



تعمل بودرة بيكربونات الصوديوم كبديل للشامبو الجاف، فهي تساعد على امتصاص الزيوت الزائدة في فروة الرأس وتخلصه من المظهر الزيتي فيستعيد جماله ونضارته من جديد.

ينصح خبراء التيكيت، بوضع حقيبة اليد ارضاً أو على الكرسي المجاور في حال كان خالي، أثناء تناول الطعام أو حضور اجتماع عمل أو مؤتمر، وليس على الطاولة.

أكدت الدراسات أن مشروبات الطاقة لا تقدم للطفل أي قيمة غذائية وتحتوي في نفس الوقت على كميات كبيرة من الكافيين والسكر والملحيات الصناعية، كما أنها قد تحتوي على أعشاب ضارة.



أسرة

المشردون يلتحفون البرد ويتربعون العطف في طرقات الجزائر

● التوزيع غير العادل للثروة عمق الهوة بين طبقات المجتمع



الأشخاص المشردون يعانون قلة النوم ويشعرون بالخوف والقلق

وتضيف الهيئة "من بين الملاحظات التي وقف عليها المكتب الولائي للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان لمحافظة الشلف، لدى الأشخاص المشردين، معاناتهم من قلة النوم وشعورهم بالخوف والقلق، بالإضافة إلى أجسامهم النحيلة نتيجة سوء التغذية، وانعدام النظافة وتباينهم الجالية التي تكاد تستر عوراتهم، ومعاناتهم من عدة أمراض نتيجة عدم استفادتهم من أي رعاية صحية". وفي هذا الصدد تقدم المكتب ببعض الاقتراحات والتوصيات لفائدة هذه المحافظة، وذلك من أجل التكفل بهذه الفئة الهشة، وقد شملت بالخصوص تشكيل لجنة ولاقية لمختلف المديريات التنفيذية بالتنسيق مع المجتمع المدني لمتابعة ميدانية وتوفير جميع الإمكانيات البشرية والمادية الضرورية وإعداد برنامج شامل للتكفل بالأشخاص دون ماوى.

ظروفا أكثر قساوة والمأوى، وقد تحول زاوية غير مبلة أو قطعة ورق مقوى إلى نوع من الرفاهية بالنسبة لهؤلاء مقارنة بمن لم يحظ بمثل هذه الفرصة. ويرى بيان المكتب الولائي للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بمحافظة الشلف "أنه من أهم العوامل والأسباب التي جعلت المشردين يتخذون الشوارع ماوى لهم فقدان العلاقات العائلية والاجتماعية والبطالة وأزمة السكن والفقر، بالإضافة إلى الاضطرابات النفسانية". وتقول الهيئة الحقوقية أن "جولة ميدانية بعد العاشرة ليل، لتسليط الضوء على معاناة هؤلاء الأشخاص، كقيلة بالكشف عن حجم الهوة الكبيرة بين فئات اجتماعية محظوظة بسبب استفادتها من فرص الاغتراف من مزايا التوزيع غير العادل للثروة، وتفرد القلة القليلة بثروة الريع في منطقتهم".

للتكفل بهم، وتوفير فرص الحماية والإطعام لهم قبل أن يقضوا بسبب التقلبات الجوية. وفي هذا الصدد ذكر بيان للرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، حصلت "العرب" على نسخة منه، أن "عشرات المشردين يعانون من أمراض عقلية في شوارع مدينة الشلف "300 كلم إلى الغرب من العاصمة"، وصاروا فرائس سهلة أمام التقلبات الجوية التي حولت حياة المشردين والمعدمين إلى جحيم، بعد تأخر الجهات المسؤولة بشكل مباشر أو غير مباشر عن مد يد العون إليهم، وتركهم عرضة لتأثيرات البرد والأمطار". وينسحب الأمر على المئات وربما الآلاف الذين ينتشرون في العاصمة ومختلف المدن الكبرى، ومن مختلف الأعمار والفئات "رجال، نساء، أطفال صغار، شبوح وعجائز" تعودوا على نمط معين من الحياة، لكن يبقى فصل الشتاء عدوهم السود لأنه يفرض عليهم

تعود مع كل فصل شتاء قضية إنسانية بالدرجة الأولى، وإحدى مهام ومسؤوليات الدولة، والمتمثلة في حماية المئات من الجزائريين الذين رمتهم الأقدار ليعيشوا دون مأوى، ويقضون لياليهم داخل زوايا ضيقة، يفرشون الأرض ويلتحفون السماء، إلا من بعض الأسماك البالية أو قطع الورق المقوى "كرتون" أملا في أن تحميهم من صقيع برد قارس وهطول أمطار متواصلة، أو التفاتة إنسانية من جمعية خيرية أو أفراد، يقدمون لهم وجبة ساخنة تعيد الدفء لأمعانهم الخاوية.

صابر بليدي

الجزائر - طرح عجز العديد من مؤسسات الدولة عن تقديم خدماتها اللازمة للمواطنين العاديين، في فك العزلة وتوفير الغاز والمؤونة للكثير من المواطنين في القرى والمناطق المعزولة، إثر التقلبات الجوية الأخيرة في الجزائر، التي نزلت معها درجة الحرارة إلى ما دون الصفر ليلا، مسائل كثيرة حول دور تلك المؤسسات في التكفل بالفئات الهشة من المجتمع، سيما المشردين والمضطربين عقليا الذين قضى بعضهم في موجة البرد الشديد.

ورغم جهود الجمعيات الخيرية والأفراد في حماية هؤلاء من خطر التجمد، إلا أنها تبقى غير كافية، بالنظر لغياب بطاقة حقيقية لتلك الفئة المنتشرة في المساحات العمومية ومحطات النقل وقرب المقار الحكومية ودور العبادة، ولعل ما قاب الأمر هو إصابة البعض منهم بأمراض عقلية، ولا يمكن التحكم في حركتهم أو سلوكياتهم وتنقلاتهم.

لكن مع ذلك تبقى مسؤولية المجتمع والدولة قائمة تجاه هؤلاء من أجل حمايتهم، فإذا كان الربع قد دب في أواسط الجزائريين نتيجة انتشار أنفلونزا قاتلة أودت بحياة 20 شخصا في العاصمة ومحافظة تيزي وزو، فإن الاهتمام يستوجب أن ينصب على هؤلاء

من أهم العوامل التي جعلت المشردين يتخذون الشوارع مأوى لهم فقدان العلاقات العائلية والاجتماعية

قوة العلاقة بين الأزواج تغير نمط حياتهم

الثنائي الذي يسعى إلى اعتماد سلوك صحي إيجابي، يكون أكثر نجاحاً مقارنة بالذين لا يتوفر لديهم الدعم

ومن ناحية فقدان الوزن تمكن الرجال، من تحقيق معدل نجاح بنسبة 26 بالمئة، في حال تمكنت زوجاتهم من اتباع حمية غذائية، مقارنة بنسبة 10 بالمئة إذا لم يحصل تشجيعهم على ذلك. أما فيما يتعلق بالنساء، فقد تمكنت نسبة 36 بالمئة منهن، من النجاح

وأظهرت الدراسة أن 48 بالمئة من المدخنين الرجال نجحوا في الإقلاع عنه نتيجة الدعم من زوجاتهم، مقارنة بـ 8 بالمئة من الرجال الذين لم يتمكنوا من تغيير هذا السلوك الضار.

ووجدت الدراسة أن ثلثي الأفراد الذين لديهم شريك لا يمارس النشاط البدني أصبحوا مثله أيضا، وهذا في الرجال والنساء، ما يعطى دلالة على أهمية الدعم الزوجي في ممارسة العادات الصحية المختلفة. كما وجدت الدراسة أن ما نسبته 67 بالمئة من الرجال نجحوا في اعتماد نظام ممارسة الأنشطة البدنية الصحية، إذا تمكنت زوجاتهم من تحقيق ذلك.

لندن - أكدت دراسة بريطانية على أن مشاركة وتشجيع الأشخاص للشريك والحبیب، يضاعف من فرصة تحقيق نمط حياة إيجابي وصحي.

وتوصل باحثون بكلية لندن الجامعية، إلى أن الثنائي الذي يسعى إلى اعتماد سلوك صحي إيجابي، يكون أكثر نجاحاً مقارنة بالذين لا يتوفر لديهم الدعم، ما يضطرهم للقيام بالتغيير بمفردهم. واستخلصوا من ذلك هذه النتيجة، بعد جمعهم ودراساتهم لبيانات حوالي 4 آلاف من المشاركين المتزوجين، عاشرين في ذلك إلى دراسة سلوكيات غير صحية، ومن بينها التدخين والنشاط البدني، فضلا عن مشكلة السمنة.

باختصار

قاضي أكثر من 10 آلاف شخص أكثر الصحف اليابانية ليبرالية، بعد أن نشرت تقارير عن العبودية الجنسية وقت الحرب، وادعوا أن تلك التقارير تشوه سمعة اليابان واليابانيين.

وضعت السلطات البريطانية معايير جديدة لإزالة أي غموض اكتفت ما قد يوصف بـ"الرضا" عند ممارسة الجنس، في محاولة لتقليل التضارب لدى الفصل في قضايا الاغتصاب.

كسر عدد السكان في السعودية حاجز الثلاثين مليون نسمة بنهاية عام 2014، ليصل إلى 30.8 مليون نسمة، بنسبة نمو 2.6 بالمئة عن 2013، فيما بلغ عدد الأجانب أكثر من 10 ملايين، يمثلون ثلث السكان.

ذكرت بيانات اتحادية أن عدد الأطفال الأميركيين الذين يعتمدون على وصولات الطعام للحصول على وجبة ارتفع إلى 16 مليون طفل العام الماضي مما يشير إلى انتعاش اقتصادي غير متوازن.

شهدت مبيعات كاميرات المراقبة في كوريا الجنوبية ارتفاعا كبيرا، بعدما رصدت كاميرا عاملة بمرکز رعاية وهي تطرح طفلا رضيعا على الأرض.

أظهر استطلاع للرأي أن الأميركيين لديهم شعور جميل ازاء الرومانسية مع اقتراب الاحتفال بعيد الحب وسط توقعات بأن يتفق المستهلكون بسخاء هذا العام لشراء الحلوى والمجوهرات والزهور.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

نجمة الإنسانية

في حديقة منزلها الدافئ، أصبحت أنجلينا أيقونة للأمل في عالم لم يعد فيه أمل، وبعد أن أهلتها نواياها الحسنة سفيرة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، توجها تقدير جمهورها ومحبه نجمة للإنسانية، اللقب الذي طالما حلمت به بعد أن عافت نفسها القاب هوليبود الباهتة. وحيث أمومتها، التي صارت هدفاً ومستقبلاً بدأ أكثر جاذبية ورسوخاً، فهي لن تكتفي بأبنائها السبعة بل سترمم المزيد من الأوصال المقطعة والنفوس المحطمة في مخيمات جديدة للاجئين، ستفصح عن ملامحهم حروب مقبلة حتماً. ولأنها لن تدع صمت السياسيين والمتحكمين بمقادير البشر يثنيها عن رسالتها، فهي تذهب حيث يتزدد الكثيرون وتنطق بسخاء حيث يبخل الكثيرون وتجازف بحياتها حيث يقبع الجناء في أحضان أنانيتهم المقيتة. بدأت أنجلينا هوية جمع أنواع من السكاكين والآلات الحادة؛ حين كانت

آخر يعيش الحرمان ذاته، فكانت تحمل خطواتها أينما تحل الحروب والمجاعات، وتولي وجهها حيث تصلها صرخات استغاثة طفل فقد ذويه ومنزله وفرحته في زاوية من زوايا هذا العالم الموحش. قامت أنجلينا بزيارة مخيمات للاجئين في أكثر من عشرين دولة حول العالم، وخصصت ثلث دخلها من أفلامها السينمائية للأعمال الإنسانية فكان الفرح والأمل يحلان حينما حلت، وبعد كل زيارة تقضيها لتفقد ملامح الصغار المنكسرين تترك شيئاً من عطر أناملها في راحتهم، هذا العطر الذي يبقى معلماً في ذاكرتهم مع أول كسرة خبز تدخل جوفهم بعد طول جوع. وبعد كل زيارة لمخيم للاجئين تسارع المرأة الجميلة فتكطف زهرة غضة تحيطها بذراعي عطفها وتحملها إلى وطن بديل لا ينم على خوف ولا يستيقظ على قحط؛ مادوكس الكمبيوتر، زهرا الأثيوبية، باكس الفيتنامي وموسى السوري، أيناؤها بالتبني، صاروا زهوراً جميلة أينعت أخيراً



نهى الصراف

في فقدان الوزن، بفضل دعم أزواجهن، مقارنة بـ15 بالمئة منهن لم يحصلن على ذلك من شركائهن.

وأوضحت أستاذة، علم النفس السريري وعلم الأوبئة في كلية لندن الجامعية، ومن بينهم المؤلفة المشاركة في الدراسة جين واردل، أن هذا الأسلوب يعتبر ناجحاً حتى بين المتزوجين، من كبار السن والذين مضى على زواجهم سنوات طويلة.

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن قوة العلاقة بين الأزواج، يمكن أن تؤدي إلى تغييرات كبيرة في نمط الحياة والسلوكيات غير الصحية، وذلك من خلال المشاركة والدعم المتبادل بينهما في عملية التغيير.

مراهقة تشعر بالوحدة في ثانوية بيفرلي هيلز وسط أولئك الفتية والفتيات المدلن من أبناء العائلات الغنية، الذين سخروا من نخالتها الشديدة ونظاراتها الغربية فحاولوا قتل طموحها في عالم الشهرة، بسبب افتقارها للجاذبية في نظرهم؛ ولذلك، فكرت في استخدام السكاكين للانتقام لكرامتها وعندما حاول المحيطون بها مراراً إنقاذها من مغبة إيذاء نفسها بهذه الطريقة، كانت تعاندهم فتفتح في جرح جرحها حيث يقودها الإمساك بمبيض الألم إلى الإحساس بوجودها وكيانها وبأنها ما زالت على قيد الحياة تقاوم وتقهز ضعفها؛ هكذا كانت تبرر أفعالها.

لم تتخلى النجمة الرقيقة عن هوايتها الغربية بعد، فهي ما زالت تمنع في جرح نفسها وإيلاهما لتتشرع بجرح جرحها حيث يقبل أول بلتئم جرحها تسارع لتضميد جروح مزيد من صغار نارحين سحقتهم آلة الحرب في العراق وتركهم أهل بيتهم عرضة لسكاكين البرد والجوع.

كأس آسيا 2015
من 9 إلى 31 يناير 2015



ملعب:
سيدني

09:00 2015/01/31 توقيت غرينيتش



كوريا الجنوبية



أستراليا

برنامج اليوم

رياضة

أستراليا وكوريا الجنوبية يجددان الموعد في نهائي تاريخي

● كتيبة بوستيكوغلو تطمح إلى لقبها الأول في كأس آسيا ● رجال شتيليكه يحملون بالتتويج بعد غياب 55 عاما



أستراليا وكوريا الجنوبية على موعد مع التاريخ

وقائع خاصة بالنهاي

5، وهذا الأمر لم يتحقق منذ عام 1976 حين فاز المنتخب الإيراني باللقب دون أن تتلقى شباكه أي هدف في 4 مباريات. ولم يشترك أي لاعب في تسجيل الأهداف أكثر من الأسترالي ماسيمو لونغو في كأس آسيا 2015 (5)، سجل هدف وصنع 4، بالتساوي مع لاعب الأردن حمزة الدردور). لم يخسر منتخب كوريا الجنوبية في آخر 15 مباراة في كأس آسيا (ما عدا الركلات الترجيحية، فاز في 10 وتعادل 5). دقة تمرير المنتخب الأسترالي في هذه البطولة بلغت 86.7%، ولا يتفوق عليه في هذه النهائيات سوى منتخب اليابان (86.9%).

كما أن الكوري الجنوبي كي سونغ-يويغ أكمل أكبر عدد من التمريرات في 4 من مباريات منتخب كوريا الجنوبية الـ 5 فقط في 5 مباريات في هذه البطولة وبمعدل تمريرة كل 9 دقائق.

سيتلبي - خسر منتخب كوريا الجنوبية في 3 مباريات نهائية في كأس آسيا منذ آخر فوز له بالبطولة عام 1960 (1972 ضد إيران، 1980 ضد الكويت و1988 ضد السعودية). وخسر المنتخب الأسترالي في المباراة النهائية في قطر 2011 بنتيجة 1-0 أمام منتخب اليابان بعد شوطين إضافيين. هذه المباراة الثالثة بين الفريقين في كأس آسيا ولم يخسر منتخب كوريا الجنوبية في المباراتين (فاز في واحدة وتعادل في الأخرى).

كما فاز منتخب كوريا الجنوبية على أستراليا بنتيجة 1-0 في دور المجموعات من النسخة الحالية، لكن أستراليا كانت ضمنت تأهلها إلى الدور ربع النهائي كما الحال بالنسبة إلى كوريا الجنوبية التي تصدرت المجموعة. لم يستقبل منتخب كوريا الجنوبية أي هدف في مرماه في كأس آسيا 2015 وفاز في جميع مبارياته الـ

ستكون مواجهة اليوم السبت الثالثة بين الطرفين في النهائيات القارية بعد أن جمعتهما الدور الأول من نسخة 2011 في قطر وتعتبر تحدياً جديداً للمنتخبين.

وتتفوق أستراليا على كوريا الجنوبية على صعيد المواجهات الرسمية إذ لعبت معها 8 مباريات في تصفيات كأس العالم، آخرها عام 1977 (0-0)، ففازت في أربع وتعادلا في الثلاث الأخرى، فيما كان الفوز الرسمي الوحيد لمنتخب "مخاربي تاغوك"، قبل الدور الأول من النسخة الحالية، في كأس القارات عام 2001 (1-0). وفي المجل، تواجه الطرفان 26 مرة، وفازت أستراليا في 9 وكوريا الجنوبية في 7 مقابل 10 تعادلات.

ويعول الكوريون الجنوبيون على الفلسفة الكروية الألمانية بقيادة شتيليكه الذي نجح في قيادة الفريق إلى المباراة النهائية من خلال الفوز بجميع مبارياته الخمس ودون أن تتلقى شباكه أي هدف، بما فيها الفوز على أستراليا بفضل هدف لمفاجأة البطولة لي جيونغ-هيوب الذي أضاف هدفاً آخر في المباراة التي فاز بها "مخاربو تاغوك" على العراق في دور الأربعة.

تعيش أستراليا على وقع نهائي تاريخي يجمع الكنغر بالنمور الكورية الجنوبية على "ستاديو أستراليا" في المشهد الختامي للنسخة السادسة عشرة من كأس آسيا لكرة القدم.

هذا البلد وأفضل طريقة لتحقيق ذلك هو أن تكون مقنعين بالنسبة إلى الناس التي تدخل من الأبواب، أي إلى الملاعب. من المؤكد أن المهمة لن تكون سهلة في مواجهة منتخب كوري جنوبي طامح إلى معانقة الكاس للمرة الأولى منذ 1960، حين توج بها للمرة الثانية على التوالي في أول نسختين من البطولة القارية. وقد توقع مدرب منتخب كوريا الجنوبية الألماني أولي شتيليكه مواجهة منتخب أستراليا مختلف تماماً عن اللقاء الذي جمع الطرفين في الدور الأول. ونجح المنتخب الكوري الجنوبي في بلوغ نهائي كأس آسيا للمرة الأولى منذ 1988 والسابعة في تاريخه بفوزه على العراق 2-0 في الدور نصف النهائي الذي انتهى عنده مشواره في النسختين الأخيرتين وثلاث مرات في مشاركاته الأربع الأخيرة قبل الوصول إلى أستراليا.

وسيجوز المنتخب الكوري الجنوبي المباراة النهائية للمرة السادسة في تاريخه، إذ أنه، وبعد أن توج بأول نسختين، سقط في المتر الأخير في ثلاث مناسبات عام 1972 بالخسارة أمام إيران بعد التمديد، ثم عام 1980 حين سقط أمام الكويت 3-0 رغم أنه فاز على الأخيرة في دور المجموعات بالنتيجة ذاتها، وصولاً إلى 1988 حين مني بخسارة مؤلمة جاءت بركات الترجيح أمام السعودية بعد حملة ناجحة دون هزيمة انطلاقاً من التصنيفات ووصولاً إلى مباراة اللقب. ومن المؤكد أن الكوريين يتمنون عدم تكرار سيناريو 1980 لأنهم سبق وأن فازوا على أستراليا في الجولة الأخيرة من الدور الأول، ولأنهم فازوا في النسخة الحالية بجميع مبارياتهم الخمس دون أن تهتز شباكه بأي هدف (إنجاز لم يتحقق منذ 1976 في البطولة القارية).

حاول شتيليكه تخفيف الضغط عن لاعبيه بالقول "نحن إلى أستراليا وترتكنا كوريا ونحن نحتل المركز الثالث في آسيا. ما قلته قبل السفر إلى هنا هو أننا نريد العودة ونحن في وضع أفضل وهذا الأمر قد تحقق (أي أن منتخبه سيكون ثانياً على أقل تقدير). لا يمكننا الحديث بعد الآن عن الضغط. كل ما يأتي الآن هو إضافي". وواصل "سنحاول الفوز بكأس آسيا دون شك. لكن الفريق قام حتى الآن بما عليه القيام به. لقد خطا خطوة كبيرة نحو الأمام".

بات المنتخب الأسترالي أمام فرصة تاريخية عندما يواجه نظيره الكوري الجنوبي اليوم السبت، على "ستاديو أستراليا" في نهائي النسخة السادسة عشرة من كأس آسيا لكرة القدم.

ويتجدد الموعد بين المنتخبين اللذين تواجه في الجولة الأخيرة من الدور الأول، حين فازت كوريا الجنوبية 1-0 وأزاحت أستراليا عن صدارة المجموعة الأولى.

وسيكون المنتخب الأسترالي الذي بلغ النهائي بفوزه في دور الأربعة على الإمارات بهدفين سجلهما قبل مرور ربع ساعة على صافرة البداية، أمام فرصة مثالية لتعويض ما فاتته عام 2011 والفوز باللقب بين جماهيره. ويكتسي الفوز باللقب أهمية كبرى لكرة القدم الأسترالية التي تبحث عن مكانها بين الرياضات الشعبية في أستراليا مثل الرغبي والكريكت وحتى كرة السلة.

مواجهة اليوم ستكون الثالثة

بين الطرفين في النهائيات

القارية، بعد أن جمعتهما الدور

الأول من نسخة 2011 في قطر

"لقد وصلنا إلى دور الأربعة قبل أربعة أعوام أيضاً وهذا أمر رائع بالنسبة إلى بلدنا، هذا ما قاله مدرب "سوكيروس" انجي بوستيكوغلو بعد الفوز على الإمارات، مضيفاً "نحن متواجدون في آسيا (الاتحاد الآسيوي) والمسابقات الآسيوية منذ فترة، لكننا لم نغز بأي شيء حتى الآن على صعيد الرجال (منتخب السيدات فاز بكأس آسيا عام 2010) وهذا الأمر (بلوغ النهائي) يمنحنا فرصة تحقيق شيء ما".

وواصل "سنخوض مباراة نهائية أمام مدرجات ممتلئة في بطولة قد لا نستضيفها مجدداً. لهذا السبب أعتقد أن ما تحقق أمر هام للغاية بالنسبة إلينا، أمر رائع بالنسبة إلى اللعبة عندها".

ويدرك بوستيكوغلو أهمية إنجاز الفوز باللقب القاري للمرة الأولى وأمام الجماهير الأسترالية التي تحب متابعة هذا الفريق وقال "تسبب شعوري العام هذا أمر رائع لأننا لا نريد أن نحقق النجاح وحسب، بل نريد أيضاً أن يتواصل نمو هذه اللعبة في

ملاعب آسيا 2015

تدرك أستراليا أكثر من أي دولة أخرى مدى الفوائد التي تعود من استضافة أي حدث رياضي، وهو ما يعيه مشجعو كرة القدم في البلاد أكثر من أي شخص آخر وذلك بعد معاناتهم لفترة طويلة.

أكد مات رايمان حارس مرمرى منتخب أستراليا على تصميم الفريق من أجل تعويض خسارة المباراة النهائية في كأس آسيا 2011، وذلك عندما يتقابل في نهائي النسخة الحالية من البطولة مع كوريا الجنوبية.

قال منتظون إن المباراة النهائية لكأس آسيا لكرة القدم المقررة اليوم السبت بين أستراليا البلد المضيف وكوريا الجنوبية بملعب أستراليا الذي يسع 80 ألف مشجعاً في سيدني قد نفذت تذاكرها بالكامل.

أكد كي سونغيونغ قائد منتخب كوريا الجنوبية أن فريقه مستعد لاقتناص فرصة ظهوره النادرة في المباراة النهائية لمحو آثار غيابه عن التتويج بلقب البطولة الذي استمر 55 عاماً، وليثبت أنه يستحق مكاناً بين عظماء اللعبة.

أعرب راضي شنيشل المدير الفني للمنتخب العراقي عن اقتناعه بمرودود أسود الرافيدين في بطولة كأس آسيا 2015 المقامة حالياً في أستراليا، ولكنه أكد أنه سيجتري عقده مع نادي قطر القطري ويعود لاستكمال المهمة مع الفريق.

أشاد ميلي بيديناك قائد منتخب أستراليا بالعمل الذي قام به المدرب انجي بوستيكوغلو في إعادة بناء الفريق وإيصاله إلى نهائي كأس آسيا 2015 في أستراليا.

المشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مبخوت يقود الإمارات للظفر برونزية أمم آسيا



نجم منتخب الإمارات مبخوت يسير على درب العمالقة

كما رفع خليل رصيده إلى أربعة أهداف في المركز الثاني بقائمة الهادفين. وأكد مهدي علي مدرب منتخب الإمارات أن فريقه بات قريباً من أن يعتبر من القوى الرئيسية في قارة آسيا.

وقال مهدي علي: أعتقد أننا يجب أن نكون دائماً متفائلين ويجب أن نفكر دائماً في تطوير الفريق، حيث نريد أن نكون من ضمن أفضل أربعة منتخبات في آسيا، فنحن قريبين من هذه الفرق وأعتقد أننا عندما لعبنا مع إيران المصنفة أولى بين المنتخبات الآسيوية في التصنيف الدولي، فقد قدمنا مباراة جيدة، ولكن إيران نجحت في النهاية في تحقيق الفوز بالمباراة من فرصة واحدة.

حساب جلال حسن، وعاد إلى التشكيلة ياسر قاسم بعد أن غاب عن لقاء نصف النهائي بسبب الإيقاف، كما شارك في الوسط مهدي علي فيما جلس أسامة رشيد وعلاء عبد الزهرة على مقاعد الاحتياط.

وخاض المنتخبان المباراة من دون أي ضغوط واعتماداً أسلوباً هجومياً ما أدى إلى فحرات دفاعية من الطرفين. ورفع مبخوت رصيده إلى خمسة أهداف لينفرد بقائمة هدافي البطولة الحالية ويصبح قاب قوسين أو أدنى من الفوز بجائزة الحذاء الذهبي لهداف هذه النسخة في انتظار مباراة النهائي المقررة اليوم السبت، بين منتخب أستراليا وكوريا الجنوبية.

نيوكاسل (أستراليا) - نجح المهاجمان أحمد خليل وعلي مبخوت في قيادة منتخب الإمارات إلى إحران المركز الثالث في كأس آسيا لكرة القدم بفوزه على نظيره العراقي 3-2 أمس الجمعة، في مدينة نيوكاسل الأسترالية.

وتبقى أفضل نتيجة للإمارات في البطولة إحران المركز الثاني عندما خسرت في نهائي عام 1996 على أرضها أمام السعودية بركات الترجيح. أما منتخب العراق، فكان قد توج بطلا عام 2007 بفوزه على السعودية. وكانت المواجهة بين الطرفين الثالثة في النهائيات القارية، إذ سبق أن تواجه في الدور ربع النهائي لنسخة 1996 حين فازت الإمارات 1-0 بعد التمديد في طريقها إلى المباراة النهائية، إضافة إلى لقاء الدور الأول من النسخة الماضية حين فاز العراق 1-0 بهدف سجله وليد عباس عن طريق الخطأ في الثواني الأخيرة من اللقاء.

وهي المرة الثانية التي يخوض فيها الطرفان مباراة المركز الثالث في البطولة القارية، والمفارقة أن المنتخبين خسرا مباراة الترضية أمام المنافس ذاته وهو المنتخب الصيني، العراق عام 1976 (0-1)، والإمارات عام 1992 بركات الترجيح 3-4 بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي. وأجرى مهدي علي مدرب الإمارات أربعة تعديلات على التشكيلة التي خسرت أمام أستراليا، حيث منح الفرصة للحارس خالد عيسى على حساب ماجد ناصر، كما أشرك عبدالعزيز هيكل في الدفاع بدلا من وليد عباس وحبيب الفردان وماجد حسن في الوسطين الدفاعي والهجومية بدلا من عامر عبدالرحمن ومحمد عبدالرحمن.

وفي الجهة المقابلة، أجرى مدرب العراق راضي شنيشل ثلاثة تعديلات حيث منح الفرصة أيضاً للحارس محمد حميد على

علي مبخوت رفع رصيده إلى

خمسة أهداف لينفرد بقائمة

هدافي البطولة الحالية في

انتظار مباراة النهائي

تصريحات

الشيخ سلمان: هناك رغبة

آسيوية في استبعاد أستراليا

مولبورن (أستراليا) - اعترف رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة بوجود اعتقاد في غرب القارة بأن انضمام أستراليا للاتحاد لم يحقق الهدف المرجو ومطالب بضرورة استبعادها.

وقال الشيخ سلمان إن هناك رغبة من الاتحادات الوطنية لدول الخليج لمراجعة عضوية أستراليا. وقال في تصريح صحفي "نعم هذا حقيقي، هناك مؤشرات تؤكد وجود رغبة لدى اتحادات غرب آسيا في استبعاد أستراليا من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم".

وأضاف "لكني أعرف أن العرب ليسوا وحدهم غير المقتنعين بجدوى بقاء أستراليا عضواً في الاتحاد". ويقول المنتقدون لانتقال أستراليا لعضوية الاتحاد الآسيوي وهو أمر كان هدفه حصول الأستراليين على طريق أسهل للتأهل لنهائيات كأس العالم إن الفائدة تعود على أستراليا وحدها.

وقال الشيخ سلمان وهو رئيس سابق للاتحاد البحريني وتولى المنصب القاري في 2013 "إن الاتحاد الآسيوي لم يضع أية مراجعة عضوية أستراليا حين وافق على انتقالها لعضويته في 2005".

وأضاف "قرار قبول عضوية أستراليا اتخذ قبل سنوات عديدة. قبل أن أترأس أنا الاتحاد الآسيوي".

وأضاف "القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية لم ينص على أنها تجربة ستخضع للتقييم لتقرير إن كانت أستراليا ستستمر عضواً في الاتحاد الآسيوي". وتابع "هناك اتحادات وطنية عديدة في آسيا ترى أنه من الأفضل أن تترك أستراليا الاتحاد الآسيوي وأن على الاتحاد أن يقطع العلاقات مع أستراليا. لكن لا يمكننا اتخاذ القرارات بناء على آراء. أي قرار بشأن عضوية أستراليا يجب أن يصدر من الجمعية العمومية".

وأصدر الشيخ سلمان بياناً أمس الجمعة، قال فيه إن أستراليا حصلت على مكانها في آسيا بعد "عملها باجتهد" ومساهماتها على كافة مستويات الاتحاد القاري.



ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجزءه المقابلات في كأس أفريقيا لكرة القدم 2015

ملعب ج.د الكونغو - الكونغو 16:00 2015/01/31 توقيت غرينيتش نوفو ابيبييان



ملعب باتا - تونس 19:30 2015/01/31 توقيت غرينيتش



برنامج اليوم



تونس - غينيا الاستوائية



ج.د الكونغو



رياضة

نسور قرطاج يواصلون الحلم العربي في أهم أفريقيا 2015

● تونس أمام اختبار أصحاب الضيافة من أجل المربع الذهبي



منتخب تونس في مهمة صعبة أمام غينيا الاستوائية

بطاقتها في مجموعة ضمت نيجيريا حاملة اللقب وأحد الممثلين الخمسة للقارة السمراء في المونديال البرازيلي، الصيف الماضي، حيث حلت ثانية في مجموعة ضمت أيضا جنوب أفريقيا المتصدرة والسودان، فجمعت 10 نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل واحد وخسارتين. أما الكونغو الديمقراطية فحلت ثانية في المجموعة الثانية خلف تونس من دون تحقيق أي فوز، إذ تعادلت مع زامبيا 1-1 والرأس الأخضر 0-0 والكونغو الديمقراطية 1-1. وتحوض الكونغو الديمقراطية الدور ربع النهائي للمرة السادسة بعد أعوام 1992 و1994 و1996 و2002 و2006، علما وأنها أحرزت اللقب عامي 1968 و1974 وحلت رابعة في 1972. وتواصل الجماهير في أن يواصل ممثلا الكرة العربية تونس والجزائر صراعهما في هذا السباق الأفريقي من أجل الظفر باللقب القاري، سيما وأن الأرضية باتت مهياة في ظل غياب عمالقة الكرة الأفريقية في هذا الدور. وليس مستبعدا أن يكون النهائي الأفريقي عربيا خالصا.

للمرة الثانية في تاريخه، ليعكر الإنجاز الذي حققه حينما استضاف البطولة على ملاعبه بالمشاركة مع الغابون في نسخة البطولة عام 2012. ويتطلع منتخب غينيا الاستوائية إلى تحقيق إنجاز جديد بتخطي عقبة ربع النهائي كما فعل في نسخة الماضية. واستعدت غينيا من التحصيفات لإشراكها لاعبا غير مؤهل، لكنها عادت إلى النهائيات من الباب الواسع لتحل مكان المغرب. وفي المباراة الثانية، يحلم كل من الكونغو والكونغو الديمقراطية بحجز بطاقة التأهل إلى دور الأربعة. فالكونغو قدمت عروضاً جيدة في الدور الأول وتصدرت المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط متعادلا مع غينيا الاستوائية 1-1 وفوزها على الغابون 0-1 وبوركينا فاسو 1-2. وغابت الكونغو عن البطولة لمدة 15 عاما، وتحديدا منذ عام 2000 في نيجيريا وغانا عندما خرجت من الدور الأول، علما وأنها توجت بطلا عام 1972. وعادت الكونغو إلى النهائيات من الباب الكبير كونها حجزت

أن تقتنص فوزا ثمينا 2-1 على زامبيا، ثم انتزعت تعادلا 1-1 أمام الكونغو الديمقراطية. ويعول منتخب تونس على خبرة العديد من اللاعبين على غرار الحارس أيمن البلبولي وحوسين الراقد وأمين عبدالنور لقيادة المواهب الشابة وتأطيرها من أجل تجاوز هذا الدور وحجز مكانه في المربع الذهبي. وقد جاء التعاقد مع ليكنز بعد سلسلة من التغييرات في الجهاز الفني، فعقب التخلي عن خدمات سامي الطرابلسي بعد الفضل في نسخة الماضية، أسندت المهمة إلى التونسي الآخر نبيل معلول لكنه لم يوفق، ثم إلى الهولندي رود كرول ففشل في قيادته إلى المونديال، قبل أن يستقر الاتحاد التونسي على ليكنز. وكان المنتخب التونسي قد تاهل إلى النهائيات من مجموعة حديدية ضمت السنغال ومصر حاملة الرقم القياسي في عدد الألقاب وبوتسوانا. في الجهة المقابلة تكمن نقطة قوة المنتخب الغيني في مؤازرة عمالي الأرض والجمهور له، والتي قادت الفريق للصعود إلى الدور الثاني

يتربح عشاق كرة القدم الأفريقية والعربية مباريات دور الثمانية من منافسات كأس أمم أفريقيا والتي تشهد العديد من المواجهات المرتقبة، حيث تلتقي تونس مع غينيا الاستوائية مستضيفة البطولة في حين تواجه الكونغو جمهورية الكونغو الديمقراطية، اليوم السبت.

مراد بالحاج عمارة

تونس - يواصل منتخب تونس، ممثل الكرة العربية في البطولة إلى جانب منتخب الجزائر، مشواره الناجح في المسابقة، بعدما ترشح منتخب نسور قرطاج على صدارة المجموعة الثانية، فيما حل منتخب الجزائر في المركز الثاني في المجموعة الثالثة. ومن المقرر أن يلتقي في الدور قبل النهائي الفائز من مباراة تونس وغينيا الاستوائية مع الفائز من مباراة غانا وغينيا، فيما يلتقي الفائز من مباراة الكونغو والكونغو الديمقراطية مع الفائز من مباراة الجزائر وساحل العاج. ويأمل المنتخب التونسي في عبور عقبة غينيا الاستوائية صاحبة الضيافة لإدراك قبل نهائي المسابقة الأفريقية. وتبدو الفرصة متاحة أمام فريق المدرب البلجيكي جورج ليكنز لبلوغ المربع للمرة الأولى منذ 11 عاما حينما يواجه منتخب غينيا الاستوائية الذي تفتقد عناصره للخبرة اللازمة في مثل هذه المواجهات الحاسمة، لاسيما أنه لا يضم في صفوفه سوى مجموعة من العناصر تلعب في اندية مغسورة في الدرجات الدنيا بالدوريات الأوروبية. ونجح زملاء ياسين الشخاوي في محو الصورة الباهتة التي ظهروا عليها في نسخة البطولة الماضية التي أقيمت بجنوب أفريقيا عام 2013، والتي شهدت هجوم مبكرا من الدور الأول، وتتسع الجماهير العربية عامة والجماهير التونسية خاصة بقدر كبير من التفاؤل حول قدرة النسور في المضي قدما في السباق القاري. واستهلكت كتيبة البلجيكي ليكنز، بطلا المسابقة عام 2004، مشواره في البطولة بالتعادل 1-1 مع منتخب الرأس الأخضر، قبل

منتخب الكونغو والكونغو الديمقراطية يلحمان بحجز بطاقة التأهل إلى دور الأربعة، ومواصلة عروضهما

ملاعب أفريقية 2015

شدد مدرب المنتخب التونسي جورج ليكنز على بقاء اللاعب جمال السايحي في صفوف المنتخب، خلال مشاركته في كأس أمم أفريقيا المقامة حاليا بغينيا الاستوائية، رغم انتقادات ناديه الفرنسي مونبلييه.

غاب ياسين براهمي وعبدالمؤمن جابو وإسلام سليمان، عن تدريبات المنتخب الجزائري استعدادا لمباراته التالية في دور الثمانية في كأس أمم أفريقيا لكرة القدم أمام ساحل العاج، غدا الأحد، بسبب الإصابة.

تعرض مجيد بوقرة قائد المنتخب الجزائري لكسر بسيط في الأنف خلال المباراة التي تغلب فيها محاربو الصحراء على السنغال في ختام مباريات المجموعة الثالثة للمنافسة.

قال المدافع الجزائري الأسبق سمير زاوي، إن المنتخب الجزائري سيدخل مباراة ساحل العاج بخوب المرشح للفوز، لكنه شدد على صعوبة المهمة وضرورة تأمين الدفاع لتحجيم سرعة المنافس.

ألمح مسؤولون كاميريونيون أن أيام الألماني فولكر فينتكه، المدير الفني لمنتخب الكاميرون، باتت معدومة مع الفريق لاسيما عقب خروج منتخب الأسود غير المروضة المبكر من مرحلة المجموعات.

سيتعد فلورنتين بوغيا مدافع منتخب غينيا حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة خلال مشاركته مع منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

أحمد فتحي: بروز تونس والجزائر سيضاعف الاهتمام العربي بالبطولة



أحمد فتحي أبرز نجوم منتخب مصر

وتلاه منتخب السنغال، حيث تلقى "الفراغة" خسارة أخيرة أمام "نسور قرطاج" أفقدتهم الأمل في احتلال مركز "أفضل ثالث" الذي كان من نصيب منتخب الكونغو الديمقراطية. كل هذه الأسباب تجعل من الغياب المصري عن البطولة العربية محط اهتمام الشارع الكروي ليس في مصر فحسب بل في القارة السمراء، خاصة أن هذا الإبتعاد عن الحدث الأفريقي الكبير أدى إلى مزيد من التراجع الفني عن المدارس الكروية الكبرى في القارة.

ومن دون شك فإن ثمة عوامل مطلوب توافرها كي تعود الكرة المصرية إلى عافيتها في ضوء ما عانته في الأونة الأخيرة من عدم انتظام في البطولات الرسمية وابتعاد الجماهير عن الملاعب منذ مجزرة بور سعيد في 2012 باعتبار الجماهير حلقة مهمة من حلقات منظومة النجاح في كرة القدم.

غينيا الاستوائية وتستمر حتى الثامن من فبراير 2015، خاصة أن هذا الغياب يستمر منذ عام 2010 حين أحرز المنتخب المصري اللقب السابع في تاريخه، والثالث على التوالي بعد بطولتي مصر 2006 وغانا 2008، وهو رقم قياسي لم يسبق لأي منتخب أفريقي أن حققه من قبل.

ويتزعم المنتخب المصري، رغم غيابه للمرة الثالثة على التوالي آخرها نسخة 30 في غينيا الاستوائية، مجموعة من الأرقام القياسية أبرزها أربعة على الصدارة في عدد المشاركات التي بلغت 22 مرة، فضلا عن أرقام قياسية أخرى كأكثر منتخب حقق انتصارات (51 فوزا) وأعلى معدل تهديفي (154 هدفا).

وكان المنتخب المصري قد أخفق في التأهل بعدما حل ثالثا في المجموعة السابعة المؤهلة خلف المنتخب التونسي الذي تصدر المجموعة

ويبدو فتحي، الذي يحترف حاليا في نادي أم صلال القطري، متفائلا حيال مستقبل منتخب بلاده، مشيرا إلى وجود جيل مميز سيظهر على الساحة قريبا ويثبت جدارته خاصة أن الكرة المصرية "ولادة" والشعب بطبيعته محب للكرة.

وفي إطار تناوله للمربين الذين تداولوا على تدريب المنتخب، اعتبر فتحي أن المدرب حسن شحاتة لعب دورا محوريا في تحقيق الإنجازات في أفريقيا مشيدا في الوقت نفسه بالعمل الذي قام به المدرب السابق شوقي غريب، ومعتبرا أن سوء الحظ ساهم إلى حد كبير في عدم إظهار المنتخب في الصورة التي يطمناها الجميع.

ويرى فتحي أن المدرب الوطني هو الأنسب للمنتخب المصري في الفترة المقبلة معللا كلامه بالإنجازات التي ارتبطت بالمربين الوطنيين الذين مروا تاريخيا على تدريب "الفراغة" فضلا عن فهم المدرب الوطني لطبيعة وعقلية اللاعب المصري.

ويرى فتحي (31 عاما) أن بقائه في المنتخب مرهون بأدائه ومردوده شأنه في ذلك شأن جميع اللاعبين، مؤكدا أنه جاهز دائما لتمثيل المنتخب حال يتم استدعاؤه من قبل الجهاز الفني.

ودعا النجم المصري جميع زملائه إلى وضع اسم مصر في الاعتبار عند أي استحقاق قادم خاصة أن السمعة الكروية المصرية تأثرت على مستوى المنتخبات بعد الغياب المتكرر عن المنافسات القارية، لافتا إلى أن التقصير إن حدث سابقا كان جماعيا ولا يتحمل شخص بعينه داعيا الجيل الحالي إلى التعويض في الاستحقاقات المقبلة. وأشار اللاعب الذي خاض تجربة احترافية قصيرة في إنكلترا مع نادي شيفيلد يونايتد (2007) وهال سيتي (2009)، إلى أن المرحلة المقبلة تتطلب من الجميع تضافر الجهود لتحقيق حلم التأهل إلى مونديال روسيا 2018، خاصة أن التسرع المصري تواق إلى هذه المشاركة منذ مونديال 1990 عندما تاهت مصر للمرة الثانية في تاريخها إلى نهائيات كأس العالم بعد المرة الأولى عام 1934.

وتتحسر الجماهير المصرية على غياب منتخب "الفراغة" عن النسخة الحالية من بطولة كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا في

الدوحة - أكد أحمد فتحي نجم المنتخب المصري أن تاهل المنتخبين الجزائري والتونسي إلى الدور ربع النهائي من منافسة كأس أمم أفريقيا سيضاعف الاهتمام العربي بالبطولة، لافتا إلى أن المنتخب الجزائري الحالي مهيا لإحراز اللقب نظرا إلى التشكيلة المميزة من اللاعبين التي أثبتت نفسها في كأس العالم الأخيرة الصيف الماضي في البرازيل، معتبرا أن التشكيلة الجزائرية الحالية تبدو مثالية ومكتملة العناصر خاصة أنها تضم محترفين من أعلى مستوى. ويشجع فتحي الذي يتابع البطولة الأفريقية منتخب الجزائر، خاصة أن "الخضر" ظهروا بالشكل المطلوب في المباراة الأخيرة أمام السنغال وعوضوا العرضين المخيبين أمام جنوب أفريقيا وغانا.

من ناحية أخرى يخالف لاعب النادي الأهلي المصري سابقا الراي القائل بأن الأحداث التي مرت بها مصر في الأونة الأخيرة، أثرت على كرة القدم، مستشهدا بما حققه النادي الأهلي عندما أحرز لقب دوري أبطال أفريقيا مرتين متتاليتين عامي 2012 و2013، فضلا عن كأس الاتحاد الأفريقي أواخر العام الماضي.

وأكد فتحي أن المنتخب المصري عانده الحظ تحديدا، خلال التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية الأخيرة، مشيرا إلى أن منتخب الفراغة يضع حاليا لمعلبة إحلال وتجديد، وهو في معظمه كان مكونا من لاعبين صغار السن يفقدون إلى خبرة الاحتكاك الدولي. وعبر فتحي الذي شارك في انتصارات المنتخب المصري التاريخية كلاعب في ثلاث بطولات متتالية (2006، 2008، 2010) من أصل 4 مشاركات شخصية له، عن حزنه لغياب المنتخب المصري خاصة أن الأخير كانت له بصمته المميّزة في العرس الأفريقي الذي خسر غياب "الفراغة"، على حد تعبيره.

النجم المصري يبدو متفائلا
حيال مستقبل الفراغة، مشيرا
إلى وجود جيل مميز سيظهر
على الساحة قريبا

صباح العرب



علي السوداني

لا شبیه لفسادك يا بلادي

□ أما نحن، فلقد قلناها وكتبناها ونشرناها قبل وقوع المصيبة الرافدينية العظمى وبعد خراب البصرة وأخواتها، إن الأميركيان وحوش وحرامية وهمج، ما دخلوا بلدة إلا أفسدوها.

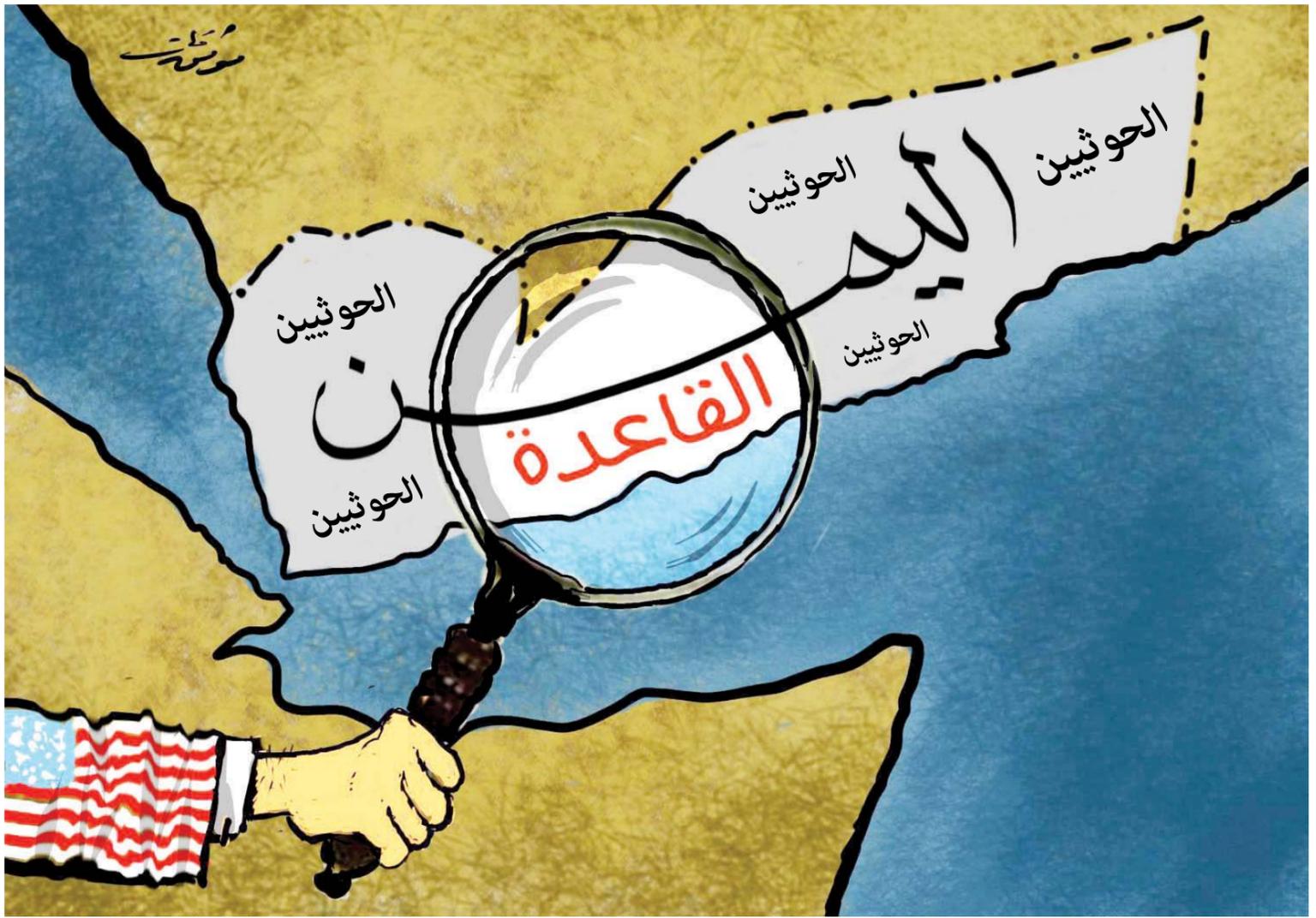
منغلة ومفرخة الغزاة كانت واجهتنا بسند ضعيف مستقل من قدر الطبخة، باننا مستعجلون في فتواننا تلك وعلينا الصبر قليلا شهورا معدودات حتى يتبين الجرم الأبيض من الجرم الأحمر، فرددنا عليهم نحن والسنوات العجافوات، أن هذه أميرككم التي كنتم لها ناظرين، وهذا هو فيلمها المعن الملون الصائح شديد الوضوح.

بلادٌ تعيسة مريضة مهانة مذلة هي واحدة من أفسد الأوطان على أرض الله. رعية مفصومة مخبولة مفككة، ضيعة بوصولها وعادت إلى أيام كانت الناس فيها، تصنع الهتها من تمر حتى إذا جاءت أكلت الآلهة وتباركت بطعم بلجها المبين. أما أبناء المواقير وديولهم ونطفهم الشيطانية، الذين وعدوا المغفلين والحالمين بصينية دسمة من ديمقراطية ورخاء وكرامة، فلقد ناموا ورسخوا فوق شعارهم، إن برميل النفط لهو أعز وأغلى من برميل الديمقراطية، وبهذه أمانوا أوبك وأوبك وجعلوا سعر نفوط العالم تحت أيمنهم وفوق دكة مزادهم العظيم. الفساد والنهب في بلاد ما بين القهريين، لا شبیه له من حيث الحجم والجهر والأسلوب.

ليس الحاكمون في المحمية الخضراء وما حولها هم الفاسدون فقط، بل ثمة حاضنة شعبية فاسدة ضخمة، وملايين مملينات من موظفين وجنود وبنادق قضائية، وعمائم ضاللة سود وبيض وخضر، وأقلام وأناشيد ومسرحيات، وكتابات تكتب بقوة سلطة المال الحرام ونهيق المعدة، حتى يكاد الواحد المسكين لا يقدر على إخراج مراده القانوني من دائرة حكم، إلا بقوة الرشوة أو بسيف الميليشيا التي ينتمي إليها.

□ إن أخطر ما في الديمقراطية الأميركية القائمة حتى الآن في بغداد العباسية وما تبقى من أحياتها على ذمة الخريطة، هو أنها ديمقراطية شكلية وبنوية وقذرة ولا تستحي. مئات الفضائيات والجراند والراديووات ودكاكين الإشاعة والإعلام، تكاد ميزانياتها تكفي لإعالة كل جياح أفريقيا. يسمحون لك بشتمهم وسبهم وبسقط أبي أبيهم وأمههم، لكن في حصاد الشتيمة النهائي، يبقى الالاعيون كل في مكانه المقسوم.

□ الكاتب الشتام المعترض المبحوح صوته والمهدود حبله، والمرؤض المربوط ضميره أخيرا بمعاش رأس الشهر، يكتب ويفضل الشتيمة على قدر جسد المشتوم، والحرامي السلاب النهاب بمكانه يعيرك ويصفك بالبطران سليل البطرنة، لأنك لا تحمد ربك إذ يسر لك حراميا مهذبا طيبا لا يقتل، فإن قتلك فيفتوى قد تزيحك وانت ترش على وجهه آخر نظرات العتب.



بلاد حقوق الإنسان تفر قانونا يضمن مشاعر الحيوان

فرنسا الخميس الماضي على قانون يعترف بالحيوانات الأليفة "ككائنات حية ذات حساسية".

وأشارت الجمعية التي حظيت حملاتها بتأييد كبير من شخصيات من الوسط الفني والأدبي، إلى أن فرنسا تأخرت عن البلدان الأوروبية المجاورة في مجال حماية الحيوانات. لكن الاتحاد الفرنسي لنقابة ملاك الأرض، الذي يدافع عن مصالح المزارعين، كان طيلة تلك الفترة يعارض تبني القانون الجديد. وأعربت النقابة عن قلقها من مساس القانون بمصالح مربو الحيوانات.

كما أبدى مربو الدواجن قلقهم من أن يؤثر القانون الجديد على الأساليب المتبعة حاليا في التغذية والتفقيس، وهي أساليب يعتبرها

فرنسا الخميس الماضي على قانون يعترف بالحيوانات الأليفة "ككائنات حية ذات حساسية".

وأشارت الجمعية التي حظيت حملاتها بتأييد كبير من شخصيات من الوسط الفني والأدبي، إلى أن فرنسا تأخرت عن البلدان الأوروبية المجاورة في مجال حماية الحيوانات. لكن الاتحاد الفرنسي لنقابة ملاك الأرض، الذي يدافع عن مصالح المزارعين، كان طيلة تلك الفترة يعارض تبني القانون الجديد. وأعربت النقابة عن قلقها من مساس القانون بمصالح مربو الحيوانات.

كما أبدى مربو الدواجن قلقهم من أن يؤثر القانون الجديد على الأساليب المتبعة حاليا في التغذية والتفقيس، وهي أساليب يعتبرها

أقر البرلمان الفرنسي قانونا جديدا ينهي تعريفا للحيوانات الأليفة كان يعتبرها كالمفروشات والأثاث، مثلها مثل خزانة الملابس.

القانون الجديد، بنفس مرتبة الأثاث كالكروسي والخزانة والسريير، وغيرها من قطع الأثاث الجامدة في المنزل.

ويعود القانون الفرنسي القديم إلى عام 1804 خلال فترة حكم الإمبراطور نابوليون بونابارت، حيث كانت الحيوانات آنذاك في مستوى واحد مع الأجسام عديمة النفس (الجماد) التي يمكن أن يمتلكها البشر.

ويأتي تغيير القانون المتعلق بالحيوانات بعد حملة إعلامية شنتها جمعية "الثلاثون مليون صديق" المعنية بالرفق بالحيوان، والتي انتهت بتصويت الجمعية الوطنية في

باريس - تبني البرلمان الفرنسي قانونا يقضي بوصف الحيوانات بأنها كائنات حية لديها قدرة على إبداء المشاعر.

واستغرقت عملية إعداد القانون سنة واحدة، حيث أصبحت الحيوانات، بعد تغيير التعريف في القانون الجديد، "كائنات حية تتمتع بالقدرة على الشعور".

لكن القانون الجديد لا يسري على الحيوانات المتوحشة أو غير الأليفة، مثل الذئب وديدان الأرض.

وكانت الكلاب والقطط والحيوانات الأليفة الأخرى وحيوانات المزارع تصنف قبل

الكويت تطالب المسافرين بتوديع ذويهم بالمنزل

□ وقال مدير إدارة العمليات، صالح الفداغي، إن حركة المسافرين الفعلية في المطار تجاوزت طاقته الاستيعابية القصوى وهي 7 ملايين مسافر سنويا، بحوالي 3 ملايين راكب.

□ وأوضح أن بعض المستقبلين يقومون بالتجمهر في صالة استقبال القادمين بأعداد كبيرة جدا، ويقومون بمظاهر احتفالية لا تتناسب مع طبيعة هذا المرفق، ويطلق البعض مفرقات ورقية في صالة القادمين دون وضع أي اعتبار لمقتضيات النظام العام. وأضاف إن البعض يتسبب أيضا في التزاحم عند مسارات خروج الركاب مما يعرقل حركة الركاب القادمين، كما يقوم البعض بالاحتكاك بالموظفين وأفراد الأمن المكلفين بالحفاظ على النظام العام.

□ الكويت - طلبت السلطات الكويتية من المسافرين، توديع ذويهم في المنازل، وعدم السماح بمرافقتهم إلى المطار، في محاولة لتخفيف الازدحام والفضوض في مطار الكويت الدولي والتي تشكل إحدى المظاهر السلبية للمطار الوحيد في البلاد.

□ وقالت الإدارة العامة للطيران المدني في الكويت، إن الازدحام الذي يشهده المطار يعود إلى مرافقة عدد كبير من الأشخاص للمسافر أو حضورهم لاستقباله، والإصرار على أن يكون ذلك داخل صالات المطار ذات الطاقة المحدودة على الاستيعاب.

□ ودعت الإدارة إلى تقليص أعداد المودعين والمستقبلين في المطار معتبرة زيادة تلك الأعداد، ظاهرة غير حضارية تسيء إلى سمعة المطار.

فيتنام تصادر أطنانا من القطط والقردة المجففة

□ هانوي - ضبطت السلطات الحدودية في فيتنام آلاف القطط المكدسة في ساحة مصدرها الصين كانت متجهة إلى الأسواق الفيتنامية لتنتهي في أطباق الطعام.

□ وأوقفت الشرطة سائق الشاحنة الثلاثة، وضبطت ثلاثة أطنان من القطط، وأقر السائق أنه اشتراها من مقاطعة كوانغ نينه الصينية المحاذية للحدود مع فيتنام. وقال للشرطة إن القطط كانت ستباع إلى مطاعم.

□ وقال مسؤول في الشرطة: "لا نعرف بعد ماذا سنفعل بهذه القطط، فعددها كبير جدا، والقانون يقضي بإتلاف المواد المهربة".

□ ومن جهتها قالت شرطة المرور الفيتنامية أمس إنها عثرت على حاوية تحمّل جثتا مجففة لعشرين قردا على مشارف هانوي.

□ وتفيد تقارير أن السائق قال إن رجلا

في محطة الحافلات طلب منه نقل الأيكاس لكنه لم يكن يعرف من الشخص الذي سوف يستلمها.

□ وتعد فيتنام موطن لبعض أندر القردة في العالم، بما في ذلك 5 من بين أكثر الأنواع عرضة لخطر الانقراض في العالم. ويتم أكل لحوم القردة التي تعتبر طعاما شهيا في فيتنام. كما يتم استخدام البعض منها في الطب التقليدي. كما يقبل الفيتناميون بشكل كبير على استهلاك لحوم القطط التي يسمونها "النمور الصغيرة"، علما أن أكلها محظور بموجب القانون.

□ وتقدم عشرات المطاعم في هانوي أطباقا من لحم القطط، ومن النادر أن يعثر المرء على هرة في شوارع المدينة، إذ يتخوف أصحاب القطط من سرقتها لأكلها أو بيعها.



□ تونسيتان باللباس التقليدي وفي أجواء موسيقية عربية تشاركان في المعرض الدولي للسياحة بإسبانيا الذي تختتم فعالياته غدا الأحد بمشاركة حوالي 217 ألف مشارك و 9 آلاف شركة وعارض من 165 بلدا.

الفاتيكان يقدم حلاقة

مجانية للمشردين كل اثنين

□ الفاتيكان - قال رئيس المكتب الخيري للبابا فرنسيس إن الفاتيكان لن يمنح مشردي روما حمامات فقط بل أيضا حلاقة الشعر والذقن في منشآت جديدة تفتح أبوابها الشهر القادم.

□ وأعلن الفاتيكان العام الماضي أنه سيوفر للمشردين منشآت يستحمون فيها في ساحة القديس بطرس. وقال الأسقف كوزمان كرايفسكي رئيس المكتب الخيري للصحيفة الإيطالية الكاثوليكية "أفينير" إن الفاتيكان سيمنح المشردين أيضا حلاقة مجانية للشعر والذقن لدى بدء الخدمات يوم 16 فبراير في منطقة الأعمدة بساحة القديس بطرس.

□ وصرح كرايفسكي وهو وكيل صدقات بابا الفاتيكان "بان الحلاقين ومصنفي الشعر تطوعوا بتقديم هذه الخدمة أيام الاثنين من كل أسبوع وهي أيام راحتهم التقليدية في كافة أنحاء إيطاليا. وجاء في الموقع الإلكتروني للصحيفة أنهم تبرعوا بالفعل بالمقاعد وأدوات الحلاقة والمرايا.

□ وفكر كرايفسكي في إقامة أكنة للاستحمام في ساحة القديس بطرس العام الماضي حين قال له أحد المشردين إنه يسهل إلى حد ما العثور على مكان للأكل في الجمعيات الخيرية في روما لكن يصعب جدا العثور على مكان للاستحمام.

□ وحصل كرايفسكي على موافقة البابا على الفور لإنجاز مشروع توفير الحمامات ثم توسع المشروع ليشمل أيضا الحلاقة.